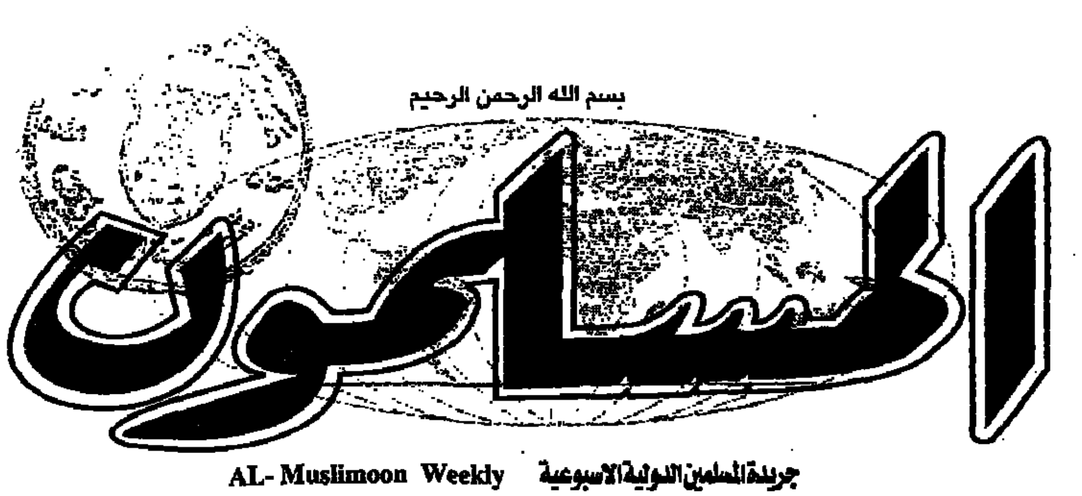




AL- Muslimoon Weekly جريدة المسلمين الدولية الاسبوعية

السنة الحادية عشرة
العدد (528)
الجمعة
16 شوال 1415
17 مارس 1995

Volume 11
Issue No. (528)
Friday
16 th Shawwal
1415
17th March1995

الشركة السعودية للتوزيع
Saudi Distribution Co.
هي أكبر شبكة توزيع قادرة على الإستجابة وتلبية متطلبات الناشرين الذين يرغبون في شركة عالمية تمتلك الخبرة والمقدرة وتستخدم آخر ما وصلت إليه تكنولوجيا التوزيع .

حقيقة كلام الجان.. وممارسات بعض المعالجين بالقرآن

المسلمات 3

هل تعدل قوانين الأحوال الشخصية فى مصر؟

جدل واسع حول وثيقة الزواج الجديدة

وثيقة الزواج الجديدة فى مصر لم تخرج الى النور بعد ويرغم ذلك اثارت ولا تزال تثير جدلا واسعا. والغريب أن كثيرا من الاصوات الرافضة لبعض بنود هذه الوثيقة خرجت من الوسط النسائى برغم أنها ترتب حقوقا للنساء لم تكن موجودة فى الوثيقة المعمول بها حاليا والتى تم وضعها منذ 60 عاما. استندت تلك الأصوات النسائية الرافضة على الخوف من أن تؤدى تلك البنود الى احجام الشباب عن الزواج مما سيزيد من نسبة العنوسة.

قالت فوزية عبد الستار رئيسة اللجنة التشريعية بالبرلمان المصرى إن عددا كبيرا من مشاريع الزواج ستنهار عند مناقشة هذه البنود. وانها لا ترى ضرورة لتغيير وثيقة الزواج الحالية مادام لن يستتبعه تغيير فى قانون الأحوال الشخصية والمستمدة فقراته من الشريعة الاسلامية وهو كاف لضمان حقوق المرأة.

إلا أن المستشار د. فتحى نجيب مساعد وزير العدل المصرى يرى ان الوثيقة الحالية اصبحت لا تؤدى الغرض وتعجز عن حل الكثير من المشاكل الزوجية الماثلة امام المحاكم. واشار د. محمد سيد طنطاوى مفتى مصر الى انها لا تزال محل بحث ولا يمكن التعليق عليها من حيث القبول او الرفض إلا بعد دراسة متانية.

واكدت الدكتورة امينة الجندى امينة عام المجلس القومى للأمومة فى معرض دفاعها عن الوثيقة الجديدة أن لطرفى العقد الحق فى الاجابة عن الأسئلة التسعة او رفضها، وما يتفقا عليه سيصبح ملزما لكليهما بعد العقد.

وعلق الشيخ محمود عبد المتجلى خليفة عضو لجنة الفتوى الأزهرية على بعض البنود المقترحة متناولا بند سفر المرأة فقال إن سفرها بمفردها يتنافى مع احكام الشريعة الاسلامية لانه يتنافى مع مقتضى عقد النكاح، والشرع يحافظ على المرأة بسبب مخاطر الطريق ورعاية لمصالح الاسرة التى هى مسؤولة عنها■

[الصفحة 5]

قوة جديدة قد تقلب كل المعادلات السياسية فى أفغانستان

«طالبان» .. من وراءها وماذا تريد ؟

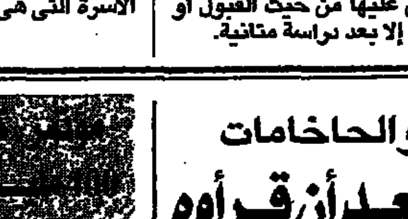
تتجه انظار العالم الى افغانستان لتتابع بروز قوة سياسية وعسكرية ظهرت على الساحة الافغانية فقلبت كل المعادلات واضافت رقما صعبا يمكن ان يعيد رسم خارطة افغانستان مجددا. القوة يقودها طلاب المدارس الدينية «طالبان» وتسعى - كما تعلن - الى وضع حد للمأساة الجارية فى افغانستان منذ سقوط الحكم الشيوعى فى كابل أواخر ابريل 1992م فهل ينجحون فى وضع حد لمهزلة الصراع الدموى على السلطة فى افغانستان ام يضيفون فصلا جديدا الى المأساة الافغانية التى لا تريد ان تنتهى؟ لاتزال حركة «طالبان» تشكل لغزا لكثير من المحللين السياسيين خاصة بعد سيطرتها السريعة على قندهار وارزجان فى البداية مما مهد لها الطريق للسيطرة على محافظات اخرى بسهولة بعد دعم الشعب لها. ويرى بعض المراقبين السياسيين فى المنطقة ان الذى يدير الشؤون العسكرية فى الحركة هم ضباط من الجيش الافغانى السابق ويرى البعض الآخر ان الداعم الحقيقى لهذه الحركة هو الشعب وعدد كبير من التجار داخل افغانستان. فيما يشير أخرون الى اطراف خارجية. وتصر الحركة التى وصلت قواتها الى مشارف كابل على اخضاع جميع القوى المحلية والفصائل الافغانية لمطالبهم بنزع سلاحها . واصبحت مسألة دخول كابل والسيطرة عليها ونزع سلاح الفصائل هى الخطوة التى قد تحدد مستقبل الاوضاع. ومن المتوقع ان تشهد خارطة افغانستان تحالفات جديدة فى ظل بروز مستجدات اخرى على ساحة الصراع خاصة بعد اعلان محمد نبى محمدى زعيم حركة الانقلاب الاسلامى سحب تاييده لبرهان الدين ربانى وتقديم دعمه لحركة «طالبان»■

[الصفحة 3]

طفلة وشقيقها يجلسان فى قلق وسط حطام منزلهما فى كابل

كتاب حير القساوسة والحاخامات

300 شخص أسلموا بعد أن قرأوه



اسلم 300 شخص بعد أن قرأوا هذا الكتاب الذى حير القساوسة النصارى والحاخامات اليهود بسبب كثرة الأدلة والبراهين التى تدحض حججهم واراءهم الدينية. الكتاب اسمه «محمد - صلى الله عليه وسلم - اخر الانبياء فى التوراة والانجيل».

«المسلمون» حاورت مؤلفه قيس الكلبى الذى قال إنه اراد فى كتابه الا يعالج قضية معينة فى زمن معين ولجماعة معينة، بل اراد ان يكون الكتاب لكل الطوائف الدينية، ولذا وضع نصوصه باللغات العربية والانجليزية والعبرية والاغريقية مضافا اليها الوثائق والخرائط واضاف أنه منذ صدور الكتاب منذ 5 اعوام لم يأته اى رد ينكر فقرة أو نصا ذكره. كما انه لم ينكر ذلك اى من اليهود والنصارى الذين التقاهم.

واشار إلى أن الكتاب كان سببا فى اسلام العديد من الناس على مختلف المستويات حتى من الذين لم يلتق بهم■

[الصفحة 11]

صدور قانون فى الكيان الصهيونى ينظم استئجار «الأم الفندقية» !

عمان - «المسلمون» :

«الأم الفندقية» مصطلح يطلق على المرأة التى يتم استئجارها من اجل الحيوانات المنوية لرجل ليس زوجها على أن تحملها له مقابل مبلغ من المال وعندما تلد المولود تسلمه له ولزوجته.

يجرى ذلك فى الكيان الصهيونى إلى حد ان وزير الصحة من المقرر أن يكون قد تقدم إلى اللجنة الوزارية للشؤون التشريعية بمشروع قانون خاص ينظم قضية الأم «الفندقية» فى الكيان الصهيونى.

وينص القانون الجديد الذى تم الاتفاق على حيثياته بين وزير الصحة «افرايم سنيه» ووزير العدل «ديفيد ليبائى» على الشروط التى يستوجب اتباعها من اجل اتصال الأزواج الذين يعانون من العقم بالأم الفندقية

وفى معرض تبريره لهذا القانون المستهجن قال وزير الصحة إنه ينظر - منذ تسلمه مهام وظيفته - بتعاطف بالغ مع النسوة اللاتى لا يستطعن الانجاب لأسباب طبية - فى اتخاذ قرار بترتيب وضع قانون ينظم هذه العلاقة.

وجاء هذا القانون الغريب تجاوبا مع ظاهرة تسود المجتمع فى الكيان الصهيونى تتمثل فى استئجار الأم الفندقية فى حالات متعددة ومتزايدة يوما بعد يوم . وقد تم تشكيل لجنة مكونة من ستة اعضاء منهم امرأتان وحاخام مهمتها «تسهيل» مهمة الراغبين فى استئجار الأم الفندقية■

- الاكتحال للرجال
- إمامة المرأة فى الصلاة
- شروط الرضاع المحرم
- السعادة والشقاء

[الصفحة 4]

حكومة البوسنة تبحث عن سر اختفاء أطفال الاغتصاب

منظمات مجهولة قامت بتوليد الأمهات واحتجاز أطفالهن !

سراييفو - لندن
نورالدين صالح
وناصر ياسين

تحاول لجنة حكومية بوسنية متابعة مشاكل النساء المغتصبات والأطفال الذين جاءوا الى الحياة بسبب الأعمال غير الإنسانية التى ارتكبها الصرب. وبرغم أن الأرقام لاتزال حتى الآن غير ثابتة بالنسبة لهذه الفئة، لأن كثيرا من النساء يحاولن اخفاء ما جرى لهن، فإن الأرقام كبيرة جدا وتزيد عن 40 الف فتاة وإمرأة من مختلف الاعمار. وتكشفت اسرار جديدة عن هذه المشكلة، فحين خروج النساء الحوامل من المعتقلات الصربية، قامت منظمات حكومية وغير حكومية من عدة دول اوروبية وترتدى الطابع الانسانى بتنظيم سفرهن من البوسنة والهرسك.

وقد تكفلت هذه المنظمات بنفقات الولادة، وطلبت من الامهات التوقيع على توكيل لم يفهمن لغته، واخبرتهن انه توكيل لرعاية الأطفال إلى أن يعود السلام الى البوسنة والهرسك . ولحرص هؤلاء النسوة على الا يدري أحد بانهن انجبن اطفالا، فانهن لم يترددن فى التوقيع على هذا التوكيل. وبعد الولادة مباشرة تم اعادة هؤلاء الأمهات الى مخيمات اللاجئين، وبقي مصير أطفالهن الذين انجبنهم غامضا لا يدري أحد عنهم شيئا، كما أنهن لم يتلقين اجابات عن استفساراتهن حول هذا الموضوع، ولم يعثرن على اي اثر لتلك المنظمات المزعومة التي حصلت على أطفالهن بموجب توكيل منهن. ويثير قلق ومخاوف هؤلاء الأمهات ان بعض وكالات الاعلام والصحافة كشفت عن شركات لبيع الاطفال في اوروبا وامريكا وجنوب افريقيا. وقد تقدمن بطلبات الى الصليب الأحمر والمفوضية العليا للاجئين لمساعدتهن في معرفة مكان اطفالهن وعودتهم اليهن. واخيرا بدأت الحكومة البوسنية خطوتها التي تشمل ايجاد الدعم المادي لكشف غموض اختفاء هؤلاء الاطفال والبحث عنهم.

وكانت صحيفة «الانديبندنت» البريطانية قد كشفت يوم الاثنين الماضي النقاب عن وجود شبكة معقدة للمتاجرة بالاطفال يديرها بريطاني مقيم بين رومانيا وهنجاريا «المجر» ولها صلات مع جمعيات امريكية دينية. وقالت المصادر ان السلطات الكرواتية تحقق فى قضية بريطانى تتهمه بالضغط على النساء الحوامل من جراء عمليات الاغتصاب فى مناطق الحروب والكوارث على تسليم اطفالهن له بعد الولادة لبيعهم لعائلات امريكية وكندية.

وحسب التحقيقات الاولية فإن المدعو «جون ديفيز» - 38 عاما - المدان بعمليات اختلاس فى بريطانيا يحاول استقطاب النساء الحوامل فى معسكرات اللاجئين وضحايا التطهير العرقى فى يوغسلافيا السابقة بحجة «تخليصهن» من اطفال اجبرن على الحمل بهم بسبب تعرضهن للاغتصاب فى منطقة البلقان■

التوكل لا ينافى فعل الأسباب

هل يتنافى التوكل على الله مع فعل الأسباب؟.. اجاب الشيخ محمد بن صالح العثيمين عضو هيئة كبار العلماء فى المملكة العربية السعودية عن هذا السؤال بقوله إن التوكل هو صدق الاعتماد على الله عز وجل فى جلب المنافع ودفع المضار مع فعل الأسباب التى أمر الله بها.

اما الشيخ صالح الفوزان عضو هيئة كبار العلماء بالسعودية فقد أوضح أن فعل الأسباب التى جعلها الله تبارك وتعالى سببا سواء كانت شرعية أم حسية هى من تمام التوكل ومن تمام الايمان بحكمة الله عز وجل■

[الصفحة 4]

فى المسلمات

أزواج يتغيبون عن بيوتهم

يتغيبون كثيرا عن بيوتهم وتستغرقهم هموم اخرى الى الدرجة التى ينسون فيها ان زوجات وأبناء فى انتظارهم. بعضهم تستغرقهم دوامة العمل ليلا ونهارا وعندما يعودون يستولى عليهم الارهاق فلا يطيقون كلاما، وبعضهم الآخر يقضى ليله فى السهر مع الأصدقاء.

زوجات هؤلاء يوجهن انتقادات شديدة لهم، مثل نوال التى تقول إنها تعودت على غياب الزوج، ولكن ما يضايقها كثيرا هو خروجه بعد منتصف الليل للسهر مع أصدقائه. وتذهب صفية الى تسمية الزوج الغائب كثيرا أو بصفة شبه دائمة بانه زوج مع وقف التنفيذ، عمل دائم بالاضافة الى سهر حتى خيوط الفجر

وتطالب أم سارة بان يكون هناك توازن بين المنزل والعمل لكى تسعد الزوجة مع زوجها ولا يؤثر غيابه على مسؤوليتها العامة.

أم يوسف - زوجة طبيب - لها رؤية تختلف عن رؤية الزوجات الأخريات خاصة أن طبيعة عمل زوجها تتطلب غيابه عن البيت فترات طويلة، لا سيما خلال نوبات الليل. تقول إن دورها كزوجة صالحة يظهر فى هذه الاوقات، وتحاول مراعاة اوقات عمله ومنحه الراحة والهدوء ورعاية ابنائها الرعاية الشاملة، ودائما تضعه معها فى الصورة، حتى ان كان غائبا■

[الصفحة 4]

نصف الدين

- لا أريد أن تفشل ابنتى لثالث مرة!
- ترضى أن تعيش أمى معنا
- مستقلة لتتحمل بعض النفقات
- مطلق يبحث عن زوجة
- أريدها عقيما
- زوجة أوروبية مسلمة

فى رحلة إيمان عبير:

أسرتها هددتها بالقتل ووالدها حاول الانتحار

«عبير» كانت فتاة نصرانية، وقد هداها الله الى الاسلام فى سن مبكرة بدون مقدمات أو تدخل من احد. كان ذلك سببا فى دخولها فى متاهة المشاكل التي واجهتها مع أسرتها، ومنها محاولة قتلها أكثر من مرة، وبرغم كل هذه المصاعب فقد أصرت على اسلامها وتمسكت بايمانها واختارت طريق الهداية. تقول عبير: لقد فتح الله علي بنعمة الاسلام في سن مبكرة حيث كنت في السنة الاولى الاعدادية في مدرسة تنصيرية في عمان، وشيء ما دفعني في هذه السنة لأن اختار مدرسة حكومية لأتعلم الدين الاسلامي. في المدرسة التنصيرية لم تكن مادة التربية الاسلامية مقررة، وفي تلك السنة (الاولى الاعدادية) اشتريت من مكتبة عامة القرآن الكريم لاعقد مقارنة على طريقتي بين القرآن الكريم والانجيل الذى كان متوفرا بكثرة في مدرستي التنصيرية. وتضيف إنها كانت ترتاح نفسيا عندما تقرأ القرآن الكريم وترتاح الى تلاوته بالطريقة التي تسمعها في الاذاعة وذلك في الوقت الذى كان يسيطر فيه على المدرسة والبيت والكنيسة جو الديانة النصرانية. وبعد اكتشاف اسلامها تقول إن رحلة عذابها بدأت منذ تلك اللحظة، فقد هددها والدها بالقتل، واستعملت معها أسرتها كل اساليب الترغيب والترهيب، وقد حاول والدها ان ينتحر باطلاق الرصاص من مسدسه على رأسه■

[الصفحة 1]

علماء الدين وراء اتفاق عيديد وعلى مهدى

مقديشو - «المسلمون» .

تسير الاوضاع في الصومال بصورة تختلف عن توقعات الكثيرين الذين توقعوا انتشار الفوضى وعودة الحرب الاهلية بعد انسحاب القوات الدولية، فقد بدأت الاوضاع الامنية الهائجة تعود تدريجيا الى العاصمة مقديشو اثر الاتفاق النادر الذى توصل اليه اقوى فصيلين في العاصمة الجنرال محمد فارح عيديد وعلى مهدى محمد. كما بدأت دوريات مشتركة تسير في شوارع مقديشو طبقا للاتفاق لمنع عمليات السلب والنهب من قبل المسلحين، وضمان استمرار الخدمات في شوارع المدينة المقسمة، وتضمن سلامة الاجانب وابعاد المسلحين الذين يثيرون الرعب وسط الاهالى. اكد حسن عيدى مسؤول العلاقات الخارجية في التحالف الوطنى الصومالى ان الاتفاق الذى وقع يوم السبت الماضى وشمل 11 نقطة لم يأت من فراغ، فقد تمثلت الضغوط التى أثارها علماء الدين والحركات الاسلامية في ضرورة وقف النزاعات الاهلية، وانه لا معنى لهذه الحرب العبثية ووقوفهم ضد اى طرف يبدأ الحرب مجددا فى دفع طرفى النزاع فى مقديشو عيديد وعلى مهدى الى الاتجاه نحو الاتفاق على قواسم مشتركة خاصة فيما يتعلق بالمسائل الامنية وادارة المرافق الاساسية■

فى لقائه مع شيخ الأزهر:

الأمير «تشارلز» يطالب بتفادى الخصومة بين الإسلام والغرب

القاهرة - ابراهيم جلاء

طالب الشيخ جاد الحق على جاد الحق شيخ الازهر وسائل الإعلام الغربية بتحرى الدقة والانصاف فيما تكتبه عن الاسلام والمسلمين، واكد على ضرورة التعاون البناء مع الغرب خاصة المملكة المتحدة لتنقية البرامج الدراسية التى تسىء الى الاسلام وتبادل الاساتذة بين جامعة الازهر والجامعات البريطانية. جاء ذلك خلال استقباله للأمير «تشارلز» ولى عهد بريطانيا بمكتبه فى الازهر والتى قام خلالها بتوضيح سماحة الاسلام وانسانيته الشاملة وسمو تعاليمه التى تحث على الاخاء الانسانى بين البشر.

ومن جانبه جدد الامير «تشارلز» تاكيداته بأن الحضارة والثقافة الغربية تدين بدين نحو العالم الاسلامى مطالبا بتفادى الخصومة بين الاسلام والغرب، ومشيرا الى ان حكم الغرب على الاسلام شوهته مواقف بعض المتطرفين. وتم الاتفاق خلال لقاء شيخ الازهر وولى عهد بريطانيا على عقد حوار بين علماء الازهر وممثلى الكنيسة الانجيلية وضرورة التعاون بين الازهر والمؤسسات الاكاديمية فى بريطانيا، والتعاون المشترك فى بذل المحاولات لمنع التشويه الذى تتعرض له صورة الاسلام فى وسائل الاعلام الغربية. ووجه الامير «تشارلز» الدعوة الى شيخ الازهر لزيارة المركز الاسلامى بجامعة «اكسفورد»، واهدى اليه شيخ الازهر ترجمة لمعانى القرآن الكريم باللغة الانجليزية.

كما اكد الامير «تشارلز» دعوته للحوار الاسلامى النصرانى خلال لقائه مع الشيخ الدكتور سيد طنطاوى مفتى مصر الذى اهدى الامير 15 مجلدا تمثل التفسير الوسيط للقرآن. بعدها قام ولى عهد بريطانيا بزيارة لبعض المناطق الاثرية الاسلامية وهى مسجد محمد على بالقلعة، ومسجد ومدرسة السلطان حسن واشاد بالحضارة الاسلامية المتميزة. وقال انه متاكد بان ما يربط بين الاسلام والغرب اقوى كثيرا مما يفرق بينهما، وانه مقتنع تماما بان لدى كل منهما ما يقدمه للآخر■

توزيع «حاويات» لصيانة الآيات القرآنية المنشورة بالصحف

الكويت - محمد صوفى

اقدمت السلطات البلدية فى الكويت على خطوة رائدة فى سبيل حفظ وصيانة الآيات القرآنية ولفظ الجلالة وخاصة تلك التى تنشرها الصحف والمجلات. وزعت البلدية حاويات خاصة لوضع تلك الاوراق. وقال مسؤول فى بلدية الكويت ان هذه الخطوة بدأت فى شهر فبراير الماضى وقد جاءت نتيجة لما تحويه الصحف والمجلات من آيات قرآنية ولفظ الجلالة. وقال المسؤول ان البلدية قد استفتت وزارة الاوقاف والشؤون الإسلامية بشأن ما تنشره الصحف والمجلات من هذا القبيل وكيفية التخلص منه، فبينت وزارة الاوقاف وجوب احترام ما فيه لفظ الجلالة والآيات القرآنية، وعدم امتهانها أو استخدامها. وافتت الوزارة بضرورة حرقها أو دفنها أو تذويبها بمحاليل واعادة تصنيعها. واختتم المسؤول قوله ان هذه التجربة يمكن طرحها فى مناقصات مستقبلا■

قوات المتمرد الليبيرى «تايلور» تقتل عددا كبيرا من مسلمى غينيا وتدمر 17 مسجدا

الرباط - على صالح

كشف مصدر غينى مطلع لـ«المسلمون» عن مجزرة ارتكبتها قوات العسكرى الليبيرى المتمرد «تايلور» فى مدينة «زيريكورى» الواقعة قرب الحدود الليبيرية، وذلك فى نهاية العام 1993م وراح ضحيتها عدد كبير من المسلمين دون أن تتحدث عنها وسائل الاعلام أو يخرج خبرها عن المنطقة الغابية لغينيا.

وقال الحاج محمد ابراهيم سيسى مفتش الرابطة الإسلامية الغينية فى مدينة «زيريكورى» ان قوات المتمرد النصرانى الليبيرى استغلت فرصة انشغال الحكم والرأى العام الغينى بالانتخابات الرئاسية وقامت بهجوم على المدينة الحدودية التى يعيش فيها عدد كبير من اللاجئين الليبيريين المسلمين، فقتلت عددا كبيرا من مسلمى المدينة واللاجئين الليبيريين اليها، ودمرت 17 مسجدا وعددا من المدارس. واضاف الشيخ سيسى ان قوات «تايلور» كانت فى هذا الهجوم الغادر متحالفة مع نصارى المدينة الذين ساعدوها بالمعلومات الكافية، وانتقلوا بعد ذلك الى قرية «ساموى» القريبة والتى يوجد بها مركز كبير للتنصير، وقاموا بقتل مائة مسلم من اهلها نحجا، وأوضح ان هذا الهجوم كان يهدف الانتقام من مسلمى غينيا فى المنطقة الحدودية بسبب المساعدات التى يقدمونها لاخوانهم الليبيريين منذ ان اعلن المتمرد «تايلور» الحرب فى البلاد.

وقال مفتش الرابطة الاسلامية فى «زيريكورى» ان نصارى المنطقة هددوا المسلمين هناك وقالوا لهم ان صلاتكم وتمسككم بالاسلام يؤدى بكم الى الموت على يد قوات «تايلور» لأن الدين الاسلامى هو سبب الحرب الاهلية فى ليبيريا!

واضاف الحاج محمد ابراهيم سيسى ان عددا من المسلمين اتجهوا اليه يستفتونه فى ترك الاسلام خوفا من الموت، لكنه نصحهم بالتمسك بدينهم ولو ادى بهم ذلك الى الاستشهاد.

المنطقة الغابية فى غينيا التى يعتبر المسلمون فيها اقلية، تعرف نشاطا تنصيريا كبيرا، ونشاطا اسلاميا يجد صدى طيبا وتجاوبا مهما من السكان النصارى والوثنيين.

ساكنو المنطقة اهتدوا بعد فترة من التوتر الشديد الى الاتفاق على وضع معاهدة تعايش بينهم وقع عليها زعماء القبائل. تم ذلك فى منزل الحاج «امره نوكه» شيخ «زيريكورى» وبموافقة زعماء جميع القبائل المسلمة والنصرانية والوثنية■

PRICE LIST
Belgium 70BFr. Canada 1.5C.D. Canary Islands 140Pe. Cyprus 70Cents, Denmark 14Dkr, Finland 8FM, France 10FFr. Britain £1, Italy 2500Lr, Germany 4DM, Greece 400DR, Indonesia 2000Rp, Japan 250Yen. Luxemburg 35LFr, Malta 45C, Norway 7Kr, Netherlands 4.5,DFL Philippines 25Peso, Singapore 3es, Spain 240SpPe, Sweden 10Kr. Switzerland 3SF, U.S.A. 1.5 c. Turkey 35000TL, Austria 25Sch Pakistan 15 Rubiy.

السعودية 5 ريالات الكويت 400 فلس، الامارات 4 دراهم، عُمان 400 بيسة، قطر 4 ريالات، العراق 500 فلس، البحرين 400 فلس، الأردن 300 فلس، الجمهورية اليمنية 25 ريالا
سورية 4 ليرات، لبنان 1000 ليرة، مصر جنيه واحد ، تونس 250 مليما، المغرب 5 دراهم، الجزائر 5 دنانير، السودان 50 جنيهاً، موريتانيا 100 اوقية.

كرواتيا تلعب بورقة مسلمي البوسنة لمواجهة العزلة الدولية

الحرب الشاملة تدق أبواب كرواتيا مع انسحاب القوات الدولية

زغرب ـ نور الدين صالح

□ لا ارى اى حل سلمي للمشكلة في كرواتيا اذا لم تشارك قوات حفظ السلام الدولية في المحادثات بين الطرفين. نحن لا نستطيع اجبار احد على المحادثات، لذلك ننتظر حربا جديدة اذا انسحبت هذه القوات. هذا جزء من رد الفعل الصربي الذى اعلنه «ميلان مارتيتش» (رئيس جمهورية الصرب المزعومة في كرواتيا) على قرار الرئيس الكرواتي فرانيو توبجمان لإنهاء وجود القوات الدولية في كرواتيا. ويأتي هذا القرار بعد ثلاث سنوات من دخول اول جندي من جنود قوات الامم المتحدة الى يوغسلافيا السابقة. وتعتبر السلطات الكرواتية ان هذه القوات لم تقم بالدور المطلوب الذى جاءت من اجله، فقد استمر التنظيف العرقي من الاراضي التي يحتلها الصرب وطرد منها خلال فترة وجود هذه القوات 5000 كرواتي عوضا عن اعادة 170 الف لاجئ كرواتي الى اراضيهم، كما لم تنفذ مقررات مشروع «سيروس فانس» الذى جاء فيه وجوب تجريد المتمردين الصرب من الاسلحة برغم ان الدبلوماسيين متفهمون جيدا للموقف الكرواتي.

لكنهم وبالاجماع يعارضون قرار انسحاب قوات حفظ السلام الدولية لان هذا الانسحاب معناه اشعال حرب في البلقان لا يرى احد نهايتها، حتى ان اكثر الدول صداقة لكرواتيا مثل «المانيا» و«النمسا» تعارض هذا القرار.

جاء هذا الموقف لكي توضح «المانيا» للراى العالمي انها لا تقف خلف هذا القرار كما يتهمها الصرب، ولكي تبعد الشك «الفرنسي والبريطاني» عنها في ذلك، ومهما حاولت كرواتيا فصل المشكلة الكرواتية عن المشكلة اليوغسلافية بالكامل فإنها لن تنجح في ذلك. فالصرب موجودون في صربيا وكرواتيا والبوسنة والهرسك، والحدود التي تفصل بين كرواتيا والبوسنة والهرسك تبلغ 1200 كيلو متر، لذلك يتخوف العالم من حرب شاملة في البلقان. وقد صرح «هول بروك» مساعد وزير الخارجية الامريكي بان انسحاب قوات حفظ السلام من كرواتيا من اخطر ما يجرى في البلقان منذ عام 1941م، وفعلا بدأ هذا الخطر يظهر تدريجيا وبدأ الاستعداد للمواجهة العسكرية في المنطقة، ففي الشهر الماضي حدث 219 خرقا لوقف اطلاق النار بين الصرب والكروات، وبدأ الطرفان في تعبئة القوات وتوزيعها على الخطوط الاولى وبوضع قتالي ويفصل بين هذه القوات 200 متر فقط، واذا لم يحدث تطور جديد فإن الحرب لا محالة واقعة. من ناحية اخرى بدأ الضغط العالمي على كرواتيا للعدول عن قرارها فقد اعلن «ماتي جرانيتش» وزير الخارجية الكرواتي ان كرواتيا تواجه ضغوطا سياسية كبيرة اقوى من الضغوط التي واجهتها قبل اتفاق «واشنطن» بين المسلمين والكروات، لكن القرار الكرواتي نهائي. وقد جمدت المجموعة الاوروبية جميع الاتفاقيات التجارية مع كرواتيا وعلقت الطلبات السياسية التي قدمتها كرواتيا للمجموعة الاوروبية التي كانت ستقربها من اوروبا. وبدأت العزلة السياسية الكرواتية الى ان تقبل العروض الدولية لتمديد وجود قوات حفظ السلام. وتحاول كرواتيا باى شكل من الاشكال ان تخرج من عزلتها في موقفها هذا وراحت تلعب على ورقة رابحة بالتقرب من الشعب المسلم في البوسنة والهرسك، ففي الاسبوع الماضي تم اجتماع القيادة العسكرية الكرواتية والبوسنية في زغرب للاتفاق على التعاون العسكرى بين الطرفين والتمهيد لتشكيل قيادة عسكرية مشتركة لاظهار نفسها كضحية للعدوان الصربي كما هو حال المسلمين في البوسنة والهرسك في هذه الحرب البشعة.■

قوات الحكومة البوسنية تتصدى للقناصة وفى الاطار آثار الدمار للقصف الصربي

بقلم :
د. عاصم حمدان

ومضات

الأمير نايف وتقدير العلماء

□ الكلمة التي كتبها الامير نايف بن عبدالعزيز آل سعود على صفحات جريدة «عكاظ» 26 رمضان 1415هـ بعنوان «رجل رحل عنا» وتحدث فيها عن الشيخ عبدالله خياط إمام الحرم المكي وعضو هيئة كبار العلماء، كانت تتميز بالصدق والاخلاص من رجل في مقام ومكانة الأمير نايف بن عبد العزيز لاحد اساتذته الذين تلقى عنهم العلم واخذ عنهم المعرفة، حيث قال الأمير نايف معبرا عن الدور الذى قام به الشيخ الخياط في حياته المديدة ـ يرحمه الله ـ «لقد كان خير معلم لابنائه ليس لعبد الرحمن واخوانه ـ فقط ـ بل انني اعتبر نفسي منهم وامثالي كثير، ورحم الله الملك عبدالعزيز حين اختاره معلما لابنائه».

ولقد كنت اجلس الى الشيخ ـ الخياط ـ عندما كنت طالبا في كلية الشريعة بجامعة أم القرى بمكة المكرمة، فكان يحدثني عن وفاء الامير نايف معه وكذلك اخوانه الكرام، ودخلت على الشيخ ـ الخياط ـ يوما برفقة رجل من ذوى الحاجات وشرحت له ما يتطلع اليه في حياته، فما كان من الشيخ «الخياط» ـ يرحمه الله ـ إلا ان استجاب فكتب للامير نايف ذاكرا له حاجة هذا الرجل، ولم تمض ايام إلا وبلغتني مكالمة هاتفية الى المدينة ـ حيث كنت في زيارة للاهل هناك ـ يخبرني فيها الشيخ الخياط برد الامير على الطلب المقدم وترحيبه بالمساعدة، وتيقنت ـ يومها ـ من منزلة الشيخ الخياط لدى الامير الحكيم، كما ادركت تعمق الخير في نفسه، وتقديره لذوى العلم واهل المعرفة، وان مشاغله العديدة لم تحل بينه وبين الرد السريع لما كتب اليه بشأنه الشيخ الخياط، وهذه ليست المأثرة الوحيدة للامير نايف، فله مآثره العديدة التي يصعب الحديث عنها لكثرتها وتعدد مجالاتها، فهو يقدر الكلمة الهادفة البناءة ويسر بها كثيرا، وبهذا يضرب مثلا لشخصية الانسان المسؤول الذى يجب ان يكون قدوة للآخرين ومثالا صالحا لهم، ومن مزاياه ـ حفظه الله ـ تريثه في الحكم على الامور حتى تتضح له الصورة بكامل ابعادها، فعندئذ يتخذ القرار الحكيم الذى عرف به طوال حياته، بل انه من نشأته الاولى في احضان موحد الجزيرة العربية كان يعرف بالحكمة، وبعد النظر، وتقدير الناس وانزالهم المنازل التي تليق بهم، وانني اعلم ان اكثر ما يزعجه هو المديح، واقصى ما يتطلع اليه هو النقد البناء الذى يكون هدفه الاصلاح وغايته التقويم ورائده حب الخير للناس والوطن.

وانما حملتني كلماته عن شيخنا ـ الراحل ـ الى سنين مضت عرفت فيها الشيخ الخياط كما عرفته الملايين من انحاء العالم الاسلامي والعربي، من خلال خطبه الموجزة والبليغة التي كان يلقيها من فوق منبر المسجد الحرام، ومن ترتيله لكتاب الله حيث عرف ـ يرحمه الله ـ بتجويده لكتاب الله تجويدا متقنا، وكان من مزايا الشيخ الخياط ـ الفريدة ـ زهده في الدنيا ومتاعها، ولقد عرفت من بعض المقربين منه انه كان لا يتقاضى اجرا عن تسجيله للقرآن في المذياع، ويتورع عن ذلك وسواه من الصفات الاخرى التي تليق بالعالم ومكانته وثقة الناس فيه ونظرتهم اليه كمثال يحتذونه، وقدوة يهتدون بضيائها.

لقد كانت كلمة الامير نايف تضرب المثل النادر على الوفاء الانساني، وتكشف عن بعض تلك الجوانب المضيئة من نفس الامير الحكيم.■

جمهوريات آسيا الوسطى الإسلامية:

قيام تكتل إقليمي جديد يضم ثلاث دول

موسكو ـ جمال حسين

□ ثمة اسباب موضوعية في تباين مواقف بلدان الكومنولث ابرزها ان جمهوريات آسيا الوسطى الاسلامية لاتزال تنظر الى اية اتفاقية جماعية باعتبارها تحتم التخلي عن جزء من السيادة الوطنية. اما لقاءات رؤساء دول آسيا الوسطى فاصبحت تقليدا ثابتا منذ وقت طويل. وبخلاف الاشهر الاولى من انهيار الاتحاد السوفييتي، لم تعد «موسكو» تنظر بحذر الى مثل هذه اللقاءات.

ان الامر المهم الذى حمله اللقاء الاخير لرؤساء قازاقستان وأوزبكستان وقيرغيزستان هو انهم لم يكتفوا بالحديث عن التكامل الاقليمي وطرح مشاريع اقتصادية لا ترى النور، وانما بذلوا جهدا لانشاء هيئات اساسية لا يمكن ان نعتبره تكتلا جيوبوليتيكيا اقليميا جديدا.

وأول الاسس التي اعتمدها هذا التكتل انشاء مجلس رؤساء هذه الجمهوريات يترأسه هذا العام الرئيس القازاقستاني نور سلطان نزاربايف، ومجلس رؤساء الوزراء، ومجلس وزراء الخارجية. وانشاء بنك آسيا الوسطى للتعاون المفروض ان يبلغ رأسماله 10 ملايين دولار مضافا اليه رأسمال صندوق آرال الذى قررت هذه البلدان تأسيسه للحفاظ على البيئة في حوض بحر آرال. وخطة التكامل التي اتفق عليها الرؤساء (نزار باييف واسلام كريموف وعسكر اكاييف) يسرى مفعولها حتى عام 2000م.

ويبدو ان سعي بلدان آسيا الوسطى للاتحاد جاء بعد فشل لقاء دول الكومنولث الذى انعقد في الماآتا عاصمة قازاقستان منتصف فبراير الماضي، ورأت هذه الدول ان الاتفاقيات التي وقعت لا تعد ملزمة لروسيا وأوكرانيا في احسن الاحوال كون البلدان المذكوران طالما تحدثا بنبرة مرتفعة مع جمهوريات آسيا الوسطى خصوصا فيما يتعلق بفكرة حراسة الحدود الخارجية. واعطت التجارب لهذه الجمهوريات ان الاتفاقيات التي وقعت مجرد حبر على ورق. فقازاقستان لم تحل مشاكل الحدود مع الصين، وطاجيكستان لن تشهد الاستقرار بدون حدود مستقرة. وثمة مؤشرات تؤكد ان قيرغيزيا ايضا تؤيد فكرة حراسة الحدود الخارجية بشكل مستقل برغم ان ليس لها حدود خارجية تمتد لمسافة طويلة. ولعل الرئيس اكاييف ارتأى توجيه اشارة سياسية تكية الى روسيا في انضمامه الى التكتل الجديد، كذلك اعطت التجربة السيئة بشأن الاتحاد الجمركي بين دول الكومنولث الذى لم ير النور ايضا القوة لبلدان آسيا الوسطى لايجاد اتحاد جمركي يحتذى به من يرغب.

كما أن بلدان آسيا الوسطى الإسلامية ملت من البحث لها عن موقع في عالم يتمسك بقواعد اللعبة الدولية الجديدة وواجهت مصاعب كثيرة على طريق التكامل مع البلدان الشقيقة السوفييتية السابقة. واصيب نزار باييف بخيبة امل شخصية عندما قوبل مشروعه لايجاد او انشاء اتحاد أورو ـ آسيوى بفتور ولامبالاة روسيا وأوكرانيا، حيث مازالت كيف تسير على خط مقارعة «موسكو»، ومازالت الاخيرة تفرض سياستها على الجميع.

ان دول الكومنولث وبفضل روسيا حولت معاهدة السلام والوفاق التي اقترحها الرئيس القازاقستاني نزارباييف من معاهدة ملزمة الى اعلان عديم المعنى، وأدى ذلك الى عدم حضور «بوريس يلتسين» الى المؤتمر الصحفي الذى جمع رؤساء دول الكومنولث لانه اعتبر ان ثمة ادانة خفية في مشروع نزارباييف تخص غزو روسيا للشيشان.■

شباب الانتفاضة يتصدى للاحتلال وتهويد المقدسات

ندوة القدس تحذر من ضياع القدس

خطة للتصدى لتهويد المدينة

القاهرة ـ «المسلمون»

□ شهدت القاهرة هذا الاسبوع الندوة الدولية عن القدس تحت شعار «القدس مدينة السلام» والتي نظمتها الجامعة العربية بالتعاون مع منظمة المؤتمر الاسلامي. وقد شارك في الندوة ـ اضافة الى د. عصمت عبدالمجيد الامين العام لجامعة الدول العربية ود. حامد الغابد الامين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي ـ عدد من العلماء والمفكرين وخبراء الشؤون السياسية والدولية.

وتهدف الندوة الى التأكيد مجددا على ضرورة تنفيذ القرارات الدولية التي تنص على ان القدس الشرقية جزء لا يتجزأ من الاراضي العربية المحتلة اضافة الى ضرورة الاهتمام بالمقدسات الاسلامية في مدينة القدس.

وقد اكد د. عصمت عبدالمجيد الامين العام لجامعة الدول العربية دعم قضية القدس الشريف والعمل على دعمها بوصفها جزءا لا يتجزأ من الاراضي العربية الفلسطينية المحتلة. وطالب الامين العام للجامعة بتطبيق القرارات الدولية ولاسيما القرارين 242 و338 واللذين استندت اليهما مسيرة السلام الحالية والقائمة على مبدأ الارض مقابل السلام. وطالب بتذكير المجتمع الدولي والدولتين الراعيتين لمؤتمر السلام باهمية مدينة القدس على اعتبار انها اصل ثابت وقيمة اساسية لكل الديانات، الامر الذى يستدعي الحفاظ على هويتها وشخصيتها التاريخية والثقافية والدينية.

وقال ان استمرار المخطط الاستيطاني بتهويد المدينة المقدسة بالعمل على تنفيذ خطة لاقامة ما يسمى بـ«القدس الكبرى» ومحاولة اكتساب شرعية تاريخية عن طريق اقامة احتفال عالمي يقام عام 1996م بدعوى مرور 3000 سنة على المملكة اليهودية، كل ذلك ستكون له انعكاسات خطيرة ليس فقط لخلط حقائق التاريخ والجغرافيا فضلا عن عدم قبول العالم العربي والاسلامي لهذا المخطط، ولكن لانه يتنافى مع الشرعية الدولية والقانون الدولي وحتى لا تضيع مدينة القدس في هذه السياسات التهويدية.

وقال د. حامد الغابد الامين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي ان القدس تتبوأ المكانة الرفيعة في نفوس المسلمين في مشارق الارض ومغاربها. وقال: انه بالرغم من توقيع الاتفاقيات العربية والصهيونية فإن «اسرائيل» تواصل اعتداءاتها على الشعب الفلسطيني.

وكان الملك الحسن الثاني عاهل المغرب ورئيس لجنة القدس قد اوضح في رسالة وجهها الى ندوة القدس ان محاولات تهويد المدينة المقدسة تشكل عملا استفزازيا.

واكد شيخ الازهر جاد الحق على جاد الحق اهمية القدس لجميع الاديان ورفض دعاوى تهويد القدس أو المساس بتراثها وآثارها.■

اكتشاف نفق حفره مستوطنون داخل أسوار المسجد الأقصى

عمان ـ «المسلمون»

□ طالبت الاوقاف الاسلامية لمدينة القدس بوقف جميع اعمال الحفريات التي تقوم بها جهات احتلالية في محيط أسوار المسجد الاقصى الداخلية، وجاءت هذه المطالبة في بيان اصدرته الاوقاف بعد ان تم اكتشاف فتحة في نفق في جدار درج المدرسة العمرية داخل الاسوار حيث فوجئت جماعة من الشبان العرب في حوالي التاسعة والنصف من مساء ليلة الخميس الماضي باصوات حفر في المنطقة وعلى الفور قاموا بفقع جدار الدرج واذا بهم يفاجأون بوجود اربعة مستوطنين يهود من احدى المدارس الدينية اليهودية في الداخل مع عدة الحفر واضواء ومراوح كهربائية وهبط الشبان الى داخل النفق في حين هرب المستوطنون من النفق فورا.

وقال عدنان الحسيني احد مسؤولي الاوقاف ان الشبان قاموا بإخبار حرس المسجد الاقصى الذى قام بدوره بتقديم شكوى الى الشرطة الاحتلالية التي قامت باغلاق المنطقة. وقد حضر الى المكان فور وقوع الحادث عدد من مسؤولي الاوقاف الاسلامية في القدس ومنهم الشيخ عبدالعظيم سلهب، وعدنان الحسيني، وفيصل الحسيني، والشيخ محمد حسين، والشيخ ابراهيم صبرى، والشيخ عزام الخطيب.■

رابطة العالم الإسلامي تناشد مسلمي أثيوبيا حل خلافاتهم سلميا

جدة ـ علي عثمان المبارك

□ بدأت في العاصمة الاثيوبية اديس ابابا الاثنين الماضي محاكمة المعتقلين الذين جرى احتجازهم عقب الاحداث الدامية التي وقعت بين الاطراف المتنافسة على المجلس الاعلى الاسلامي وراح ضحيتها حوالي 28 شخصا وجرح العشرات. وذكرت مصادر ان عدد المحتجزين بلغ اكثر من 300 شخص. من جهة ثانية دعت رابطة العالم الاسلامي في مكة المكرمة الفئات الاسلامية المتنازعة حول المجلس الاسلامي في اثيوبيا الى انهاء خلافاتها وان تلجأ الى الحوار لاحلال التفاهم محل النزاع الذى اودى بارواح بعض المسلمين. وقال المتحدث الرسمي باسم الرابطة: ان الاسلام شرع الحوار بالحسنى لحل كافة الخلافات. والاحرى بالدعاة والقائمين على العمل الاسلامي في اثيوبيا ان يتقيدوا بالاسلوب الاسلامي في حل قضاياهم ومنازعاتهم. كما قال سبحانه وتعالى في كتابه العزيز «ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم». وأهاب بجميع المسلمين ان يستفيدوا من الوضع السياسي الحالي في اثيوبيا الذى هو افضل بكثير من الاوضاع السابقة حيث افسحت حكومة اديس ابابا المجال امام المسلمين ودعاتهم، وتركت لهم حرية العمل الاسلامي واقامة المشاريع النافعة. ويذكر ان جريدة «المسلمون» كانت قد تناولت هذا الصراع بين المسلمين في اثيوبيا بتغطية شاملة ودعت الهيئات الاسلامية ورابطة العالم الاسلامي الى الاسراع بالتدخل وذلك في العدد «525».■

عمليات نوعية للمقاومة الكشميرية بقيادة التحالف السياسي

جدة ـ «المسلمون»

□ اكد البروفيسور اليف الدين الترابي نائب رئيس حزب المجاهدين في كشمير ان القضية الكشميرية قد دخلت مرحلة حساسة بعد التطورات التي شهدتها العمليات الفدائية التي قام بها المجاهدون.

وقال الترابي في حديث خاص لـ«المسلمون» ان كل محاولات السلطات الهندية القضاء على مقاومة ابناء كشمير قد باءت بالفشل واضاف ان الحركات الجهادية قامت بعمليات نوعية ضد قوات الاحتلال الهندي في الاونة الاخيرة وقد بلغ عدد القتلى ما بين 15 الى 20 الف جندي هندوسي منذ اندلاع الانتفاضة قبل خمس سنوات.

وكشف اليف الدين الترابي ان من بين القتلى 9 جنرالات وعددا من الضباط الكبار منهم نائب رئيس المخابرات الهندية الجنرال «فرناندس» الذى قتل في عملية قتالية كبيرة ولقي 65 جنديا اخرين مصرعهم في هذا الهجوم. وفي اليوم الوطني للهند في 26 يناير الماضي قامت منظمة حزب المجاهدين بعمليتين في وقت واحد في كل من سريناجار وجامو حيث اطلقت صواريخ على مقر الاحتفال في سريناجار وقتل مستشار الحاكم جيلاني زكي في هذا الهجوم حيث كان يهم بالقاء كلمته في الاحتفال. وقد فشل الاحتفال. وفي استاد العاصمة جامو ويسمى استاد «مولانا ازاد» كان يلقي الحاكم «كريشنا راو» كلمة بمناسبة الاحتفال حيث قامت مجموعة فدائية بتفجير داخل الاستاد ادى الى مصرع ثمانية من المسؤولين واصابة اكثر من مائة اخرين من بينهم حاكم الولاية نفسه «كريشنا راو».


اليف الدين الترابي

واوضح الترابي ان معنويات الجنود الهنود قد تدنت بشكل كبير مما دفعهم للجوء الى تعاطي المخدرات. وهذا ما اكده مراسل «نيويورك تايمز» عند زيارته لولاية كشمير مؤخرا. وصار الجنود يبيعون اسلحتهم بأي مبالغ حتى يشتروا بها المخدرات، ويوميا يهرب العشرات من الجنود الهنود.

واوضح أن السلطات الهندية سعت لاجراء اتصالات سياسية مع قادة الجهاد الكشميرى وان يكون الحل في اطار الهند. الا ان الشعب الكشميري رفض هذه المحاولات وطالب اولا باجراء الاستفتاء.

واكد الترابي ان هناك تحالفا سياسيا يضم كافة الاحزاب الكشميرية يسمى «تحالف الاحزاب السياسية لتحرير كشمير» يضم 7 احزاب كبيرة واكثر من 30 جماعة ومنظمة.■

الخلاف «النووي» بين مصر و«اسرائيل» وأسباب «التسخين» الغربي!

القاهرة ـ محمود صادق

□ في 5 ابريل المقبل، وخلال زيارة الرئيس المصرى حسني مبارك لامريكا، يحسم الجدل القائم الآن حول تجديد اتفاقية منع انتشار الاسلحة النووية.. وقبل بدء مداولات مؤتمر اعادة تجديد المعاهدة الذى يعقد في «نيويورك» من 12 ـ17 ابريل، تكون اخطر صفحة من صفحات خلاف السلام المصرى «الاسرائيلي» قد طويت وتم تجاوزها الى صفحة اخرى.

ولكن لماذا أصلا بدأ الخلاف، وهل كان سوف يحدث اذا لم تكن هناك اتفاقية «أوسلو» ومعاهدة السلام الاردنية «الاسرائيلية» و«اعراض السلام» فيما بين دول المنطقة؟

بداية نؤكد ان الخلافات المصرية «الاسرائيلية» ليست بالجديدة، وانه على مدار السنوات الخمس عشرة الماضية كانت مساحة الخلاف بينهما اكبر واوسع من مساحات الاتفاق، ولكنه التعايش السلمي المفروض بين متقاتلين.

واعتراض مصر ورغبتها في عدم التوقيع على تجديد معاهدة الحد من انتشار الاسلحة النووية إلا بعد توقيع «اسرائيل» أو على الاقل تعهدها بذلك، انما يأتي في اطار حفاظها المستمر على الأمن القومي ومحاولة إيجاد نوع من التوازن الاستراتيجي فيما بين متحاربين خاصة ان الحدود بينهما مشتركة والانذار بالحروب مستمر.

والجديد في موضوع الخلاف «النووي» فيما بين مصر و«اسرائيل» هو التناول الاعلامي الغربي له وكان ذلك الخلاف بداية عصر جديد لفوضى عسكرية في المنطقة ربما تؤدى الى حروب جديدة، بل ان ذلك ما عبر عنه بالفعل رئيس وزراء «اسرائيل» حين قال: «اذا نشبت حرب في المستقبل فإنها ستكون شاملة وستدور على الجبهة وفي العمق الداخلي في آن واحد».. والسؤال: لماذا التسخين الغربي اعلاميا لهذا الخلاف؟

هناك عدة احتمالات تبرز من خلال التحليل الدقيق لتطور العلاقات السياسية في العالم بصفة عامة ومنطقة الشرق الاوسط على وجه الخصوص:

الأول: التخوف الغربي ـ القائم على غير اساس ـ من وصول عناصر متطرفة الى الحكم في بعض بلاد الشرق الاوسط، وقد عبر عن ذلك صراحة زعيم الأغلبية الجمهوري السيناتور «بوب دول» والمرشح المحتمل للرئاسة الامريكية القادمة حين قال: «الى متى سيتم احترام معاهدة «كامب ديفيد» اذا وصل الاصوليون الى السلطة؟». والتخوف وان كان خياليا، إلا انه يلقي بظلال ثابتة في طرق التفكير الغربي وكيف يحاولون التخطيط المستقبلي لدول المنطقة!

الثاني: بدء عصر جديد في منطقة الشرق الاوسط بعد التوقيع على اتفاقيات السلام الماضية وتهيئة المناخ لمحاولة عقد المزيد من الصفقات السلمية، وفي هذا الاطار تبرز محاولات «اسرائيل» الواهمة لقيادة دول المنطقة وهو ما عبر عنه «شيمون بيريز» خلال قمة الدار البيضاء الاقتصادية بقوله: «قادت مصر العرب خلال الخمسين عاما الماضية وهذا هو حالهم، فانتظروا لتروا كيف يكون الحال بعد قيادة اسرائيل لهم».. هذا الوهم الكاذب هو الذى دفع «توماس فريدمان» مؤلف كتاب «من بيروت الى القدس» إلى وصف ما يحدث حاليا على أساس انه «صراع جديد لقيادة الشرق الاوسط».

الثالث: اعتقاد «اسرائيل» الخاطئ بان الاعلان عن امتلاك رؤوس نووية سوف يحميها من جيرانها ويمنحها الأمان، ولذلك فقد تزامن الاعلان رسميا عن وجود رادع نووى مع المفاوضات السياسية التي تتم مع الدول العربية. «اسرائيل» تعتقد ان من شأن هذه السياسة النووية ان تزيد من أمنها الذى اعتمد في الفترة الماضية على السياسة التوسعية واسلوب الدفاع التقليدى، وباختصار فإنها تريد احتلالا استراتيجيا نوويا جديدا بديلا للاحتلال العسكرى للاراضى العربية.

الرابع: استمرار السياسة الغربية القائمة على أساس استنزاف المال العربي الى اقصى درجة، ولذلك فإن عملية اثارة موضوع الرادع النووى «الاسرائيلي» تأتي لاجبار العرب على الدخول في سباق التسليح النووى ورصد المبالغ الطائلة للترسانات النووية، مما سوف يؤدى بالتالي الى خراب الميزانيات العربية.

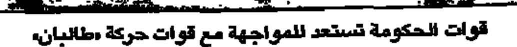
الخامس: انه في اطار المعاهدات الدولية التي تعقد بشكل جماعي او ثنائي للحد من التسلح النووى فإنه بات على الغرب التخلص من ترسانات النووية. وبما ان التخلص منها او تدميرها يكلف أموالا كثيرة اضافة الى مخاطر ذلك البيولوجية والاجتماعية، فإنه من الأفضل البحث عن مشتر جديد لهذه الاسلحة النووية ليكون الغرب هو الرابح الأول والاخير من ذلك.. فقد تضخمت جيوبه ماديا وافلست الخزانات العربية، وفي الوقت نفسه وجد مصرفا لهذه الأسلحة الراكدة والتي يستطيع تدميرها فيما بعد في دول العالم الثالث بعد ان يتم بيعها له ثم اصدار معاهدة دولية تحرم استخدامه او حتى تخزينه، اى ان تكلفة التدمير ومخاطره سوف تنتقل الى دول «الغلابة». ويكفي للدلالة على ذلك الاحصاءات التي نطالعها كل يوم عن تكدس مئات الأسلحة الناتجة عن انسحاب امريكا من القواعد العسكرية الغربية والشرقية واستحالة ادخال هذه الاسلحة مرة اخرى الى الاراضي الامريكية، اضف الى ذلك ان الدول المتقدمة مازالت حتى الآن لا تمتلك تكنولوجيا متقدمة تفيد في التخلص من هذه الاسلحة التي انتهى عمرها الافتراضي في كثير من الاحوال.

لهذه الاحتمالات الخمسة كان «التسخين» الاعلامي الغربي للخلاف الحالي بين مصر و«اسرائيل» التي حاولت توسيع دائرة الخلاف ليشمل امريكا ايضا، ولكن محاولات مصر في حصره مع «اسرائيل» فقط قد نجحت وحسم الرئيس مبارك المسألة خلال زيارة وزير الخارجية الامريكي الاخيرة للمنطقة حيث ذكر في المؤتمر الصحافي عقب المباحثات «ليس هناك خلافات بيننا وبين الولايات المتحدة حول المعاهدة، وان مصر لن تعطي وسائل الاعلام الفرصة لاحداث هذه الوقيعة». واضاف: قد يكون الخلاف بيننا وبين «اسرائيل» ولكننا مازلنا نتفاوض».

«كريستوفر» ايضا حسم المسألة واخرج امريكا من دائرة الخلاف حين قال: «ان امريكا تتفهم قلق مصر من مشكلة الانتشار النووى وانهما متفقان على اهمية الاتفاقية للأمن والسلام في العالم، وكذلك على ضرورة بحث هذا الموضوع بين البلدين بروح التعاون لدعم الشراكة المصرية الامريكية».

وبقي لنا ان نتساءل: هل «اسرائيل» يمكن ان تستخدم السلاح النووى الذى سيؤدى حتما الى فنائها؟ وأليست هناك اسلحة متقدمة جدا يمكن ان تلعب دورا اكبر من السلاح النووى في حالة نشوب حرب جديدة في المنطقة؟ لماذا اذن هذا التسخين الاعلامي والحملة الظالمة على مصر التي تدافع عن حق استراتيجي من حقوقها السيادية! ■


مجاهد أفغاني يجري للاحتماء خلف احدى الدبابات في معارك كابل


قوات الحكومة تستعد للمواجهة مع قوات حركة «طالبان»

«طالبان» .. لغز أفغانستان الجديد

من طلبة دين بسطاء.. إلى قواد عسكريين يقودون أقوى الجماعات الأفغانية

☐ قوة سياسية وعسكرية جديدة ظهرت على الساحة الأفغانية فقلبت كل المعادلات، وأضافت «رقما» صعبا يمكن أن يعيد رسم خارطة أفغانستان مجددا. وهذه القوة هي حركة «طالبان». وخلال ستة أشهر وقف شباب هذه الحركة على أبواب كابل يهددون باقتحام العاصمة. فمن يقف وراء «طالبان»؟ وما الأهداف التي تريد تحقيقها؟ وهل هناك قوى خارجية تدعم هذا التوجه؟

تساؤلات عديدة لم تجد الإجابة حتى الآن.

«المسلمون» رصدت قيام هذه الحركة وتابعت الانتصارات التي حققتها في محاولة للإجابة عن التساؤلات السابقة.

تحقيق:
أسامة جاسر الأغا
بيشاور - كابل

من يقف وراء حركة «طالبان».. وماذا تريد أن تحقق؟

من هم «طالبان»؟

تعني التسمية باللغة المحلية الأفغانية طلبة المدارس الشرعية، وقد وصفهم عبدالجليل أخوند زاده، عضو مجلس «طالبان» العالي، بأنهم شباب أفغان درسوا في المدارس الدينية الأفغانية والباكستانية العقيدة السلفية والتفسير والسنة الصحيحة، وجاهدوا ضد الشيوعية الروس والأفغان، وقد انضم لهم حديثا قادة من المجاهدين القدامى من أحزاب مختلفة، ولا توجد في «طالبان» عناصر غير أفغانية.

من وراء «طالبان»؟

يرى بعض المراقبين السياسيين في المنطقة أن الذي يدير الشؤون العسكرية في الحركة هم ضباط من الجيش الأفغاني السابق. ويرى البعض الآخر أن الداعم الحقيقي لهذه الحركة هو الشعب وعدد كبير من التجار الأفغان داخل أفغانستان، فيما يتهم آخرون باكستان وأمريكا والأمم المتحدة بالوقوف وراء هذه الحركة، غير أن باكستان تنفي تماما صلتها بحركة «طالبان».

ولا يستبعد بعض المراقبين أن تكون الحركة ذاتية دون تخطيط مسبق بدليل ظهورها فجأة وبدون مقدمات. ثم امتدت إليها الأيادي إما لمساعدتها لخدمة الإسلام، وإما لخدمة مصالحها الخاصة، وإما لإيقافها لأنها قد تشكل عائقا أمام مخططات أعداء قيام دولة الإسلام في كابل. ولكن تتبادر إلى الأذهان أسئلة محيرة حول الذين يقودون طائرات الحركة ودباباتها لأن معظم أعضاء الحركة من طلبة المدارس الدينية البسطاء. وكذلك حول بروز هذه الحركة فجأة في الوقت الذي تحاول فيه الأمم المتحدة حل القضية؟

وفي الوقت الذي يطالب فيه الجنرال عبدالرشيد دوستم بدولة أزبكية مستقلة في الشمال؟

التنظيم الجديد

منذ ثلاث سنوات (شوال 1412هـ إلى شوال 1415هـ) والحرب الأهلية تطحن أفغانستان بين المجاهدين القدامى الذين وقفوا في وجه الروس، وبرزت فئات أخرى كالشيعة والإسماعيلية وميليشيا دوستم لتزيد الأمور تعقيدا، وليجهض الأمل في إقامة حكم إسلامي آمن: فبرزت حركة «طالبان» المكونة من العلماء وطلبة العلم من طلاب المدارس الدينية الذين درس معظمهم في باكستان عند مولوي فضل الرحمن - عضو البرلمان الباكستاني - جاء رجال «طالبان» وسط أجواء من اليأس ليرفعوا راية محاربة الفوضى والفساد، والمطالبة باستتباب الأمن، وهو ما يحمسه بالذات رجال الأعمال الأفغان. ويرى بعض المحللين أن من دوافع ظهور هذه الحركة: القومية البشتونية حيث يريد هؤلاء الحركيون الذين انطلقوا من المناطق البشتونية الجنوبية إعادة دور البشتون القيادي في تاريخ أفغانستان والمنطقة، خاصة وأن الحركة تصر على إخضاع جميع القوى المحلية من غير البشتون لمطالبهم التعجيزية من أمثال أحمد شاه مسعود - وزير دفاع أفغانستان السابق، وعبدالرشيد دوستم - قائد الميليشيا الأوزبكية، خاصة إذا ما علمنا أن أحمد شاه مسعود والرئيس برهان الدين رباني تعود أصولهما إلى الفرس والطاجيك.

قيادة التنظيم

الأمير: مولوي محمد عمر

الأتباع: ثلاثون ألفا

المعدات: عشر طائرات وعشرات الدبابات ومئات الأسلحة الثقيلة والخفيفة

أبرز قيادات الحركة

1- مولوي محمد عمر: ولد في قرية نوده بمحافظة قندهار سنة 1961م وتسكن عائلته حاليا في محافظة أرزجان قرب قندهار، وهو الأمير الحالي للحركة. شارك في الجهاد ضد الروس مع قوات يونس خالص، ودمر عددا من دبابات الروس، وأصيب أربع مرات كانت أخطرها في إحدى عينيه. يوصف بأنه هادئ وبسيط وخجول وصريح ويرفض المقابلات الصحفية.

2- مولوي محمد رباني: الرجل الثاني في الحركة ويلقب بـ(حاجي معين). يوصف بأنه رجل مثقف ولبق في الحديث. أصله من قندهار، ولا تربط بينه وبين الرئيس برهان الدين رباني أية صلة قرابة.

3- مولوي إحسان الله: مسؤول عن ترتيب الشؤون الإدارية في المناطق الخاضعة للحركة.

4- مولوي محمد عباس: المتحدث الرسمي باسم الحركة، وهو عمدة قندهار.

5- مولوي محمد: القائد العسكري للحركة. وله يعود النجاح في المعارك الأخيرة.

6- مولوي محمد حسن: حاكم قندهار، وهو المحرك الفعلي لشورى الحركة.

ماذا يريدون؟

أولا: نزع السلاح من القوى المتحاربة، ونشر الأمن والسلام، وإيقاف الحرب الأهلية الدائرة، والتخلص من القوى الأفغانية الفاسدة.

ثانيا: رفض حلول الأمم المتحدة وأمريكا، وإجراء انتخابات إسلامية عادلة ونزيهة لاختيار رئيس الدولة، والعمل على إقامة حكم إسلامي.

وقد حققت الحركة بعض أهدافها، إلا أن وجودها حول العاصمة كابل سيضعها في مأزق إن لم تدخل كابل بهدوء وبتنسيق مع رباني، فدخول كابل عنوة ليس بالأمر السهل، ويتوقع حدوث مجازر ودماء وأشلاء في حالة دخول رجال الحركة الذين يحرصون على عدم إراقة الدماء وهذا ما تبين من خلال سيطرتهم على تسع محافظات أفغانية من أصل 29 محافظة، حيث لم يسقط من جانبهم ومن جانب الذين وقفوا في طريقهم سوى أقل من مائة قتيل خلال ستة أشهر من الزحف من قندهار إلى كابل. إن «طالبان» قد كسبت احترام وحماس الشعب الأفغاني لأنها تهدف إلى إقامة الحكم الإسلامي، ولأنها حركة شعبية طلابية حماسية تسعى إلى إعادة الهدوء إلى أفغانستان بعد 20 عاما من الصراع (1975 - 1995م).


المجاهدون يصطفون قرب مطار كابل

شعارهما محاربة الفوضى.. والفساد.. والمطالبة باستتباب الأمن

تطور حركة «طالبان»

● يوليو 1994م: مجموعة من طلبة المدارس الدينية بمحافظة قندهار تنزع السلاح من بعض المجاهدين لمنعهم من جمع الضرائب.

● أغسطس 1994م: اختيار مولوي محمد عمر أميرا للحركة التي وضعت من أهدافها وقف الفساد والفوضى وإقامة حكم إسلامي.

● أكتوبر 1994م: محافظة «سبين بولدك» الحدودية بين باكستان وجنوب غرب أفغانستان تسقط بأيديهم.

● نوفمبر 1994م: اسم «طالبان» يظهر في الصحف لأول مرة، وقندهار تسقط بأيديهم.

● ديسمبر 1994م: السيطرة على محافظات هلمند وزابل وأرزجان.

● يناير 1995م: مدينة غزني تسقط بيد «طالبان».

● فبراير 1995م: محافظات مهمة حول كابل تسقط بأيديهم، وانحسار قوات حكمتيار (بشتون الشمال) من مواقعها الاستراتيجية، والحركة تجتمع مع د.محمود المستيري مبعوث الأمم المتحدة في أفغانستان، وتطالب رباني بترك الحكم، وتسليم الأسلحة الثقيلة.

الولايات الخاضعة لحركة «طالبان»

قندهار - هلمند - زابل - أرزجان - غزني - وردك - لوجر - بكتيا - بكتيكا.

ردود الأفعال المحلية والدولية حول الحركة:

● الشعب الأفغاني: أيد الحركة بسبب الحرب الدائرة، وتردي الأوضاع الأمنية والاقتصادية في البلاد.

● حكومة رباني: أيدت الحركة حتى تقلل من نفوذ حكمتيار، لكنها الآن تفاوض الحركة حتى لا تدخل كابل.

● حكمتيار: اتخذ موقفا سلبيا تجاه الحركة، وحاربها في عدة مواقع وخسر، ويتهمها بالعمالة.

● ميليشيا دوستم: حليف حكمتيار، وليس لها موقف ثابت وصريح تجاه الحركة، لكنها تعلم أن الحركة ضد هذه الميليشيا.

● أحزاب أفغانية أخرى: تأييد نسبي من مجددي وجيلاني، وتأييد كامل من محمد نبي محمدي ويونس خالص.

● باكستان: تنفي تورطها في تكوين الحركة ودعمها، وترى أن الحركة شأن أفغاني داخلي.

● الأمم المتحدة: اتخذت موقفا إيجابيا من الحركة مع علمها أن الحركة لها شروط تعجيزية لن تخدم أهداف الأمم المتحدة.

● أمريكا: أيدت الحركة، وطالبتها بإنجاح خطة الأمم المتحدة.

مستقبل الحركة

لا تزال حركة «طالبان» تشكل لغزا لكثير من المحللين السياسيين خاصة بعد سيطرتها السريعة على قندهار وأرزجان في البداية مما مهد لها الطريق للسيطرة على محافظات أخرى بسهولة بعد دعم الشعب لها، لكن بناء على ما أنجزته الحركة نستطيع القول إن «طالبان» قد برزت كقوة رئيسية في الصراع الأفغاني، وقد تحل عقدة الحرب الأهلية، وقد تزيد الأمور سوءا إذا فشلت في تحقيق أهدافها، ويعتمد هذا على دخول كابل، فالبعض يرى أن على الحركة الانتقال إلى محافظات أخرى وترك كابل للنهاية لأن دخولها الآن سيضر بأهداف الحركة. فيما يرى البعض الآخر أن السيطرة على كابل بعد قندهار ستحل المشكلة خاصة أنهما من المحافظات المهمة، ثم تتم السيطرة على باقي المحافظات. محللون آخرون يخشون من تقسيم أفغانستان: فقد صرح مسؤول في ميليشيا دوستم أن الميليشيا ستعلن عن دولة مستقلة في الشمال باسم «تركستان الجنوبية». وسواء صح هذا التصريح أو لم يصح فتقسيم أفغانستان أمر وارد إذا وقفت «طالبان» عند كابل، وسيطر دوستم على «قندز» ومن المحتمل أن تشهد خارطة أفغانستان تحالفات جديدة في ظل بروز مستجدات أخرى على ساحة الصراع لتعكس ظاهرة «طالبان» حالة أفغانستان المزرية في ظل صراع أهلي دام ثلاث سنوات. ■

في النور

بقلم: الشيخ زين العابدين الركابي

نعلن.. ننادي.. ثم ماذا؟!

☐ تلخصت اعمال ومداولات (قمة التنمية الاجتماعية) - في «كوبنهاجن» - في اعلانات ونداءات كان من بين فقراتها:

1 - نعترف بأن على مجتمعاتنا ان تلبي على نحو افضل الاحتياجات المادية والروحية للافراد ولأسرهم وللمجتمعات التي يعيشون فيها في جميع بلداننا ومناطقنا على اختلاف مواقعها، وعلينا ان نقوم بذلك كأمر عاجل، وكأمر محل التزام ثابت لا يتزعزع في مقبل السنوات.

2 - اننا نجتمع هنا لكي نلزم انفسنا وحكوماتنا وبلداننا بأن نعمل على تعزيز التنمية الاجتماعية في جميع انحاء العالم لكي يتسنى لجميع الناس - رجالا ونساء - وبخاصة اولئك الذين يعانون الفقر، أن يمارسوا حقوقهم، ويسخروا الموارد ويتقاسموا المسؤوليات التي تمكنهم من العيش الرضي والمساهمة في توفير اسباب الراحة لاسرهم ومجتمعاتهم وللبشرية جمعاء. وفي هذا يجب ان يكون هدف المجتمع الدولي هو: مساعدة ومساندة هذه الجهود وتشجيعها، ولاسيما فيما يتعلق بالذين يعانون الفقر والبطالة والحرمان الاجتماعي.

3 - الوفاء بمسؤولياتنا تجاه الاجيال الحاضرة والمقبلة، بضمان العدل بينها، وبحماية سلامة بيئتنا.

4 - تأكيد الطابع العالمي للتنمية الاجتماعية ورسم نهج جديد ومعزز للتنمية الاجتماعية، يقترن بزخم متجدد للتعاون والمشاركة الدوليين.

5 - الاقرار بأن الاسرة هي الوحدة الاساسية في المجتمع، والاعتراف بأنها تؤدي دورا رئيسيا في التنمية الاجتماعية، ومن ثم ينبغي تعزيزها، مع مراعاة حقوق افرادها وقدراتهم ومسؤولياتهم، وتوجد للاسرة اشكال تختلف باختلاف النظم الثقافية والسياسية والاجتماعية، ومن حق الاسرة ان تلقى كامل الحماية والدعم.

●●●

هل كان العالم في حاجة الى المزيد من الاعلانات والبيانات والنداءات، أم انه محتاج الى (العمل) الحقيقي الصادق المستمر؟

ونقصد بالعمل الحقيقي امرين:

أ - تحويل المبادئ المتفق عليها الى واقع ملموس ومشهود.

ب - الاجتناب الارادي المتعمد الواعي لكل تفكير أو موقف أو مسلك أو اداء يفضي الى بؤس الانسان، وتفتت الاسرة، وانهيار المجتمع.

توخينا - في الفقرات السابقة المنقولة عن اعلانات ونداءات قمة «كوبنهاجن» الاجتماعية - ابراز المفاهيم ذات الصلة بالانسان الفرد وبالاسرة، وذلك بهدف توضيح السلوك الاجتماعي الدولي - باستثناء حالات نادرة - تجاه الفرد والاسرة، كذلك بهدف تسجيل الفروق الهائلة بين ما «يعلن» وبين ما «يعمل».

مثلا: في قمة (البيئة) أو قمة الارض التي عقدت في «ريو» عام 1992م، اتخذت توصيات تقضي بالتعاون المشترك على حماية البيئة من التلوث والتلف، بيد ان المدى الزمني الفاصل بين هذه القمة وبين الواقع الماثل، قد شهد مزيدا من التهويد لسلامة البيئة، لاسيما من قبل الدول الصناعية.

ونقفي على هذا المثل، بمثل آخر.. في المؤتمر الدولي للسكان الذي انعقد في القاهرة، في العام الماضي، حصل توكيد لفظي على مكانة الاسرة وأهميتها. لكن السلوك العملي - على المستوى الدولي - تجاه الاسرة قد نقض التوكيد اللفظي على اهميتها، نقضه بالاداء الاعلامي المدمر، ونقضه بالاهمال للذراري، ونقضه بالتلطف الغريب مع الجريمة والاجرام، ونقضه بمسالك ومواقف شتى.

في العالم اليوم 400 اربعمائة مليون اسرة، يتهددها التفكك المروع. فإذا عرفنا ان الحد الادنى لحجم الاسرة هو اربعة افراد (والدان وطفلان)، ثم ضربنا رقم 4×400 اربعمائة مليون تبين: ان كارثة التفكك والتحطم والانهيار تحيق بألف وستمائة مليون انسان.

وما اسباب التفكك؟

اثبتت البحوث العلمية اسبابا عديدة، من أهمها واخطرها: وباء المخدرات.

لقد بلغت ارباح المخدرات - في العالم - اكثر من 500 خمسمائة مليار دولار.. ومن دلالات هذا الرقم المخيف:

أ - اتساع رقعة انتشار المخدرات.

ب - ارتفاع معدلات ضحايا المخدرات وصرعاها.

جـ - ان لهذه الارباح مصادر من بينها: دماء الفقراء - الذين انعقد مؤتمر «كوبنهاجن» من اجلهم - فقد ثبت ان الفقراء يتعاطون هذا الطاعون بشراهة مخبولة، وقد قيل في تعليل هذه الظاهرة: ان هؤلاء الناس يعانون احباطا نفسيا، وبؤسا اجتماعيا، وخيبة اقتصادية، ومهما يكن من امر، فإن رصد الظاهرة وتعليلها لا يكفي، بل لابد من موقف عملي صادق وجاد ينقذ الناس من هذه الاوبئة، ويفادي البشرية قوارض التنمية الاجتماعية، ومهاوي الانهيار العائلي: المخدرات، والجريمة، والسحق الاعلامي، والعلاقة الوحشية بين المرأة والرجل.. الخ. هذا هو التحدي الحقيقي امام المجتمع الدولي.

اما الاعلانات وحدها فهي من السهولة بحيث تتكرر باسراف كما هو واقع الحال. ■

رئيس الاستخبارات الباكستانية السابق

دخول «طالبان» إلى كابل سيؤدي إلى حرب أهلية أعنف

☐ اتجهت «المسلمون» إلى منزل الجنرال حميد جل - رئيس الاستخبارات الباكستانية السابق والمهتم بالشؤون الافغانية - مستغلة فرصة عودته قريبا من أفغانستان لتسأله حول حركة «طالبان» فقال: قضية أفغانستان معقدة، وأي شيء يمكن أن يحدث في أي وقت. هذه الحركة إما أن تؤدي إلى مزيد من الصراع والدماء، وإما ان تقود البلاد إلى السلام والطمأنينة.

إن دخول «طالبان» كابل سيقود إلى حرب أهلية أقوى وأعنف، لذلك أنصح الرئيس رباني وقيادة الحركة بإجراء مفاوضات عاجلة، وعدم الضغط على أحمد شاه مسعود لتسليم أسلحته، وحل الأمور بهدوء وحكمة. إنني أتوقع نجاحها لأن الشعب الافغاني يحترم العلماء، ولأنه سئم صراع المجاهدين، ولأن الحركة مزيج من لغات وقوميات أفغانستان وإن كان معظمهم من البشتون، ولكنني أخشى الا تستمر هذه الحركة كثيرا لأنها لا تملك مقومات القيادة السياسية العسكرية.

«المسلمون» اتجهت بعد ذلك إلى منزل «السيناتور راجه ظفر الحق» - زعيم المعارضة في مجلس الشيوخ الباكستاني - لتسأله عن ما يقال من تورط باكستان في ظهور حركة «طالبان» حيث نفى السيناتور ظفر الحق هذا الاتهام، وقال: إن الحركة تمثل الشعب الأفغاني في إرادته ومصيره ومستقبله، وإن كانت باكستان حريصة على عدم انقسام أفغانستان حرصها على مصالحها في آسيا الوسطى. وتتمنى أن يعود الهدوء والسلام إلى أفغانستان. وأقول للحركة: مطلوب عدم الوقوف على أبواب كابل لمدة طويلة، ومطلوب ضم قوميات ولغات أفغانستان المختلفة. ■

المدارس الدينية منبت «طالبان»

بقلم: مطيع الله تائب*

☐ المدارس الدينية هي المحاضن التي تربى فيها أفراد هذه الحركة الوليدة، مع العلم بأن أكثرية أعضاء «طالبان» تلقوا تعليمهم الديني في مدارس باكستانية لا سيما في إقليمي بلوشستان وبشتونستان (سرحد) المتاخمين لأفغانستان والمستوعبين لمعظم مهاجريها.

تنتشر المدارس الدينية لمختلف الاتجاهات الفكرية في شتى أقاليم باكستان، وغالبا ما تدار هذه المدارس من قبل الشخصيات الدينية المعروفة، وتمول عن طريق جمع التبرعات من داخل وخارج باكستان، وعلاقتها بالأحزاب الدينية علاقة انتماء فكري فقط، إلا بعض المدارس التي تشرف عليها الجماعة الإسلامية الباكستانية.

وفي بلوشستان وسرحد - حيث الوجود الأفغاني الضخم - تنتشر المدارس التابعة لجمعية علماء إسلام» بقيادة فضل الرحمن الذي يمثل «المدرسة الديوبندية» في الفقه الحنفي، والذي يترأس الآن لجنة الشؤون الخارجية بالبرلمان الباكستاني، وتشكل مادة الفقه الحنفي وأصول الفقه وعلوم اللغة العربية والمنطق والفلسفة القديمة والصحاح الستة: المنهج التعليمي في هذه المدارس. أما المدارس الموجودة في إقليمي البنجاب والسند فقد توجه إليها أيضا عدد كبير جدا من الطلاب الأفغان الذين لم يجدوا فرصة للتعليم المجاني إلا فيها.

وهذه المدارس تنتهج النهج التقليدي في كل شيء بدءا بالزي، مرورا بالمنهج الدراسي، وانتهاء بالفكر، فترى العمامة البيضاء جزءا ضروريا من زيهم التقليدي خاصة في افغانستان وإقليمي سرحد وبلوشستان الباكستانيين، ويرفضون أي نوع من التطور في المنهج الدراسي وحذف المواد الفلسفية القديمة والفلكيات القديمة والرياضيات والهندسة. ومن هذا المنطلق تزرع هذه المدارس في نفوس الطلاب الدارسين فيها معارضة كل خط فكري تجديدي، ومن هنا يعارضون الحركات الإسلامية الحديثة.

ويطلق لفظ «طالب» على المتعلم في هذه المدارس، ولفظ «مولوي» على من يكمل النصاب التعليمي ويتلقى إجازة للتدريس. وللمولوية انتشار واسع وسط البشتون في إقليمي بلوشستان وسرحد. ويوجد عدد من المدارس الدينية في أفغانستان - مثل التي في قندهار موطن حركة «طالبان» - لكنها محدودة وذات إمكانات بسيطة وتعتمد على تبرعات شعبية، كما أن عددا من المدارس الدينية يدار بواسطة الأحزاب الأفغانية في باكستان، وتستقي مناهجها الدراسية وخطها الفكري من اخواتها الباكستانية. وبجانب هذه المدارس يملك كل حزب من الأحزاب الأفغانية منظمة تجمع طلاب هذه المدارس وتوجههم حسب خطها الفكري، ويعتقد أن المنبت الأصلي لـ«طالبان» هو هذه المنظمات الطلابية التابعة للأحزاب الأفغانية لاسيما حزب يونس خالص، وحركة محمد نبي محمدي صاحبتا الانتشار الواسع في أوساط علماء الدين وطلاب المدارس الدينية، وكذلك في المناطق الجنوبية ذات الأغلبية البشتونية، إضافة إلى المدارس الدينية الباكستانية. ■

* باحث افغاني

تحليل سياسي

«طالبان» فصل آخر في المأساة الأفغانية

بقلم: عصام عبدالحكيم*

☐ اتجهت أنظار العالم إلى افغانستان لتتابع باهتمام مرة أخرى الحركة التي يقودها طلاب المدارس الدينية الأفغان «طالبان» والتي تسعى - كما تعلن - إلى وضع حد للمأساة الجارية في أفغانستان منذ سقوط الحكم الشيوعي في كابل أواخر أبريل 1992م، فهل ستنجح هذه الحركة في وضع حد لمهزلة الصراع الدموي على السلطة في أفغانستان، أم ستضيف فصلا جديدا إلى المأساة الأفغانية التي لا تريد أن تنتهي؟

يتحدث البعض بانبهار شديد حول ما تحققه هذه الحركة من انتصارات على القوى الأفغانية «السابقة»، ويرون أنها - أي حركة الطلبة - المنقذ والفاتح المنتظر، والبعض يتحدث عنها بارتياب ويتهم أطرافا إقليمية بالوقوف وراءها، وبعض آخر لا يرى فيها أكثر من قوة جديدة أضيفت إلى القوى المتصارعة على الساحة الأفغانية، وقد هيأت لها ظروف المرحلة الراهنة مناخا مناسبا لتحتل موقعا بارزا بين هذه القوى.

وهكذا يبدأ كل طرف - انطلاقا من نظرته هذه - يقيم الأحداث وينتظر النتائج ويدافع أو يتهم، الأمر الذي يتطلب منا وضع الأحداث في مكانها المناسب ضمن سلسلة وقائع القضية الأفغانية الممتدة بين الأمس والغد، والنظر إليها ليس في ضوء ما تحققه من نتائج مؤقتة لم تكشف الأيام بعد عن خلفياتها والآثار المترتبة عليها محليا وإقليميا ودوليا، وإنما في ضوء العوامل المحلية والإقليمية والدولية المؤثرة في الصراع الأفغاني، والتي كانت - ولا تزال - تتحكم إلى حد بعيد في مساراته وسببا مباشرا في استمراره وفشل الجهود التي بذلت لوقفه. وإذا كانت العوامل الدولية تلعب الدور الرئيسي في بعض الصراعات، والعوامل الإقليمية في صراعات أخرى، أو الدولية والإقليمية معا، أو الدولية والإقليمية والمحلية، فأعتقد أن العوامل المحلية في حالة أفغانستان تلعب الدور الرئيسي في الصراع منذ سقوط حكومة كابل الشيوعية واحتدام الصراع بين فصائل المجاهدين.

وربما يرى البعض أن الأمر إذا كان كذلك فإنه سيسهل مهمة حركة الطلبة في السيطرة على الأوضاع داخل أفغانستان، وهذه النظرة - على ما يبدو فيها من استعجال وتبسيط - تجاوز عوامل الصراع المحلية متجاوزة معها السنن الكونية والخبرات التاريخية، فقد أسهمت الأحداث التي شهدتها أفغانستان على مدى العقدين الأخيرين - بشكل خاص - وما فيهما من خبرات متراكمة متنوعة في تشكيل الشخصية الأفغانية عقليا ونفسيا وحزبيا، وصاغتها صياغة عسكرية محاربة معقدة.

وبالرغم من الإحباطات التي أورثتها سنوات الصراع الثلاث السابقة بعد سقوط الحكومة الشيوعية، فإن هذه الإحباطات كانت - على ما يبدو - شديدة التأثير فقط في الأوساط الشعبية التي كانت تنتظر الخلاص بسقوط الحكومة الشيوعية، وكانت ضعيفة التأثير في الأوساط الأخرى الحزبية وخاصة لدى القوى المنظمة المدعومة بروابط عرقية ومذهبية متينة، كقوات أحمد شاه مسعود ذات الأغلبية الطاجكية، أو قوات الجنرال دوستم الأوزبكية، أو الأحزاب الشيعية، أو الأحزاب الشهيرة بصعوبة المراس كالحزب الإسلامي، أما القوات التي يغلب عليها طابع الارتزاق فتلحق غالبا بمن سبق.

وسواء انطلقت حركة الطلبة من دافع محلي لتغيير الوضع المأساوي للواقع الأفغاني، أو من دافع إقليمي أو دولي، فإنها بدأت دون أن تملك المقومات التي تمكنها من فرض سيطرتها على ساحة الصراع الأفغاني، وحتى إذا استطاعت توفير المقومات البشرية والعسكرية والشعبية، فإنها ستصطدم بمكونات الصراع «السابق» التي لن تكون بمثابة شوكة سهلة الانتزاع، حتى ولو انهزمت عسكريا كليا أو جزئيا.

وأعتقد أن ما ستنتهي إليه هذه الحركة هو أن تصبح قوة جديدة ذات آلة عسكرية معتبرة وتأييد شعبي مناسب، ولكنها تفتقر في الوقت نفسه إلى الخبرة الكافية بجزئيات الواقع الحزبي وآفاق ومستويات الصراع القائم من قبل ومتطلبات التعامل مع اعتبارات المصالح الإقليمية والدولية.

وإزاء هذه الحالة ستجد الحركة نفسها أمام موقفين: إما الدخول في تحالفات جديدة مع القوى السابقة لتحويل دفة الصراع لوجهة أخرى، أو الدخول في مواجهات واسعة ضد تحالفات جديدة ستتم - ولو بين خصوم سابقين - لضرب الخصم الجديد الذي يتهددهم جميعا، وكلا الموقفين لا يعدو كونه فصلا آخر يضاف إلى فصول المأساة الأفغانية التي لا تريد أن تنتهي.

والسؤال الذي يطرح نفسه هنا: هل هذه هي الآلية المناسبة لإصلاح الوضع الأفغاني؟ هذا إذا كانت حركة الطلبة منطلقة من دافع داخلي بحت، أما إذا كانت منطلقة من دافع خارجي فإن فوضى الصراع التي تعيشها أفغانستان على أيدي زعمائها تسمح بأكثر من ذلك. ■

* باحث عربي مهتم بالشؤون الافغانية



جدة - «المسلمون» الرياض - عقيل العقيل، القاهرة - مفيدة شديد، الكويت - «المسلمون»

الشيخان العثيمين والفوزان:

التوكل لا ينافى فعل الأسباب والاعتماد على الله بدون فعل الأسباب طعن فى الله عز وجل

الرياض - «المسلمون»

□ بين الشيخ صالح بن فوزان الفوزان عضو هيئة كبار العلماء بالسعودية كيف يكون المرء متوكلا على الله بقوله: «يكون المرء متوكلا على الله بأن يصدق الاعتماد على ربه سبحانه وتعالى حيث يعلم انه عز وجل بيده الخير وهو الذي يدبر الامور. ولقد قال النبي صلى الله عليه وسلم لعبدالله بن عباس: «يا غلام إني اعلمك كلمات: احفظ الله يحفظك. احفظ الله تجده تجاهك. اذا سألت فاسأل الله، واذا استعنت فاستعن بالله، واعلم ان الامة لو اجتمعوا على أن ينفعوك بشيء لم ينفعوك الا بشيء قد كتبه الله لك، ولو اجتمعوا على ان يضروك بشيء لم يضروك الا بشيء قد كتبه الله عليك». بهذه العقيدة يكون الانسان معتمدا على الله عز وجل لا يلتفت الى من سواه».

وأوضح الشيخ صالح ان حقيقة التوكل لا تنافى فعل الاسباب التى جعلها الله تبارك وتعالى سببا، بل ان فعل الاسباب التى جعلها الله تبارك وتعالى سببا سواء كانت شرعية أم حسية، هى من تمام التوكل ومن تمام الايمان بحكمة الله عز وجل.

وعلل الشيخ الفوزان ذلك بأن الله قد جعل لكل شيء سببا. واستشهد بأن النبى صلى الله عليه وسلم وهو سيد المتوكلين كان يلبس الدروع فى الحروب ويتوقى البرد ويشرب لابقاء حياته ونمو جسده، بل لقد لبس فى احد درعين.

ورد الشيخ فى معرض حديثه على الذين يزعمون ان حقيقة التوكل يكون بترك الاسباب والاعتماد على الله عز وجل فقال: هم فى الواقع خاطئون فإن الذى امر بالتوكل عليه له الحكمة البالغة فى تقديره وفى شرعه وقد جعل للامور اسبابا تحصل بها.

واختتم عضو هيئة كبار العلماء حديثه مدللا على هذا المعنى بأمثلة فقال: لو قال قائل: انا سأتوكل على الله فى حصول الرزق واترك العمل، قلنا: ان هذا ليس بصحيح وليس توكلا حقيقيا فإن الذى امرك بالتوكل عليه هو الذى قال: «هو الذى جعل لكم الارض ذلولا فامشوا فى مناكبها وكلوا من رزقه واليه النشور». ولو قال قائل: أنا سأتوكل على الله فى حصول الولد أو فى حصول الزوجة ولم يسع فى طلب الزوجة وخطبتها لعده الناس سفيها، ولكان فعله هذا منافيا لما تقتضيه حكمة الله عز وجل، ولو ان احدا أكل السم وقال انى اتوكل على الله تعالى فى الا يضرنى هذا السم لكان هذا غير متوكل على الله حقيقة لان الذى أمرنا بالتوكل عليه سبحانه وتعالى هو الذى قال لنا: «ولا تقتلوا انفسكم انه كان بكم رحيما». والمهم ان فعل الاسباب التى جعلها الله اسبابا لا ينافى كمال التوكل، بل هو من كماله، وان التعرض للمهلكات لا يعد من التوكل على الله، بل هو خلاف ما أمر الله به، بل مما نهى الله عنه.

هذا وكان الشيخ محمد بن صالح العثيمين عضو هيئة كبار العلماء بالسعودية قد بين ايضا هذه المسألة حيث قال: التوكل هو صدق الاعتماد على الله عز وجل فى جلب المنافع ودفع المضار، مع فعل الاسباب التى أمر الله بها. وليس التوكل ان تعتمد على الله بدون فعل الاسباب، فإن الاعتماد على الله بدون فعل الاسباب طعن فى الله عز وجل وفى حكمته تبارك وتعالى، لان الله تعالى ربط المسببات بأسبابها. وهنا سؤال: مَنْ اعظم الناس توكلا على الله؟

الجواب، هو الرسول عليه الصلاة والسلام. وهل كان يعمل الاسباب التى يتقى بها الضرر؟ الجواب، نعم. كان اذا خرج الى الحرب يلبس الدروع ليتوقى السهام وفى غزوة أحد ظاهر بين درعين أى لبس درعين كل ذلك استعدادا لما قد يحدث، ففعل الاسباب لا ينافى التوكل اذا اعتقد الانسان ان هذه الاسباب مجرد اسباب فقط لا تأثير لها الا بإذن الله تعالى■

قواعد فقهية

الشيخ عبدالرحمن بن ناصر السعدى*

العدل والفضل

□ العدل واجب فى كل شيء والفضل مسنون: العدل: أن تعطى ما عليك كما تطلب مالك، والفضل: هو الاحسان الاصلى أو الزيادة على الواجب. قال الله تعالى «واقسطوا ان الله يحب المقسطين». وقال تعالى: «وان عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به ولئن صبرتم لهو خير للصابرين». وقال: «وجزاء سيئة سيئة مثلها فمن عفا واصلح فأجره على الله». فأباح الله مقابلة الجانى بمثل جنايته، وهو العدل، ثم ندب الى العفو وهو الفضل. وكذلك جميع المعاملات العدل فيها واجب، وهو ان تعطى ما عليك وتأخذ مالك، والفضل فيها مندوب اليه. قال تعالى: «ولا تنسوا الفضل بينكم» وهو العفو عن بعض الحق والمحاباة فى المعاملة، وأباح تعالى أخذ الحق من الواجد فى الحال، وامر بانتظار المعسر. وهذا هو العدل، ثم ندب الى الفضل، فقال: «وان تصدقوا خير لكم ان كنتم تعلمون».

وأباح مخالطة اليتيم فى الطعام والشراب وتوابعها على وجه العدل، وندب الى الفضل والاحتياط. فقال: «وان تخالطوهم فاخوانكم والله يعلم المفسد من المصلح». وقال تعالى: «وكتبنا عليهم فيها ان النفس بالنفس والعين بالعين والانف بالانف والاذن بالاذن والسن بالسن والجروح قصاص». فهذا العدل ثم قال: «فمن تصدق به فهو كفارة له». فهذا الفضل. وقال تعالى: «لا يحب الله الجهر بالسوء من القول الا من ظلم». أى: فهو مباح له على وجه القصاص والعدل، ومع هذا: فقد حث فيه على الفضل فى قوله تعالى: «ولا تستوى الحسنة ولا السيئة ادفع بالتى هى احسن فإذا الذى بينك وبينه عداوة كأنه ولى حميم».

فالعدل والفضل مقامان للمنصفين والسابقين، ومن قصر دونهما فهو من الظالمين.

ومن فروع هذا الاصل العبادات. كالطهارة، والصلاة، والصوم، والحج وغيرها.

منها: مجزئ وهو الذى يقتصر فيه على ما يجب فى العبادة ويلزم، وهذا هو العدل.

ومنها: كامل، وهو الاتيان بمستحبات العبادة بعد تكميل الواجبات، وهو الفضل، وكل ما أشبه هذه المسائل يجرى هذا المجرى. ■

* احد العلماء السعوديين المجتهدين الكبار توفى فى عنيزة بالقصيم سنة 1376هـ

السعادة والشقاء مكتوبة قبل خلق السموات والأرض

□ سائل يقول أريد تفسيرا واضحا لمعنى السعادة والشقاوة التى يكتبها الله على الانسان وهو فى بطن أمه. وكيف يتفق ذلك مع الآية: «فاما من أعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره لليسرى وأما من بخل واستغنى وكذب بالحسنى فسنيسره للعسرى».

- **الشيخ محمد بن صالح العثيمين**. عضو هيئة كبار العلماء بالسعودية: السعادة والشقاوة التى يكتبها الله سبحانه وتعالى على الانسان وهو فى بطن أمه مكتوبة ايضا على الانسان قبل خلق السموات والارض بخمسين الف سنة. فإن الله سبحانه وتعالى حين خلق القلم قال له: اكتب. قال: رب وماذا اكتب؟ قال: اكتب ماهو كائن. فجرى فى تلك الساعة بما هو كائن الى يوم القيامة. ومن ذلك سعادة بنى آدم وشقاوتهم. وهذا لا يعارض قول الله عز وجل: «فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره لليسرى، وأما من بخل واستغنى وكذب بالحسنى فسنيسره للعسرى». لان هذا فعل من العبد يكون سببا لسعادته أو شقاوته، فعلى العبد ان يقوم بما اوجب الله عليه من امتثال الامر واجتناب النهى والتصديق بالخبر، وان يدع ما نهى الله عنه من البخل والاستغناء عن الله عز وجل وتكذيب خبره. وقد حدث النبى صلى الله على وسلم اصحابه بأنه ما من احد الا وقد كتب مقعده من الجنة ومقعده من النار. فقالوا: يا رسول الله: افلا نتكل على الكتابة وندع العمل؟ فقال صلى الله عليه وسلم: «اعملوا فكل ميسر لما خلق له» ثم قرأ هذه الآية صلى الله عليه وسلم.

فإذا وفق الانسان واتجه اتجاها سليما وقام بما أمر به وترك ما نهى عنه وصدق بما يجب التصديق به فإنه حينئذ يكون ميسرا لليسرى، ويكون هذا عنوانا ودليلا على أنه من اهل السعادة، لأن النبى صلى الله عليه وسلم قال: ان أهل السعادة ييسرون لعمل اهل السعادة وأما من كان على العكس فإن ذلك دليل على انه شقي. والعياذ بالله، لأنه يسر لعمل أهل الشقاوة. ■

الرزق تكفل الله به ولكن..

□ سائل يقول: لقد سمعت من الذين يلبسون ويتخفون برداء الاسلام دعوة تنادى بان الرزق تكفل به الله سبحانه وتعالى، وان من يتقى ويسير فى طريق الاسلام الصحيح يأكل من فوقه ومن تحته ويأتيه الرزق من حيث لا يحتسب، ولكن لماذا يموت الانسان من جراء الجوع والجفاف فى بعض المناطق؟ أليس هناك تكفل من قبله مشروط بالطاعة؟

- **الشيخ عبدالله بن جبرين**: لاشك ان الله تعالى تكفل بالارزاق لكل المخلوقات وهيأ لها اسبابها، لكنه قد يبتلى العباد - ولو كانوا مؤمنين - للاختبار واظهار الصبر وضده، وهو سبحانه قد سهل اسباب الرزق واعطى الانسان قوة وقدرة على الاحتراف والتكسب وطلب الرزق. فإذا لم يستعمل تلك القوة والملكة فقد فرط فلا يأمن ان يسلط عليه الجوع والفقر والالم، وهكذا قد يسلط الله على البلد بما فيها من الدواب وغيرها فيعذبهم بسبب الذنوب والكفر وترك الواجبات. ■

التعرض للحلف بالطلاق لا ينبغى

□ قارئ يقول: بعض الناس اذا دعا آخر الى وليمة قرن ذلك بالطلاق فيقول: ان زوجته طالق ان لم تأتوا. وهكذا. فما رأيكم فى هذا العمل؟

- **الشيخ صالح الاطرم**. الاستاذ بجامعة الامام بالسعودية: بئست الطريقة، وهذه العادة، والاسف ان يرخص رجل زوجته لاجل اجابة صاحبه أو عدمها. وعليه لا ينبغى للمسلم أن يتعرض للحلف بالطلاق على اتفه سبب، فإن كان ولابد فليحلف عليه بالله أو باسم من اسمائه حتى اذا لم يبر بيمينه كفته كفارة يمين. ■

لزوم الإبلاغ عن السحرة والمشعوذين

□ قارئ يقول: اذا علمت عن ساحر فهل ابلغ عنه؟ واذا لم ابلغ عنه فهل الاثم بذلك؟

- **الشيخ صالح السدلان**. الاستاذ بجامعة الامام بالسعودية: الحقيقة، التبليغ عن جميع المشعوذين سواء علمت انه ساحر أو مجرد مشعوذ فعليك ان تخبر عنه - تخبر الهيئة والهيئة عندها تعاميم بهذا الشيء. فلابد ان تخبر عنه ان كان مشعوذا او ساحرا، تكتب ورقة وترسم المكان وتحدد الشارع ورقم المنزل اذا كان عليه رقم وتذكر اسمه ان عرفت اسمه وهاتفه. ان عرفت هاتفه، أي كل الوسائل المعينة على ذلك طيب ان تذكرها. وان استطعت ان تأتى بأشياء مادية على وجود هذا الساحر مثل انه أتاه فلان واعطاه كذا وقال له اعمل كذا واعمل كذا ايضا اذا حضرت هذه الاشياء المادية مع خطاب الابلاغ مع رسم المكان وتسمية الشارع ورقم المنزل فهذا معين جدا ومفيد. ■

الاكتحال للرجال متى؟

□ ما حكم استعمال الكحل فى العيون بالنسبة للرجال دون الحاجة اليه؟

- **الشيخ محمد بن صالح العثيمين**: الاكتحال نوعان: احدهما اكتحال لتقوية البصر وجلاوة الغشاوة من العين وتنظيفها وتطهيرها بدون ان يكون له جمال، فهذا لا بأس به، بل انه مما ينبغى فعله، لان النبى صلى الله عليه وسلم، كان يكتحل فى عينيه ولاسيما اذا كان بالاثمد الاصلى، ومنها ما يقصد به الجمال والزينة فهذا للنساء لأن المرأة مطلوب منها ان تتجمل لزوجها، واما الرجال فأنا لا ادرى ما الحكم؟■

إمامة المرأة فى الصلاة

□ سميرة حسن تقول: انا طالبة جامعية اقيم فى بيت للمغتربات مع بعض الطالبات فهل يجوز لى ان اؤذن لهن فى موعد الصلاة وهل تجوز امامتى لهن؟

- **الشيخ احمد حسن مسلم**. عضو لجنة الفتوى بالازهر: الاذان لكل صلاة مفروضة سنة فى جميع المذاهب الا عند الامام احمد فيراه فرض كفاية ومن شروط المؤذن ان يكون مميزا عاقلا واشترط الامام مالك والشافعى وابن حنبل ان يكون المؤذن رجلا متحاشين بذلك مايثيره صوت المرأة فى النفوس الضعيفة. اما الحنفية فقد اجازوا للمرأة ان تؤدى الاذان ما لم تترتب على ذلك اثارة.

اما امامه المرأة للمرأة فى الصلاة فهى جائزة ومطلوبة للحصول على ثواب الجماعة عند جميع الائمة فيماعدا الامام مالك. وارى الاخذ فى هذا برأى جمهور العلماء. ■

معنى بيعتين فى بيعة

□ القارئ ريان سعيد يقول: ما معنى «بيعتين فى بيعة»؟

- **الشيخ عبدالله بن منيع** عضو هيئة كبار العلماء بالسعودية: قال صلى الله عليه وسلم «من باع بيعتين فى بيعة فله أوكسهما» فقد اختلف العلماء يرحمهم الله فى تفسير بيعتين فى بيعة واتجه بعضهم ومحققوهم الى ان المعنى ان يبيع الرجل لآخر سلعة بثمن مؤجل ثم يشتريها منه بثمن عاجل اقل من ثمن مشتراه وهذا النوع من البيع يسمى بيع العينة وقد جاءت احاديث تنهى عنها وتعتبرها من اقسام الربا. ■

لا داعى لتجديد العقد لما فى ذلك من أمور

□ سائلة تقول: جلست فترة لا احافظ على الصلاة فى أوقاتها وقد بلغ بى الامر ان تركت الصلاة ثلاثة ايام متتالية وذلك اكثر من مرة فهل يلزمنى تجديد عقد الزواج، وماذا افعل ان كنت لا استطيع طلب ذلك من زوجى لان ذلك ربما تسبب فى وقوع مشكلة بيننا؟

- **الشيخ صالح اللحيدان**، رئيس مجلس القضاء الاعلى بالسعودية: ارجو ان تكون التوبة صحيحة وان يكون لزوم طاعة رب العالمين مستمرا ولا يجب عليك ما ذكرت، لاشك ان من تعمد ترك الصلاة قاصدا الا يصلى انه فى تلك الحالة على غير الاسلام، لكن لا أرى وجوب تجديد العقد لما يؤدى اليه ذلك من امور الله اعلم بها. ■

حكم تقبيل المصحف

□ القارئ احمد رياض - الاردن يسأل: ما حكم تقبيل المصحف الشريف؟

- **الشيخ صالح الفوزان**، عضو هيئة كبار العلماء بالسعودية: لا اعلم لتقبيل المصحف دليلا من الكتاب والسنة، والمشروع فى حق المصحف الشريف احترامه وصيانته عن الابتذال والاهانة، لانه يشتمل على كلام الله عز وجل. اما تقبيله فأرى انه غير مشروع لعدم الدليل عليه حسب علمى. والله اعلم ■

حكم صلاة من لا يرى إمامه

□ يوجد فى بلدنا مسجد مكون من طابقين. الطابق العلوى للرجال والسفلى للنساء. فهل تصح صلاة النساء فى هذه الحالة دون رؤية الامام، بل سماع صوته فقط؟

- **الشيخ عبدالعزيز آل الشيخ**: اقتداء المأموم بالامام فى داخل المسجد صحيح اذا سمع المأموم صوت الامام وان لم يره أو ير المأمومين. فالنسوة اللاتى يقتدين بالامام فى المسجد يحصل لهن الائتمام به بمجرد سماع صوته فقط وان لم يرينه■

الشروط التى تتم بها الرضاعة

□ م.م. من خميس مشيط - السعودية يقول:

ما الشروط التى تتم بها الرضاعة وما حكم رضاعة المولود من جدته لأمه. وهل برضاعته هذه يكون أخا لأخواله من الرضاعة. وهل إخوان الرضيع يكونون اخوانا لاخوانهم؟

الشيخ خالد المذكور. رئيس اللجنة العليا للعمل على استكمال تطبيق الشريعة بالكويت: يشترط جمهور الفقهاء شرطين أساسيين للرضاع المحرم:

الشرط الاول : الارضاع وهو أن يأخذ الطفل الثدى ولا يتركه الا باختيار من غير شيء يمنعه عنه. مع اختلافهم فى عدد الرضعات أهى رضعة واحدة أم خمس رضعات أم ثلاث رضعات. والمفتى به فى الرضاع المحرم خمس رضعات مشبعات لما رواه مسلم عن عائشة رضى الله عنها قالت: «كان فيما نزل من القرآن عشر رضعات معلومات يحرمن. ثم نسخن بخمس معلومات فتوفى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهن فيما يقرأ من القرآن».

ويقاس على الارضاع التغذية بلبن المرضع سواء اكان شربا أم يصب فى فمه أو انفه لأنه يحصل به ما يحصل بالارضاع من الشبع وانبات اللحم وإنشاز العظم.

الشرط الثانى: ان يكون الارضاع فى المدة التى حددها الله سبحانه وتعالى فى قوله: «والوالدات يرضعن اولادهن حولين كاملين لمن اراد ان يتم الرضاعة». وللاحاديث الكثيرة التى اكدت ان يكون الارضاع فى الحولين.

فإذا تحققت هذان الشرطان ورضع المولود من جدته لأمه، اصبحت جدته لأمه اما له بالرضاع واصبحت امه نسبا اخته من الرضاع واصبح اخواله من النسب اخوانا من الرضاع، اما اخوانه الذين لم يرضعوا من جدته لأمه فهم وأخوالهم محارم لبعضهم بالنسب دون حاجة للإرضاع، لان الخالات والعمات من المحارم اللاتى ذكرهن الله فى سورة النساء، قال تعالى: «حرمت عليكم امهاتكم وبناتكم واخواتكم وعماتكم وخالاتكم...» الآية. ■

الزكاة لمن يرجى إسلامه

□ ما حكم الصدقة على الخادمة الذمية اذا دعت الحاجة؟

- **الشيخ صالح الاطرم**: الزكاة تعطى للمسلمين، لكن لا مانع ان تعطى من يرجى اسلامه لشده الى الاسلام وامالة نفسه اليه ليسلم أو ليحسن اسلامه لقوله تعالى: «انما الصدقات للفقراء والمساكين والعاملين عليها والمؤلفة قلوبهم وفى الرقاب..» الآية. ولإعطاء الرسول صلى الله عليه وسلم صفوان بن امية قبل اسلامه رجاء اسلامه. ■

الدعاء لا يجوّد

□ سائل يقول: ما حكم ترتيل دعاء القنوت، بحيث ان الذى يسمعه يظن أنه قرآنا. ويقول السائل: إني سمعت ان هذا مكروه واستدل القائل بقوله سبحانه: «وان منهم لفريقا يلوون السنتهم بالكتاب لتحسبوه من الكتاب وماهو من الكتاب». فما قولكم فى ذلك؟

- **سماحة الشيخ عبدالعزيز بن باز**. مفتى عام السعودية: الواجب فى القنوت وغيره من الدعاء ان يكون على الطريقة الواضحة التى لا يشبه فيها بالقرآن، يدعو دعوات واضحة ليس فيها تشبه بالقرآن، فى تلاوات القرآن، بل يدعو الدعوات الواضحة التى ليس فيها تشبه.: اللهم اعز الاسلام والمسلمين. اللهم اعز اخواننا فى كذا وكذا. اللهم اهدهم سواء السبيل اللهم اجمع شملهم بالخير اللهم انصرهم بالحق اللهم اهدهم سواء السبيل. اللهم اذل اعداءهم، اللهم فرق جمعهم وشتت شملهم، اللهم اجعل الدائرة عليهم، فالدعاء له صيغته، هكذا الدعاء ليس كصيغة القرآن، ولا بطريقة التجويد. ■

صيام الإثنين والخميس

□ سائل يسأل: ما حكم صيام الاثنين والخميس؟

- **الشيخ عبدالله بن جبرين**: يستحب للمسلم ان يصومهما وقد كان النبى صلى الله عليه وسلم يصومهما وسئل عن ذلك فقال: «ان الاعمال تعرض فيهما وأحب ان يعرض عملى وأنا صائم».

وسئل صلى الله عليه وسلم عن صيام يوم الاثنين فقال: ذلك يوم ولدت فيه» وفى رواية: «وانزل على الوحى فيه». ■

قص المرأة شعرها للزينة

□ القارئة ل. محمد الحربى - الرياض السعودية: ما حكم القص من شعر المرأة للتزين للزوج دون مشابهة للرجال أو الكفار؟

- **الشيخ عبدالله بن جبرين**. عضو الافتاء برئاسة ادارة البحوث العلمية والافتاء بالسعودية: لا يجوز ذلك وليس فيه جمال، الجمال فى اطالة الشعر والعناية به. فأما قصه فهو تشبه بالرجال وبنساء الغرب فقبل مجيئهم لم تكن نساء العرب يقصرن من رؤوسهن، بل يعتنين بالشعر مع الحرص على اطالته وتوفيره. ■

يحال أمرهما إلى المحكمة

□ القارئ - ع. ر - الرياض: بعد ان تزوج رجل بامرأة وصار لهما اولاد، جاءت امرأة كبيرة واخبرتهما انها ارضعتهما وانهما اخوين من الرضاع، فرفضا قولها وقالا انها عجوز مخرفة وابيا التفريق بينهما، فما حكم ذلك؟

- **الشيخ عبدالعزيز آل الشيخ** عضو هيئة كبار العلماء بالسعودية: اذا ادعت امرأة انها ارضعت زوجين فيحال امرها الى المحكمة لمعرفة عدالة المرأة ومكان ذلك. ■

هذا التحديد لا أعلم له أصلا

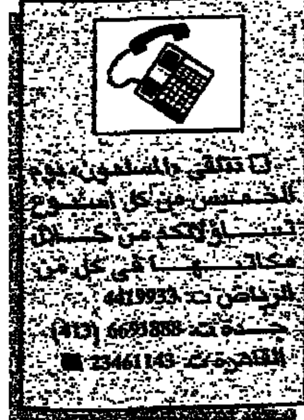
□ قارئ يقول: هناك حديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال: «من اكل بصلا او ثوما أو كراثا فلا يقربن مساجدنا ثلاثة ايام فإن الملائكة تتأذى مما يتأذى منه بنو آدم» أو كما قال عليه الصلاة والسلام. هل معنى ذلك ان الآكل لأى من هذه الاشياء لا تجوز له الصلاة فى المسجد حتى تمضى عليه تلك المدة، أم يعتبر اكلها غير جائز لمن تلزمه صلاة الجماعة؟

- **سماحة الشيخ عبدالعزيز بن باز**: هذا الحديث وما فى معناه من الاحاديث الصحيحة يدل على كراهة حضور المسلم لصلاة الجماعة مادامت الرائحة توجد منه ظاهرة تؤذى من حوله سواء كان ذلك من اجل الثوم أو البصل او الكراث أو غير ذلك من الاشياء المكروهة الرائحة حتى تذهب الرائحة. اما التحديد بثلاثة أيام فلا اعلم له اصلا. ■

رجوع المطلقة بعقد جديد

□ خ. س. ب - الرياض يسأل: اذا طلق الرجل زوجته طلاقا رجعيا ثم انتهت العدة فهل يلزم لعودتها اليه عقد جديد أم لا؟

- **الشيخ عبدالعزيز آل الشيخ**: اذا كان الطلاق طلقة واحدة أو طلقتين وانتهت العدة وأراد العودة اليها فلابد من عقد جديد ومهر جديد لانها اجنبية عنه لكن لما لم يكن الطلاق ثلاثا جازت الرجعة بدون نكاحها زوجا آخر. لكن لابد من عقد، اما لو راجعها قبل انتهاء العدة فإنه يراجعها بدون عقد فإذا انتهت العدة وكان الطلاق طلقة أو طلقتين فله المراجعة لكن بعقد جديد ومهر جديد وأما اذا كانت الطلقة الثالثة فلا تحل له حتى ينكحها زوج آخر. ■



□ تتلقى «المسلمون» يوم الخميس من كل اسبوع تساؤلاتكم من خلال مكاتبها فى كل من:
الرياض ت: 4419933
جدة ت: 6693888 (412)
القاهرة ت: 3461143 ■

صوى ومنارات

بقلم: عبدالرحمن بن معلا اللويحق

الدوام على الأعمال الصالحة [3 - 3]

□ فى السنة احاديث دالة على أن الدوام على الاعمال الصالحة مقصد من مقاصد الشريعة، وهدف من اهدافها العامة، وانه محبوب الى الله عز وجل، وقد رأيت ان أورد جملة منها لأدلل على ما ذكرته فى الحلقتين الماضيتين فمن ذلك:

1 - عن عائشة رضى الله عنها انها قالت: سئل النبى صلى الله عليه وسلم أى الاعمال أحب الى الله؟ قال: «أدومها وان قل» وقال: «اكلفوا من الاعمال ما تطيقون».

وفى رواية لمسلم قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم. «أحب الاعمال الى الله تعالى أدومها وان قل». قال القاسم بن محمد: «وكانت عائشة اذا عملت العمل لزمته».

ففى هذا الحديث الدلالة على ان الدائم وان قل هو احب العمل الى الله عز وجل.

2 - وعن علقمة قال: سألت عائشة رضى الله عنها «يا أم المؤمنين: كيف كان عمل رسول الله صلى الله عليه وسلم. هل كان يخص شيئا من الايام؟ قالت: «لا. كان عمله ديمة، وأيكم يستطيع ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يستطيع».

فقد بينت حال النبى صلى الله عليه وسلم مع العمل، وأنه كان يداوم على الخير، وفى ضمن ذلك الحث على التزام سنته عليه الصلاة والسلام.

3 - وعن أبى هريرة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال: «ان هذا الدين يسر، ولن يشاد الدين أحد الا غلبه فسددوا وقاربوا وأبشروا. واستعينوا بالغدوة والروحة وشيء من الدلجة».

وفى رواية عن عائشة رضى الله عنها ان النبى صلى الله عليه وسلم قال: «سددوا وقاربوا واعلموا أنه لن يدخل احدكم عمله الجنة، وأن أحب الاعمال الى الله ادومها وان قل».

وفى هذا الحديث جملة فوائد متعلقة بالمداومة على العمل الصالح منها:

الفائدة الاولى: ان النبى صلى الله عليه وسلم نهى ان يشاد الدين أحد - أى يغالبه - وذلك لأن المشاد للدين مصيره الى الانقطاع. وفى الحديث عَلَمٌ من اعلام النبوة، فإن هذا واقع الناس. فما ان يزيدوا على انفسهم الا ويعجزوا ويغلبوا فينقطعوا.

الفائدة الثانية: ان النبى صلى الله عليه وسلم امر بالسداد والمقاربة والمراد بالتسديد: العمل بالسداد وهو التوسط فى العبادة فلا يقصر فيما امر به، ولا يتحمل مالا يطيق.

وفى الامر بالسداد والمقاربة أمر بأن يعمل الانسان بالعمل الدائم وان كان قليلا ولا يكثر على نفسه من العمل فيمل ويسأم ثم ينقطع.

الفائدة الثالثة: ان النبى صلى الله عليه وسلم قال: «واستعينوا بالغدوة والروحة وشيء من الدلجة» فأمر بالاستعانة بهذه الاوقات الثلاثة وهى ما بعد الفجر، وما بعد الزوال وآخر الليل، وهذه الاوقات اطيب اوقات السير. وكان النبى صلى الله عليه وسلم خاطب مسافرا فنبهه على اوقات نشاطه، لان المسافر اذا سار الوقت كله تعب وكل. فإن اختار اوقات النشاط وداوم على السير بلغ المنزل وقد قيل: عند الصباح يحمد القوم السرى. ■

هل يتم تعديل قوانين الأحوال الشخصية في مصر؟

وثيقة الزواج الجديدة تثير جدلاً واسعاً

بدأت وزارة العدل المصرية في دراسة مشروع جديد لتعديل وثيقة الزواج المعمول بها منذ 60 عاما. يتضمن المشروع اضافة تسعة بنود جديدة اثارت جدلا واسعا في الاوساط المصرية. من المنتظر في حالة اقرار الوثيقة الجديدة ان يتم تشكيل لجنة من خبراء وزارة العدل وعلماء الشريعة الاسلامية تكون مهمتها الاساسية تعديل الاجراءات القانونية في قانون الاحوال الشخصية، وسوف تعرض نتائج هذه اللجنة على البرلمان المصري ليتزامن اقرارها مع صدور وثيقة الزواج الجديدة.

تحقيق:
مفيدة شديد - القاهرة

□ البنود التسعة تمثل مفاتيح لموجة عارمة من الانتقادات والجدل الاجتماعي العام! تشارك فيها المؤسسات الدينية، وعلى رأسها الأزهر، ودار الافتاء المصرية، والجمعيات الاهلية، وبعض التيارات النسائية العلمانية.

والبنود التسعة تمثل حساسية شرعية واجتماعية عالية لانها تتعلق بحق المرأة في العمل والتعلم، وحقها في السفر وطلب الطلاق، وطلب تعويض مادي عند الانفصال.

«المسلمون» تطرح بنود الوثيقة للمناقشة وتستطلع وجهات النظر الشرعية والقانونية والاجتماعية.

قصة هذه الوثيقة ترويها بصراحة الدكتورة امينة الجندي مقررة مايسمى باللجنة القومية للمرأة، وامينة عام المجلس القومي للامومة، فتذكر انها نشأت كتوصية من توصيات مؤتمر «تحديات المرأة في القرن الواحد والعشرين».

9 بنود تعطي المرأة حق العمل والسفر والطلاق وعلم زواج زوجها بأخرى والحصول على تعويض مادي عند طلاقها!

وتضيف الدكتورة امينة انه قبل وضع الوثيقة الجديدة جرت دراسات موضوعية متأنية ليتحقق المقصود ورعاية مصلحة الاسرة، وليس طرفي العقد فقط كما ان لطرفي العقد الحرية الكاملة في الاجابة عن الاسئلة التسعة او رفضها، فاذا لجأ عن الاسئلة شكلت اجاباتهما تصورا لما لتفق عليه ويصبح ما اتفق عليه ملزما لكلا الطرفين بعد العقد، واذا تغيرت الظروف واختلف الزوجان على ما اتفقا عليه في الوثيقة فسيكون الامر محل تقدير امام القاضي وهو ينظر في موضوع الخلاف، وقد تبين بعد التحقق ان الامور المالية هي اكثر الامور التي تسبب طلاقا بين الازواج، ومن ثم كانت هذه الاسئلة العشرة التي تحد من المنازعات امام المحاكم وتقضي على بطء اجراءات التقاضي.

وتؤكد الدكتورة امينة الجندي ان الوثيقة الجديدة تصلح لكل المجتمعات سواء ريفية أو مدنية، وتناشد كل من يكثرون الجدل حول الوثيقة بدراستها دراسة متأنية قبل الحكم عليها.

وتؤكد ايضا على ان الوثيقة ليست لصالح طرف ضد آخر، وانما هي تحمي وتحافظ على الحقوق المادية للطرفين والهدف منها اجتماعي لرعاية مصلحة الاسرة في الدرجة الاولى.

خطوة لتحسين الوضع القانوني

منى ذو الفقار المحامية وعضو الجمعيات الاهلية والتي قامت مع اللجنة القومية للمرأة بمناقشة الوثيقة تقول: استند مشروع اصدار وثيقة الزواج الجديدة الى عدة اعتبارات منها:

● ان عقد الزواج في الاسلام له طبيعة مدنية، وهو بهذا المفهوم يشجع الطرفين على الاتفاق مع كل ما يدعم بناء حياة زوجية على اساس من التفاهم والمصارحة.

● عقد الزواج الحالي لايشترط وجود شهادة صحية تثبت خلو طرفي العقد من الامراض، ونظرا لظهور امراض معدية وخطيرة في العصر الحالي وقد لاتظهر اعراضها على حاملها، جعل مسألة الكشف الطبي ضرورة ملحة وهذا لايتعارض مع الشريعة.

● ان عقد الزواج الحالي لايحتوى على اى مضمون بخلاف الاركان اللازمة لصحة العقد، الايجاب والقبول، والشهود والاشهار والصداق ولايتيح للطرفين ادراج أي شرط، ولما كان عقد الزواج له قدسيته وقيمته الاجتماعية ولان مدته المأمولة هي طول العمر كما انه لايؤثر على طرفي العقد فقط وانما على الاسرة كلها، لذلك كان من الضروري الاتفاق على المسائل الاساسية التي لاتتعلق بالضرورة بالجوانب المادية، وقد اقترح عقد الزواج الجديد بعض الشروط الاختيارية بقصد توعية الطرفين واسرتيهما بحقوق كل طرف القانونية والشرعية.

ويقول المستشار الدكتور فتحي نجيب مساعد وزير العدل: ان الوثيقة الحالية اصبحت لاتؤدي الغرض من خلال النموذج المعد لها من ناحية المشاكل الزوجية امام المحاكم والتي لاتستطيع الوثيقة حلها مثل تزوير العقد.

كمايتضمن مشروع الوثيقة ايضا عدة مقترحات لتفادي الخلافات الناجمة عن عقد الزواج مثل موافقة الزوج على تعليم أو عمل المرأة، كما يتضمن حلولا للمشاكل التي تنجم عند الطلاق على ملكية المفروشات والاثاث وتحديد النفقة وسكن الحاضنة.

لاداعي لتغيير الوثيقة الحالية

وتقول الدكتورة فوزية عبدالستار استاذة القانون ورئيسة اللجنة التشريعية بمجلس الشعب: لم تعرض الوثيقة حتى الآن على مجلس الشعب، ولكن اذا عرضت فستتم مناقشتها ودراستها دراسة موضوعية قبل اتخاذ اى قرار، وان كان من الممكن ان يتخذ قرار وزارى بتغيير الوثيقة دون الرجوع الى اللجنة التشريعية بمجلس الشعب.

وعما اذا كانت هناك ضرورة تستدعي تغيير الوثيقة الحالية قالت الدكتورة فوزية لا ارى ضرورة لذلك: مادام لن يستتبعه تغيير في قانون الاحوال الشخصية المعمول به حاليا والمستمدة فقراته من الشريعة الاسلامية، وهو كاف تماما لضمان حقوق المرأة.

وعن بنود الوثيقة تقول: أرى أن هناك بعض البنود هي من البديهيات التي اعطاها الاسلام للمرأة ولا تحتاج لتاكيدها بالكتابة كحق تطليق نفسها، وحقها في انفاق زوجها عليها. وأرى ايضا ان هناك بنودا أخرى ليس لها أى سند من الشريعة كطلبها تعويض يفوق حقوقها القانونية والشرعية في حالة الطلاق،

على حين ان هناك أمورا اخرى هي اكثر اجحافا للمرأة ولكن لم تطلب الوثيقة تغييرها أو تقييدها كبيت الطاعة مثلا.

وتضيف الدكتورة فوزية عبدالستار: اعتقد ان هذه الوثيقة ستفجر خلافات هائلة بهذه الاسئلة التسعة التي سوف تتحول الى شروط ملزمة بعد العقد اذا ما وافق الطرفان عليها خاصة ان للرحلة التي تسبق الزواج مباشرة يكون فيها كل من الطرفين متشددا في مطالبه بعكس الحال بعد ان يستقر الزوجان في مسكن واحد تظلله المودة والرحمة، وما اظن الا ان عددا كبيرا من مشاريع الزواج سوف تنهار في اثناء مناقشة هذه البنود التسعة.

وفي اعتقادي ان الغالبية العظمى من الرجال سيرفضون هذه الشروط اخذا بالاحوط وستكون بذلك كارثة حقيقية تقع على رأس المرأة.

المستشار أشرف مصطفى: لاحاجة لتعديل قوانين الأحوال الشخصية

□ المستشار أشرف مصطفى كمال عضو لجنة [illegible] التي صاغت البنود ورئيس محكمة استئناف الاحوال الشخصية يدافع عن الوثيقة ويقول انها في شكلها الحالي [illegible] ... الوثيقة الحالية مضى عليها نحو 60 سنة [illegible] ... وينفي المستشار أشرف [illegible] مقدمة لتعديل قوانين الاحوال الشخصية ويقول لا حاجة لتعديل القوانين لان وثيقة الزواج تحكمها لائحة المأذونين [illegible] من لائحة الاجراءات الشرعية الصادرة في 1931 [illegible] قانون الاحوال الشخصية [illegible] رقم 100 لسنة 1985 [illegible]■

وتسأل الدكتورة فوزية: هل يعقل انه في وسط فرحة العروسين وهما مقدمان على امال عريضة في حياة زوجية جديدة تسأل الزوجة الزوج ماذا سيعطيها من حق اذا طلقها؟ ذلك سيعطي ظلالا من الريبة والقلق في الحياة الجديدة. وأرى انه بدلا من تغيير الوثيقة واضافة شروط جديدة، يطبق ما جاء به الشرع تطبيقا صحيحا.

لقد كرم الاسلام المرأة واعطاها من الحقوق مالم يعطه لها أي قانون وضعي، وكفل لها حقها بمالم تكفله أي شروط وضعية اخرى. ان العلاقة الزوجية ليست علاقة مادية تحكمها المادة والقانون انما هي علاقة مودة ورحمة وسكينة، وهذا العقد الجديد سيحولها الى صفقة تجارية يبحث فيها كل طرف عن حقوقه المادية فقط وتضيع بذلك اغلى العلاقات الانسانية.

رئيسة اللجنة التشريعية بالبرلمان المصري: عدد كبير من مشاريع الزواج سينهار عند مناقشة هذه البنود

تحفظات شرعية

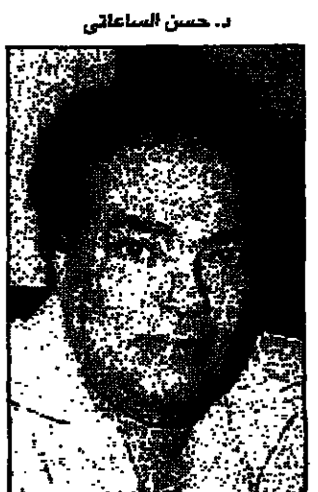
الجانب الشرعي في العلاقات الزوجية هو اقدس الجوانب فكيف يراها علماء الشرع؟

الوثيقة اجمالا تثير تحفظات ورفض قطاع واسع من علماء الاسلام.


الشيخ عبد المتجلي خليفة

الشيخ محمد سيد طنطاوى


د. حسن الساعاتي
د. سيد رزق الطويل




د. احمد المجدوب

الدكتور محمد سيد طنطاوى مفتي مصر نفى موافقته أو عدم موافقته على بنود هذه الوثيقة، واكد في تصريحه لـ«المسلمون» ان الوثيقة لاتزال محل بحث ولا يمكن التعليق عليها من حيث القبول أو الرفض الا بعد دراسة متأنية، وان كانت الشواهد المبدئية تشير الى انها ستكون ان شاء الله متوافقة مع الشريعة الاسلامية.

وفي لجنة الفتوى بالازهر قال **الشيخ محمود عبدالمتجلي خليفة** عضو اللجنة: انه من الجائز شرعا وجود شروط محددة في وثيقة الزواج على ان تكون في حدود الشرع، بمعنى انها لا تحل حراما أو تحرم حلالا. وأوكد على ان وثيقة الزواج المعمول بها الآن مستوفية لجميع الشروط وتؤدي الغرض منها على اكمل وجه، ولا يوجد سبب لتغييرها أو تضمينها شروط جديدة لانها اذا تضمنت شرطا باطلا يخالف الشريعة لا يجوز العمل به، وان كان الشرط موافقا للشريعة فهو من البديهيات المعروفة ولا ضرورة لاثباته كتابيا. وعن بنود الوثيقة الجديدة علق الدكتور محمود عبدالمتجلي على بند سفر الزوجة فقال: سفر المرأة بمفردها يتنافى مع احكام الشريعة الاسلامية لانه يتنافى مع مقتضى عقد النكاح، والشرع يحافظ على المرأة بسبب مخاطر الطريق ورعاية لمصالح الاسرة التي هي مسؤولة عنها، فضلا عن هجرها لزوجها في الفراش الذي قال فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم «حق الزوج على زوجته ان سألها نفسها وهي على ظهر قتب، الا تمنعه»، فقد راعى الشرع حق الاسرة ككل بدليل انه لن سافر زوجها بدون رضاها وغاب عنها لفترة حق لها طلب التطليق للضرر، وفي عهد سيدنا عمر رضي الله عنه كتب الى امراء الاجناد الا يحبسوا الجند عن زوجاتهم اكثر من اربعة اشهر، فإما ان يأخذوهن معهم، وإما ان يرجعوا اليهن، فمدة الايلاء الشرعية المنصوص عليها في القرآن الكريم هي اربعة اشهر.

ويعترض الشيخ محمود عبدالمتجلي خليفة ايضا على شرط تعويض المرأة بعد الطلاق وترك منزل الزوجية لها قائلا: هذا شرط لا اقره ويتنافى مع القواعد التي ربطها الاسلام في الزواج والطلاق، فعندما يتم الطلاق ليس لها الا نفقة العدة فقط ومتأخر المهر ولها نفقة لا تزيد على نفقة عامين، اما هذا التعويض فلم ينص عليه الشرع وهو من الشروط الباطلة لانه يلزم الزوج بأشياء لم يلزمه بها الشرع، فالحق تبارك وتعالى امر بأن يعطيها المهر كاملا، وان يمتعها وان ينفق عليها اذا كانت حاملا منه، والقانون اخذ ببعض المذاهب بأن ينفق عليها في فترة العدة، فإن انتهت فترة العدة فلها رب يرزقها ويحميها وكتاب الله العزيز يقول في ذلك «وان يتفرقا يغن الله كلا من سعته».

مفتي مصر: لايمكن التعليق عليها قبولاً أو رفضاً إلا بعد دراسة متأنية

وابدى الدكتور **سيد رزق الطويل** اعتراضه على مجمل البنود وقال: ان العلاقة الزوجية اسمى من ان تتحول الى علاقة مادية بحتة، والشروط التي توضع داخل وثيقة الزواج تحولها الى عقود تجارية مادية تتنافى مع المودة والرحمة والسكينة التي هي مقصد الزواج.

وهذه الشروط لن تتضمن مجال الامن والطمأنينة للزوجة، بل على العكس تجعل الزواج منذ اللحظة الاولى لبدايته حربا لجمع الحقوق المادية. وكما ان للزوجة حقوقا فللزوج ايضا حقوق، والقوانين الالهية التي حددها الحق تبارك وتعالى هي سياج واق من جميع المخاطر وتكفل لكل فرد في الاسرة حقه منذ بداية عقد الزواج حتى الطلاق او الموت، وبايجاز بليغ حدد هذا السياج في كلمتين: المودة والرحمة، اما تصور ان الحقوق تثبت بمثل هذه الشروط فهو تصور قاصر وخاطئ. وفي تعليقه على شرط الكشف الطبي قبل الزواج قال الدكتور سيد: ان الاسلام يحرص على بناء اسر قوية خالية من الامراض والعلل، سواء كانت عقلية او جسدية أو نفسية، واجراء مثل هذه الفحوصات قبل الزواج مباح على وجه العموم، بل قد يكون واجبا في بعض الاحيان اذا كان هناك احتمال وقوع ضرر على الابناء.

علماء الاجتماع: الوثيقة تحول الزواج إلى صفقة تجارية
القانونيون: القوانين الشرعية لاتحتاج إلى إضافة

الدكتورة سعاد صالح عميدة كلية البنات الاسلامية بالازهر تقول: قبل ان ابدي رأيي في الوثيقة الجديدة يجب ان نقرر ان الاسلام فيه نصوص كثيرة من الكتاب الكريم تكرم المرأة وتمنع وقوع الضرر بها، وقرر الاسلام المساواة بين الزوجين في الحقوق والواجبات فقال تعالى «ولهن مثل الذي عليهن بالمعروف» فكل ما يطلبه الزوج من زوجته من طاعة وتكريم وعفة وامانة وحسن معاشرة وعدم مضرة يجب عليه ايضا ان يقدم لزوجته هذه الحقوق حتى ان عبد الله بن عباس رضي الله عنه قال في تفسير هذه الآية: والله اني لاحب ان اتزين لامرأتي كما تتزين هي لي. والنصوص التي منعت وقوع الضرر بالزوجة كثيرة ومنها قوله تعالى «ولا تعضلوهن لتذهبوا ببعض ما اتيتموهن»، وقوله تعالى «وعاشروهن بالمعروف فإن كرهتموهن فعسى ان تكرهوا شيئا ويجعل الله فيه خيرا كثيرا»، وقوله تعالى «فامساك بمعروف أو تسريح باحسان» الى غير ذلك من الآيات الكريمة الكثيرة جدا التي تلزم الزوج المسلم المتبع منهج الله بعدم إقاع الضرر بزوجته دون الحاجة الى تشريع وثيقة أو الى تشريع قوانين وضعية لان الله سبحانه وتعالى الرحيم بعباده العالم بشؤون خلقه قد قرر الرحمة والمودة بين الزوجين داخل نطاق الاسرة.

وتعليقا على بنود الوثيقة تقول الدكتورة سعاد صالح: ان البنود التي وردت في الوثيقة الجديدة والتي يدعي من يتمسك بها انها تؤمن حقوق المرأة نقول لهم اولا ان الحياة الزوجية تبنى على اسرار نفسية يصعب الاستدلال عليها وهي محاطة بأسوار وقوانين إلهية ولا ينبغي ابدا ان يتدخل القضاء في هذه الحياة الا اذا فشلت جميع الوسائل السلمية التي شرعتها الشريعة لعلاج الخلافات بين الزوجين.

وبعض شروط هذه الوثيقة يخالف نصوصا صريحة في الشريعة الاسلامية، كما لو اشترطت الزوجة على زوجها ان تسافر بمفردها. فالحديث الصحيح الذي اورده البخاري ومسلم يقول الرسول صلى الله عليه وسلم «لا تسافر المرأة فوق ثلاث الا مع زوج أو ذي محرم»، ايضا الشرط الذي يعطي الزوجة الحق في العمل مدى الحياة فماذا لو مرض احد ابنائها واحتاجتها العاطفة في ان تحتضنه وتمرضه وتركت عملها لان زوجها قادر على الانفاق عليها، هل تكون مخالفة، وهل يعاقب الزوج؟

نحن لا نرفض جميع الشروط، وانما نقول إن كل شرط يحل حراما أو يحرم حلالا، أو يخالف مقتضى عقد الزواج، أو يتصادم مع نص من القرآن أو السنة، فإنه شرط باطل ولا يؤثر في صحة عقد الزواج. اما ان كان الشرط لا يخالف مقتضى عقد الزواج ولا يتعارض مع الحقوق المترتبة عليه فإنه شرط صحيح، وان كان فيه منفعة لاحد الزوجين كأن تقول له تزوجتك بشرط الا تتزوج علي، فإذا ما خالف الشرط وتضررت الزوجة فلها ان تطلب الطلاق، وكأن تقول له تزوجتك بشرط اتمام تعليمي فهذا حق مكفول لها، أو بشرط ألا اسكن مع اهلك فلها ايضا هذا الشرط.

زرع الانانية والريبة

الآثار الاجتماعية لبنود الوثيقة الجديدة تثير مخاوف الاجتماعيين، فالبعض يعتبرها بداية لزرع الشك والانانية بين الزوجين، والبعض الآخر يعتبرها نهاية لمعاني المودة والرحمة، والبعض الآخر يقبل بنودها.

الدكتور نبيل السيد الخبير الاجتماعي المعروف يطالب بضرورة التمهل والتريث في ادخال الحياة الاسرية معمعة القوانين والنصوص، فكلمة طيبة اعظم عند الله والناس من الاف البنود القانونية.

وفي رأيي انه ليس هناك اية ضرورة لتغييرها أو تعديلها خاصة انه ليس هناك اى ضمان لتنفيذ هذه الشروط، وانه ليس هناك اية عقوبات على من يخل بها، وان كل ما في الامر انه اذا حدث اخلال بالشروط فسيرفع الطرفان امرهما للقضاء، وهو ما يتم سواء كان الشرط مكتوبا أو شفاهية، أو ليس موجودا من اصله.

ان هذه الوثيقة لا ينشد خير من ورائها، بل انها ستكون سببا للعديد من المشاكل الزوجية والاجتماعية، وكفى ما نحن فيه من مشاكل!

وترى الدكتورة زينب رضوان استاذة الاجتماع والخبيرة بالمركز القومي للبحوث الاجتماعية ان المشاكل الاسرية من اعقد المشاكل وتحتاج الى دراسات متأنية. وترى ان ادخال بنود جديدة لحل المشاكل الجديدة التي طرأت على ساحة العلاقات الاجتماعية امر ضروري. ولاشك عندي ان الوثيقة الجديدة ستحد من الخلافات الزوجية، وبالتالي ستقل نسبة الطلاق والوقوف امام ابواب المحاكم لان هناك امورا معينة لا تظهر ولا تثار الا بعد الزواج وتكون مثار خلاف شديد بين الزوجين، ويمكن ان تؤدي الى انفصام العلاقة الزوجية، ومناقشة هذه الامور قبل الزواج والاتفاق عليها افضل بكثير من تأجيلها الى ما بعد الزواج؛ فيكون لها اثر اكثر سوءا على الطرفين، فمن الافضل طرح كل القضايا ومناقشتها قبل الزواج، فإذا نظرنا للامور من هذه الزاوية لوجدنا ان ما سيحدث بعد الزواج سيحدث قبله، وان كان بعد الزواج له آثار سيئة على الطرفين، فالافضل حسم المواقف الخلافية قبل الزواج. وتنفي الدكتورة زينب ان الوثيقة الجديدة ستؤدي الى رفع سن العنوسة.

علماء الإسلام: 6 مخالفات شرعية صريحة في البنود المقترحة

ويحمل الدكتور حسن الساعاتي استاذ الاجتماع المرأة الواعية مسؤولية تفادي الآثار السلبية التي قد توضع في أي نصوص قانونية. فالعبرة بالتطبيق وطبيعة العلاقة. فمثلا مسألة جواز ان تطلق المرأة نفسها، نحن نقول للمرأة لك ان تعرفي ان من حقك ذلك، ولكن لا تستخدميه، وانا على يقين ان المرأة الواعية لن تستعمل هذا الحق الا اذا فاض بها الكيل.

عقد نفسية عند الرجل

ويطالب الدكتور الساعاتي ببناء الثقة بين طرفي سفينة الزواج حتى لا تغرق بالجميع.

الدكتور احمد المجدوب الخبير الاجتماعي المعروف يرفض الكثير من بنود الوثيقة ويشير الى جزئية هامة وهي ان المجتمع الشرعي مجتمع يقود فيه الرجل سفينة الزواج، الرجل والمرأة والاطفال تربوا على ذلك، وأية محاولة لازالة هذا المعنى يعني في تصوري مزيدا من الشقاق. وسوف يتولد عند الرجل شعور نفسي قاتل اذا ما احس بانه مقيد ومراقب في كل شيء من قبل زوجته، مما سيؤدي الى مزيد من المشاكل. وهذا ما اتوقعه اذا ماقيل ان العصمة بيد المرأة، او ان احدا يتحكم في مرتبه، أو ان قرار عمل الزوجة ليس في يده. واعتقد ان النساء اللاتي يتحمسن في هذه الامور نساء فاشلات نفسيا واسريا، بل اقول ان مثل هذه الافكار لا تخرج الا من اصحاب الظروف النفسية المرضية، وتخشى دائما من الخطر الداهم.

اعباء قانونية

ابدى عدد من القانونيين ورجال التشريع رفضهم النصوص الجديدة لانها لا تضيف جديدا الى وضع الاسرة الحالي، بل تضيف اعباء نفسية وقانونية على الرجل.

المستشار المحامي كمال يونس يبدي اعتراضه على بعض البنود، ويعتقد ان هذه الوثيقة ستنشئ مشاكل لا اول لها ولا آخر، فمن المتفق عليه ان الظروف التي تحيط بأي مجتمع وما تحكم به اليوم لا يصلح لان يحكم به غدا، فكيف اضمن العقد شرطا قد تتغير معه الظروف والملابسات ولا استطيع الحكم عليه. هذا فضلا عما تنص عليه الوثيقة في صيغتها بقولها مثلا في بند من البنود هل توافق اذا طلقت زوجتك بدون سبب منها ان تمنحها تعويضا بخلاف حقوقها الشرعية؟ وكذلك البند رقم 7 الذي يستند مع الذي اتفق عليه بشأن مسكن الزوجية في حالة الطلاق فيما يزيد على الحقوق المقررة قانونا.

وانا بدوري اسأل من اشتركوا في وضع القيود وصياغتها هل من سيظلم الزوجة ويطلقها دون سبب منها هل سيوافق على اعطائها اجرا أو تعويضا بخلاف حقوقها الشرعية؟

واذا نظرنا لبنود الوثيقة التسعة لوجدنا منها سبعة متعلقة بالحقوق المادية البحتة وكأننا بذلك نحول عقد الزواج بما يحتويه من سكن ومودة الى عقد تجاري أو صفقة تجارية.

ويقول المستشار سعيد الدمرداش: يجب النظر الى تعديل الوثيقة بنظرة كلها احتراس لانها متعلقة بحقوق اسرة وليس بطرفي العقد فقط كما ان هذه الاسرة تحكمها مبادئ الشرع، فضلا عن ان توقيت صدور الوثيقة جاء متزامنا مع مؤتمر السكان الذي عقد حديثا بالقاهرة مما زاد فيها اللغط واكثر من حولها الجدل، لذا أرى ان تطرح الوثيقة جانبا.

ويقول **الدكتور حسين خليل** استاذ القانون ان عقد الزواج لا يحتاج الى مثل هذه القيود.

ويقول **الدكتور حسام الشيمي** ان عقد الزواج المعمول به حاليا مستوف لجميع الاغراض، وجميع ما تقترحه الوثيقة الجديدة ماهو الا تحصيل حاصل لما هو بديهي وموافق للشريعة، ولا داعي لتأكيده كتابة خاصة انه حتى ولو كتب فلن يعاقب من خالفه كاعطاء الحق للزوجة في تطليق نفسها، ومنها ماهو باطل وفي هذه الحالة يبطل الشرط ولا يبطل العقد كشرط سفر الزوجة دون محرم. نفس المعنى يؤكده **المستشار مصطفى حلمي** بمجلس الدولة ويقرر ان توخي الحذر واجب في مبدأ التدخل في العلاقات الاسرية■

الوثيقة المعمول بها حالياً

وثيقة عقد زواج

الغالبية العظمى من الرجال سيرفضونها وبذلك تكون كارثة حقيقية للمرأة

وثيقتان لا وثيقة واحدة

□ في عام 1988م بدأت فكرة تعديل وثيقة الزواج على يد كل من السفيرة ميرفت التلاوي، منى ذو الفقار المحامية، عزيزة حسين، والدكتورة سنية صالح.

● في عام 1994م تقدمت الجمعيات الاهلية غير الحكومية بدراسة عن مفهوم العقد في الفقه الاسلامي اعدتها امينة العطيفي لمؤتمر نمو السكان وكانت مدخلا للوثيقة الجديدة، وكان الدكتور احمد كمال ابو المجد والدكتور عبدالمنعم الصدى استاذ القانون المدني والشريعة بجامعة القاهرة ضمن الخبراء الاستشاريين في وضع بنود وثيقة الجمعيات الاهلية غير الحكومية.

● الوثيقة التي تدرس حاليا هي وثيقة اللجنة القومية للمرأة، وتختلف عن وثيقة الجمعيات الاهلية بفروق بسيطة معظمها في طريقة العرض، فوثيقة اللجنة القومية تطرح البنود بشكل استفهامي، اما وثيقة الجمعيات غير الحكومية فإنها تطرحها على شكل اتفاق بين الطرفين.■

رضا: حق التنفس سيصير بيد الزوجة
هند: لا أقبل أن أعمل أو أسافر دون موافقة زوجي

الشباب والبنات يرفضون

● هل توافق على بنود وثيقة الزواج الجديدة؟

- سؤال طرحناه على عشرات من الشباب والفتيات المقبلين على الزواج، وبرغم تباين الاجابات الا ان الجميع اتفق على معنى واحد وهو ان «العلاقة الزوجية، لا تنظم بقوانين ولا تنفع فيها البنود، بل لابد من ان يتصرف كل زوج بحريته ويكون مستعدا لأن يعطي زوجته كل حياته، ولكن على الورق لا اثق في أية فتاة.

وترى سوسن عبدالله حسن بآداب القاهرة ان هذه البنود مقبولة لطمأنة الفتيات خاصة ان بعض الرجال يقسون على النساء، ولكن ارى ان تعمم الواجبات على الجميع، فإن قلنا مثلا ان من حق المرأة ان تعمل، فيجب ان نقول ومن واجبها ان تنفق ثمرة عملها في منزلها.

عادل عبدالقادر مرتبط بفتاة منذ ستة اشهر، يقسم بالله ان مثل هذه القيود سوف تكره الشاب في الزواج. ويقول: لو حدثتني خطيبتي عن حقها في العمل والسفر والطلاق، فسوف اقول لها: مع السلامة.

وتقول لمياء عرفة: ليست كل بنود الوثيقة واضحة، كما انه ليس هناك ضمان للالتزام بها، فمثلا البند الذي يتحدث عن حق الزوجة في العمل كيف يمكن الالتزام به بعد الزواج اذا ما تغيرت الظروف والملابسات؟ اعتقد ان هذا الامر يرجع تقديره للتفاهم وتقدير الموقف بين الزوجين. اما شرط موافقة الزوج على التعليم فهذا من حقها.

وتقول ميرفت الجداوى طالبة بالجامعة ومخطوبة: لا احبذ ان اضع شروطا في عقد الزواج، فما يناسب فتاة قد لا يناسب غيرها. كما ان ما يناسب عصرا قد لا يناسب عصرا آخر. واتساءل: لماذا شرعت فترة الخطبة اليس للتفاهم في كل الامور بين العروسين والامر كله من البداية قائم على حسن الاختيار والتكافؤ.

وتتساءل عواطف وهبة: هل يعقل انه في الوقت الذي احلم فيه بحياة اسرية دائمة وسعيدة اسأل الشاب الذي يتقدم لي ماذا ستعطيني من مال اذا ما تم الطلاق؟ للفروض في الحياة الزوجية انه دائما يحدث خلاف بين الزوجين ووضع الحق تبارك وتعالى حلولا له.

ويصف رضا عبده «مهندس زراعي» هذه البنود بأنها نتيجة طبيعية لعلو الاصوات النسائية العلمانية في الإعلام والجمعيات النسائية، وانا متصور انه سينتهي الامر الى ان يكون حق تنفس الرجل بيد زوجته.

ويعيب احمد المهندس مدرس لغة انجليزية على البنود تدخلها في طبيعة العلاقة الزوجية، ويرى ان الواجب كان يقتضي تدخل القوانين لكسر الانانية وحب الذات بين الزوجين وليس لاثارة الحساسية بين الرجل وزوجته.

وتوافق فاتن علي بيومي طالبة بكلية التجارة جامعة الازهر على وضع كل نقاط الاتفاق في شكل بنود واضحة ولكن بشرط ان نربي في الشباب والفتيات الايثار والتضحية في سبيل الآخر، وان يعرف كل من الشاب والفتاة واجباته قبل حقوقه.

وتتفق الفتاتان هند علي وسحر فوزي عبدالله بتجارة الازهر على رفض مبدأ سفر الزوجة دون اذن زوجها، أو مبدأ وضع العصمة في يد الفتاة، لانه مبدأ غير شرعي وغير انساني ولا يعقل ان يعيش كل واحد على مزاجه■

نبض الأمة إلى «المسلمون»

☐ ترحب اسرة التحرير بالتعقيبات المتميزة على ماتنشره «المسلمون» والتي تضيف ابعادا اخرى لما نشر وتامل الموضوعية والطرح المباشر والاختصار. ويمكن ارسالها بالبريد او الفاكس «جدة .. ص ب: 4556 ـ الرمز 21412 ـ فاكس ـ 6696100

لماذا تجند السلطات الأرترية المسلمات الأرتريات؟!

خليل حيدر
جدة

☐ المراة الأرترية المسلمة شاركت مشاركة فعالة وكان لها حضور متميز في النضال الارتري المسلم الذي خاضه الشعب الارتري لمدة ثلاثين عاما ضد المستعمر الاثيوبي. لقد شاركت منذ البداية في الثورة، ولكن نشاطها كان محصورا في الغالب في اعداد الغذاء، ومعالجة الجرحى. كان عملها يتم وفقا لتعاليم الشريعة الاسلامية، ولكن مع ازدياد قوة الثورة الارترية وتسرب المفاهيم الشيوعية في صفوف بعض المناضلين، ادت هذه المفاهيم الجديدة الى تجاوزات باسم الثورة في الارث الاسلامي الذي كان يتمتع به الشعب الارتري المسلم من قبل هذه العناصر المتشيعة.

هذه التجاوزات لم يلاحظها الشعب الارتري المجاهد لانه لم يتوقع ولم يخطر على باله على الاطلاق من ابنائه الذين رفعوا السلاح لانقاذه ان يعتدوا على معتقداته الدينية. علما انه في ذلك الوقت كان همه الاول والاخير تحرير ارتريا من براثن الاستعمار الاثيوبي، بالاضافة الى ان التجاوزات لم تكن على نطاق واسع بحيث يثور الشعب ضدها في ذلك الوقت.

انشق تنظيم جبهة التحرير الارترية ـ الفصيل الاول في الساحة الارترية ـ نتيجة لخلافات داخلية الى عدة فصائل غير فعالة، وهذا الحدث مكن تنظيم الجبهة الشعبية، التنظيم الذي يقوده فعليا اسياس افورقي بعد تنحيته للشهيد عثمان صالح سبي في منتصف السبعينيات الذي هو اصلا من تنظيم الجبهة الشعبية.

انشقاق جبهة التحرير الارترية اعطى تنظيم الجبهة الشعبية فرصة ان يتفرد بالساحة الارترية وينفذ مخططه ضد المسلمين الارتريين على نطاق واسع تحت غطاء الثورة الارترية وتحت شعار كل شيء الى جبهة القتال ضد العدو الاثيوبي.

أول ما بدأ به تنظيم افورقي هو التجنيد الاجباري للمرأة الارترية المسلمة وادخالها في صفوف جيشه وتخويفها ومن يعارض هذا التعدي عقوبته الموت. لقد استنكر الشعب الارتري المسلم هذا الامر وكان يرى أن مقاومة هذا التعدي لن يتم الا بتوحيد فصائل جبهة التحرير الارترية التي انشقت.

قام تنظيم الجبهة الشعبية بحملة تجنيد اجباري للمراة الارترية المسلمة في عام 1988م، ولكن هذه الحملة ووجهت بالمقاومة من قبل الشعب الارتري المسلم، وكعادته برر تنظيم الشعبية بأن عملية التجنيد تمت تحت تصرفات افراد من المقاتلين وان هذا ليس أمرا من التنظيم، وسعى لكي يطفئ هذه النار التي اشعلها. بعد تحرير ارتريا من الاستعمار الاثيوبي في عام 1991م كان أمل المسلمين الارتريين ان يتخلى تنظيم الشعبية عن افكاره الانفرادية وقوله بالتعايش بين الارتريين■

أتفق مع د. عشقي: الأمة الإسلامية لم تتخل عن أهدافها

أمل زكريا حسن
القاهرة ـ مصر

☐ تعليقا على مقال د. انور ماجد عشقي عن «الإعلام والاسلام» تقول ان اعداء الاسلام ووسائل إعلامهم العالمية التي وصلت إلى مرحلة من النفاذ والتأثير تحاول معها اعادة صياغة الانسان، وتركه اسيرا لما يلقى اليه حيث تقتحم عليه بيته وفترات راحته وتسليته. لن وسائل الاعلام العالمية تحاول تهميش القضية الاسلامية والتقليل من شأن الاهداف الاسلامية وقطعها عن محورها العقيدي وخلفيتها التاريخية وصفتها الجماهيرية. ان الامة المسلمة لم تتخل عن اهدافها طيلة رحلتها التاريخية الطويلة، وفترات السكون عن المواجهة الساخنة والمباشرة مع اعداء الاسلام، فالاسلام لا يقر اي شكل من اشكال الاستعمار، والامة لا تجتمع على ضلالة، لذلك كان لابد من صور للمواجهة تتمثل في الآتي:

1 ـ تعميم الحضور الاسلامي على الساحة الاسلامية، بعد ان غيبته ابنية فكرية كثيرة، غررت بالمسلمين وافرغت حياتهم من مضمونها، وحطمت تماسكهم.

2 ـ اعداد الداعية الاسلامي وفق منهج يشتمل على الثقافة الاسلامية الشاملة، والثقافة الاعلامية، والثقافة العامة.

3 ـ رسم خارطة للاعلام الاسلامي في الخارج شاملة وضع المسلمين في الخارج والاماكن ذات الأولوية التوجه، وفي هذا المجال نشيد بالتحقيقات الجيدة لجريدة «المسلمون».

4 ـ تنفيذ مشروع القناة الاسلامية السعودية لنشر دعوة الاسلام في الداخل والخارج■

تعقيبا على موضوع د. عاصم حمدان
الترجمة الدقيقة لكتاب «جيرينوفسكي» هي «القفزة الأخيرة نحو الجنوب»

محيي الدين عبدالمنعم
محمد حماد
القاهرة ـ مصر

☐ ذكر الدكتور عاصم حمدان في مقالته ان الزعيم «جيرينوفسكي» اصدر كتابا عام 1993م بعنوان «الدفعة الاخيرة نحو الجنوب» وفي الحقيقة أن الترجمة الصحيحة والدقيقة للكتاب هو «القفزة الاخيرة نحو الجنوب» والفارق وان كان يبدو للقراء ـ في شكله ـ غير كبير، الا انه موضوعي كبير جدا خاصة لمن لم يقرأ الكتاب فيمر على العنوان معتقدا ان الكاتب يحاول اخراج اناس قاموا بغزو بلاده ويدفعهم دفعا الى الجنوب ـ الاسلامي تقريبا ـ لاخراجهم من بلاده. اما «القفزة الاخيرة» فتعني بوضوح الانقضاض على الشيء والنيل منه والاستيلاء عليه، ولا عجب في ذلك من «جيرينوفسكي»، فلقد اكد ذلك من خلال الكتب فقال: «يجب قتل عشرة ملايين تركي وعشرة ملايين افغاني» وكرر العدد مع الاكراد والايرانيين ووصفهم جميعا بالزنادقة وبأنهم سبب بلاء العالم. وكما هو واضح في هذا الكتاب، فإن المقصود بأهل الجنوب هم المسلمون، فتركيا وافغانستان وايران وحتى الاكراد الذين يقطنون شمال العراق جميعهم يقعون جنوب روسيا، ثم ان المقصود ـ في المقال ـ من قوله: «ان الجنود الروس ـ حسب امنيات «جيرينوفسكي» ـ سيغسلون اقدامهم في مياه المحيط الهندي» غير واضحة حيث ان المحيط الهندي لا يشمل دولا اسلامية فقط بل الهند الصينية بالكامل تطل عليه بسواحلها الغربية، هذا بالاضافة الى الهند نفسها. ولذلك كان يجب توضيح ان المقصود هم المسلمون وليس المحيط الهندي عامة وذلك تجنبا للغموض.

اما فيما يتعلق بكتابه «ابصق على الغرب» فإنه بالرغم من ان هذا الكتاب لم يصل الى ايدينا، الا انه وكل كتبه السابقة اناء يفرغ فيه خطاباته النارية التي يلقيها على اعضاء حزبه من القوميين الروس وتتناقلها وكالات الانباء اسبوعيا والتي يمكن ان نستنتج منها: انه لا يقصد بالبصق على الغرب انه على عداء معه فكري مؤسسات النشر في «باريس» هي التي تتولى نشر كتبه وبمباركة من حكومة بلادها، وهي نفس دور النشر التي رفضت نشر كتاب «الاسلام بين الشرق والغرب» لعلي عزت بيجوفيتش والسبب معروف بالطبع، مع انه لا يتعرض لاحد بالتجريح أو الهجوم بأي شكل، وانما البصق كان بسبب ان الغرب يحاول اذلال روسيا بعدم منحها المساعدات والقروض ـ كما يقول «جيرينوفسكي» في الكتاب نفسه ـ «القفزة الاخيرة نحو الجنوب» ـ متصورا مدى اذلال الغرب لروسيا مما يؤخرمن مجيئه الى السلطة لكي يقوم بدوره على الوجه الاكمل في القضاء على المسلمين، كل المسلمين، وبذلك يكون البصق والقتل للمسلمين، ولا مانع من البصق قبل القتل وبعده كما يتمنى «جيرينوفسكي». «قاتلهم الله انى يؤفكون»■

القدس تحتضر.. فماذا فعلنا نحن؟

☐ اطلعت على موضوع «القدس تحتضر استيطانيا» بالعدد 519 ولاشك ان دولة الكيان الصهيوني ترمي من وراء تلك السياسات والممارسات البشعة الى تهويد القدس، بل فلسطين كلها ان هي استطاعت ذلك. لكن ماذا فعلنا نحن كعرب ومسلمين لرد الظلم غير تنديد هنا وشجب هناك. ان الكيان الصهيوني برغم تنازله عن «غزة ـ اريحا» لم يرد بذلك سلاما حقيقيا يعم المنطقة كافة، بل سعى بذلك املا في جنى اكثر مما كان يتوقعه قبل الاتفاق. ولان مبدأهم هو «اعط قليلا وخذ كثيرا» فلذلك مازالوا طامعين في مزيد من الاراضي العربية ورغبتهم في ذلك لا تحتاج لبراهين فقد قال «بن جوريون» يوما «انا لا استطيع ان اتصور كيف تضاعف «اسرائيل» عدد سكانها خمس مرات وتظل في نطاق حدودها الحالية»، الى قول وزير الاستيطان اخيرا «سنواصل الاستيطان في القدس وبعض مناطق الضفة الغربية».

هل تخيلنا كم دارا هدمت واسرا شردت وابطالا ماتوا في سبيل الحق في الفترة الفاصلة بين المقولتين.؟

ان مشكلة فلسطين والقدس خاصة لن تحل الا اذا خضعت «اسرائيل» لاجبارها لادراج قضية القدس ضمن بند مفاوضات السلام. «ان تنصروا الله ينصركم ويثبت اقدامكم». وقوله «واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا» صدق الله العظيم.■

محمد احمد محمد احمد
القاهرة ـ مصر

قارئة تدعو إلى إلغاء زاوية «فاعل خير»

☐ تصفحت جريدتي كعادتي كل نهاية اسبوع وتمعنت في موضوعاتها الشيقة، فكلما قرأت موضوعا جذبني آخر وهكذا.. حتى قلبت أخر صفحة وساءني ما رأيت فيها. تلك الزاوية الا وهي «فاعل خير» التي تتحدث عن عطاء بعض رجال الاسلام الكرام الذين يبذلون اموالهم في سبيل الله ولوجهه وحده سبحانه، فلا يلزم نشر ما قاموا به من تلك الاعمال الفاضلة. ان عنوان زاويتكم يحمل المعاني التي لا يحملها المقال نفسه ففاعل الخير لا يعلن عن اسمه ولا عن خير عمل به ولا يتحدث عنه لأحد، بل يتركه سرا بينه وبين خالقه. فهذه الزاوية من رأيي ورأي الجميع الذين يهمهم الامر القيام باستبعادها واستبدالها بزاوية خير منها هذا واسأل الله التوفيق.

وارجو ان تلاقي دعوتي هذه القبول منكم لان الفائدة «تهم الجميع» ان شاء الله■

جواهر حمد الوحيميدي
الخرج ـ السعودية

تعليق:

هذه الزاوية تكتب دون علم هؤلاء الجنود المجهولين وهم أول من يفاجأ بالنشر، وقصد بها اثارة الآخرين للتسابق نحو فعل الخير. وعلى العموم فقد تم وقف الزاوية لإعادة النظر فيها.

المشاركة المتميزة
الأمم تتقدم من حولنا.. ونحن في المؤخرة

☐ ما من مسلم الا وفي حلقه غصة. يرى الامم تتقدم في كل ميدان ونحن في المؤخرة ننتظر ان يفرغ سبع من طعامه فنأخذ ما خلف وراءه. لو سأل امرؤ لقيل له: اين الثرى من الثريا؟ ولو سأل ابن اباه لقال «كنا في المقدمة ولكن بسبب.. اصبحنا.. لا فائدة يابني: القناة عوجاء ان اقمتها انكسرت». لا يا اخي لا تثبط همة ولدك فتشعره انه اقل من تلك الامم. افهمه انه بالعمل والايمان نتفوق عليهم. هل سألت نفسك: كيف تحولت يابان هيروشيما في فترة وجيزة من الهزيمة الى عملاق اقتحم عرين قاهره؟ لم تبك اليابان على اطلال، بل عمدت الى تقليد صناعات عدوها ومن ثم تطويرها فبزته، واذكر لابنك ايضا اهل هونج كونج وقواربهم الصغيرة وكيف جعلوا منها مساكن في ليلهم ومصانع في نهارهم. ولا تنس طفل الحجر الذي رفض ان يكون عبدا لمن ضرب الله عليهم الذلة والمسكنة فأنجز في فترة قصيرة ما لم ينجزه العرب في سنين. والقلوب العامرة بالاسلام في البوسنة والهرسك والشيشان.

الحل في يدك انت أبا أم أما. أم معلما. ازرع الثقة والاعتداد في نفس طفلك واجعله يوقن انه يفوق اولئك قدرة وفهما انما عليه التصميم والمحاولة، اطرح جانبا «لولا» و«لو» وليعلم طفلك ان ليس في بيئته ابيض ناصع ولا اسود داكن، وان عليه ان يتعايش مع واقعه كما هو وان التغيير يحدث على يديه هو، دعه يدلي بدلوه، قومه ان اخطأ، وانر له الطريق، ولكن لا تفكر عنه، ويا أخي المعلم لا تحمل طالبك وزر غيره فتنسى تعليمه أو تهمله لان هذا مرامهم من اتعاسك وافقارك، شجعه على الابتكار والابداع وجنبه ان يكون ببغاء يردد ما تقول او ما تفرضه مناهج اكل الدهر عليها وشرب. تذكر دائما انه لا يغير الله ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم■

صبحي أسعد عودة
دمشق ـ سورية

«القارئ» وجيه يعقوب اتهمني ظلما
إنني أرفض ادعاء السرقة الأدبية

☐ انني اكتب لكم هذه الرسالة وفي نفسي ألم عظيم لما اصابني من التعريض بسمعتي. فالمؤمن أو بالاحرى المسلم الذي يعتنق الاسلام فكرا ومذهبا ومنهج حياة. حاشا لله ان يسرق. فأنا حقا ارفض السرقة الادبية، ولكن ارفض ايضا وبشدة التعريض بعباد الله. ومن هنا قررت ان ارد على الاخ الذي اتمنى ان يكون اخطأ لا تعمد ذلك، والذي شعرت بحنق تجاهه اولا، ولكن عذرته فيما بعد. اذ الأصل حسن الظن بالناس. فأتمنى ان يتنبه الى خطئه. واليكم الرد، الذي اتمنى ان ينشر ايضاحا للحقيقة خصوصا انني في بداية تجربة الكتابة.

ردا على القارئ «وجيه يعقوب السيد». حاشا لله ان يسرق من يكتب عن عظمة الاسلام.

عندما قرأت ما ورد في مقال القارئ «وجيه يعقوب» في جريدة «المسلمون» عدد 516، من افتراءات لا تمت الى الحقيقة بصلة، ارتأيت ان ارد عليها برغم ان اشر ما ابتليت به امتنا هو أفة الرد والرد على الرد. ولكن الاتهام لي بالسطو دفعني الى ذلك، وسأبدأ اولا بالاشارة الى انني لا اعرف ذلك الكتاب الذي ادعى الاخ انني «سرقت» منه مقالي. ولا اعلم هل يوجد ذلك الكتاب اصلا في السوق المغربية أم لا؟ فأتمنى الا يكون هدف الاخ هو الاعلان أو الاشهار للكتاب خصوصا بعد ذكره لدار النشر. والاشارة الى وجوده بالاسواق.

ثانيا: وقوع الاخ في تناقض عندما ادعى ان هناك تطابقا كاملا او شبه كامل بين ما يوجد في فصل «منهاج الاسلام» ص 109 وبين ما كتبت، ولم يثبت ذلك، ثم ليعود ويقول اقتطف بدل نقل ويستطرد قائلا «ما راه حلا من وجهة نظره» فكيف يتم النقل كما ادعى الاخ وفي الوقت نفسه يكون هناك حل من وجهة نظري؟

ثالثا: ان الاخ «وجيه» رأى أنني نقلت عن الكاتب اننا بحاجة لعلم التخطيط في الميدان الاقتصادي، والاجتماعي، والسياسي مع تغييري للحلول المطروحة، فأود ان اضيف لمعلومات الاخ ان اشير الى أن أي كاتب أو باحث اجتماعي لابد ان يتطرق للميدان الاقتصادي، والاجتماعي، والسياسي في دراسته لأية ظاهرة تخص أي مجتمع كيفما كان.

خامسا: ان الاخ اقتطف عبارات من الكتاب ـ الذي ادعى انني نقلت منه تلك العبارات ـ تبين دور الانسان في النظام الاقتصادي، وهذه الفكرة بالذات لم تذكر في موضوعي.

وختاما اذكر الاخ بقوله تعالى «والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات بغير ما اكتسبوا فقد احتملوا بهتانا وإثما مبينا».■

السحراوي ادريس
القنيطرة ـ المغرب

الشباب غائبون عن الدعوة وسط قبائل أفريقيا المنسية

☐ تعقيبا على موضوع د. عبدالرحمن السميط بالعدد 507 بجريدة «المسلمون» (قبائل افريقية لم يصلها خبر الرسالة المحمدية). هل العجز هو العجز التقني ونحن في عصر «الفاكسميلي» والطائرات؟ أم هو العجز المادي ونحن في عصر المليارات؟

اقول: انه ضعف الوازع الديني في اغلب النفوس اليوم وخاصة الشباب الذين يجهلون معالم حضارتهم الاسلامية الضاربة في جذور التاريخ والتي نبتت وترعرعت في نفوس قلة من المسلمين امثال هؤلاء الاخوة في المنظمة الافريقية وعلى راسهم د. السميط وصحبه. فيافتية الاسلام ويااهل الرسالة في كل مكان، لقد ترك فيكم محمد صلى الله عليه وسلم امانة الرسالة والتبليغ فلما تقاعستم؟ هل انتم اقل عدة وعتادا من شباب بدر وتبوك؟ فهلا توجهتم لقبائل افريقيا المنسية والتي عملت فيها الكنيسة بعدتها وعتادها. فمثلهم كالذي حفر بئرا لعطشى ليرويهم بسموم الكنائس فلما رأوا دعاة المسلمين فاض الماء وغطى الوادي وتلك الآبار، فتركوها ونهلوا من الوادي الاعم. انها عموم رسالة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وقد غطت ما قبلها■

سكينة محمد احمد الامين
ام روابة ـ السودان

حول «خطف» وتهويد الفتيات المسلمات
زواج العرب بالأجنبيات في مناطق النزاع يؤدي لضياع الهوية

☐ تعقيبا على مقالة «خطف وتهويد الفتيات المسلمات» بالعدد 523 اقول: ان الذي يطلع على هذه المقالة ويتمعن في قراءتها جيدا، ويرجع بذهنه الى الوراء قليلا، يجد ان المشكلة الاساسية هي زواج المسلمين والعرب وخاصة الفلسطينيين من النساء اليهوديات سواء اعتنقوا الاسلام أم لم يعتنقوه فإن النتيجة المترتبة على هذا الزواج مشكلة عظيمة، وهي مشكلة الجيل الناشئ من هذا الزواج.

هل يصبح هذا الجيل جيلا عربيا اسلاميا يدافع عن قضيته ووطنه المغتصب؟ هل اختلاط الدم العربي بالدم اليهودي يؤثر على هذا الجيل واتجاهاته نحو القضية ذاتها؟

وما دولة الاسلام في الاندلس عنا ببعيد، فنجد ان ضياع المسلمين في الاندلس كان وراءه عدة عوامل، اعظمها «عامل الزواج» الذي ظهر من اختلاط العرب المسلمين وزواجهم من نساء اسبانيات وقشتاليات وبرتغاليات نصرانيات، حيث ظهرت طبقة «المولودين» نتيجة لهذا الزواج العربي بالاسبانيات وظهرت هذه الطبقة التي اسهمت في نهاية دولة الاسلام في الاندلس. ويترتب على زواج العرب بالاجنبيات وخاصة في مناطق النزاع مثل فلسطين وجنوب لبنان ضياع الهوية الاسلامية العربية للجيل الناشئ■

صبري انور عبدالحافظ
الافلاج ـ السعودية

قصيدة مغربية البوسنة

سراييفو يا زهرة قطفت قبل الأوان
يا عذراء فضت بكارتك بالسهام
بالامس كنت فردوسا للسوسن والاقحوان
واليوم اصبحت في خبر كان
اين مأذن التوحيد وهدى القرآن
بل اين جهاد ونضال وايمان

قاطمة سغالم
الدار البيضاء ـ المغرب

ليهنأ المسلمون في جيبوتي بالإنعتاق من الاستعمار الأخلاقي

☐ جيبوتي دولة عربية اسلامية استعمرتها فرنسا الصليبية سياسيا وعسكريا، رافق ذلك استعمار اخلاقي بغيض حيث فتح المستعمر اول ماخور وبار ومرقص منذ مائة عام. وقد تنبه المسلمون في جيبوتي مبكرا لهذا النوع من الاستعمار فتجمعوا وخرجوا في مظاهرة دمروا خلالها المواخير والمراقص والبارات. الا ان الباطل في ذلك الوقت كان اقوى فاندفعت فرنسا بقواتها تعاقب دعاة الطهر والعفاف على جرأتهم على كسر المواخير. وامعانا في نشر قيم الرذيلة التي جاءت بها من وراء البحار امرت بفتح المزيد من البارات والمراقص وظلت ترعى ثمارها الخبيثة حتى اشاعت تجارة الخمر والبغاء في هذا البلد المسلم وبعد 18 عاما من استقلال جيبوتي سياسيا وجدت ان هذا الاستقلال لم يكتمل بعد وان الاستعمار الاخلاقي جاثم على صدرها يستنزف قيمها الاسلامية ومبادئها الاخلاقية فكان لزاما عليها ان تكمل استقلالها بالتخلص من قاذورات الاستعمار الاخلاقي فجاء التوجيه الكريم ـ الذي نشرته «المسلمون» في العدد 519 من رئيس جيبوتي والقرار المسؤول من مجلس الوزراء باغلاق جميع الحانات والمراقص والبارات وتحريم بيع الخمر.

والمسلم امام هذه الخطوة الشجاعة تغمره الفرحة بانهيار صرح للباطل واشادة بناء للحق فتحية لرئيس جيبوتي ومجلس وزرائه على هذا القرار الحكيم وليهنأ المسلمون في جيبوتي بالانعتاق من الاستعمار الاخلاقي. وليجاهد بقية المسلمين في سبيل نيل مثل هذا الاستقلال.■

عبيد محمد ابراهيم مبارك
الشارقة ـ الإمارات

التكامل الدعوي يعني مشاركة الجميع

☐ تعقيبا على مقال الدكتور زيد بن عبدالكريم الزيد في العدد 519 تحت عنوان «التكامل في الدعوة» اردت ان اعقب ببعض الكلمات عسى ان يوفقنا الله جميعا لاداء ما نستطيع من واجباتنا من الميراث الذي تركه نبينا محمد صلى الله عليه وسلم. فإن التكامل في العمل الدعوي يعني ان الجميع يعمل كل في تخصصه من اجل تحقيق الاسلام بيننا معشر المسلمين ودعوة الناس له. فيشارك الطبيب والمهندس والمعلم والفقيه والمحدث والعالم كل في موقعه فيدعو ما استطاع بالكلمة أو الخلق الحسن أو القدوة الصالحة أو بالبذل والعطاء او باية وسيلة اخرى مشروعة مستطاعة.

وقد تجلى التكامل في اروع صوره في عهد النبي صلى الله عليه وسلم والخلفاء الراشدين المهديين في جمع الصحابة الكرام رضي الله عنهم ثم تواصل في عهد التابعين الكرام، فأحرى بنا وقد زادت التخصصات في زماننا ان نجتهد كل في موقعه مدركا ان من ثمرات التكامل ما يلي:

1 ـ في ظل التكامل يتم انجاز الاعمال العظيمة القدر الكبيرة النفع لامتنا.

2 ـ في ظل التكامل ننال احترام الغير ويدخل الناس في دين الله افواجا.

3 ـ في ظل التكامل سيجد المسلم فرصة سانحة للقيام بعمل في مجاله يخدم به امته ويثيبه الله عليه اذا اخلص فيه النية لله عز وجل.

4 ـ في ظل التكامل تنتشر المحبة بين المسلمين وتزيد لان الكل يعمل من لجل هدف واحد.

5 ـ في ظل التكامل تتسع دائرة الخير في الامة وتنحسر دائرة الشر. فلتدرك جميعا اهمية العمل التكاملي لدين الله عز وجل والله الهادي والموفق وله الحمد■

محمد عبدالحميد معروف
المنيا ـ مصر

عاجل جدا

☐ صفروني الكبير ـ المحمدية ـ المغرب
رسالتك حول مؤتمر السكان واستراتيجية العمل التربوي متأخرة كثيرا في انتظار مشاركات اخرى.

● احمد عبده عوض ـ مكة المكرمة ـ السعودية
موضوع الزور موضوع هام طرقه الاسلام.. نشكر لك مبادرتك بالكتابة عنه.

● خالد غواتي ابو موسى ـ فاس ـ المغرب
نعتذر عن الاستجابة لطلبك ويمكنك الاتصال ببعض الهيئات الخيرية مباشرة.

● كامل بن احمد التميمي ـ بورصة ـ تركيا
قصائدك جيدة.. نأمل ان نستعرضها في الاعداد القادمة.

● محمد علي يوسف ـ الفيوم ـ مصر
«جروزني» عانت ايضا كالبوسنة والجميع يتكاتف ضد المسلمين.

● احمد عبدالعظيم ابو العز ـ المنوفية ـ مصر
رسالتك حول رمضان للاسف وصلت متأخرة. في انتظار مشاركات اخرى■

عمل الصحوة.. الأسس والآفاق

☐ ان شمولية الاسلام قطعية «الدلالة والثبوت»، وصلاحيته «نص» لا تحتمل الوجهين، ما تعاقب الملوان وبقي الخافقان. وان هاتين الحقيقتين اغاظتا كثيرا من «العبيد» الذين انتحلوا القابا تمويهية لتشويه الحقيقتين ومحوهما من الوجود. ويكاد يكون ما اصيبت به الامة من التدهور، من طاقات اولئك النوع من المخلوقات، واذا كان القلب صحا عن «سليمي». فإن المأمول فيه هو تحقيق صحوة شاملة، واعني بشموليتها توفر جميع اصول الشريعة الاسلامية العامة عمليا وهي:

1 ـ الاعتقادات: والمراد رفض الشرك بكل صوره وانواعه، والتصديق برسل الله وبما جاءوا به عنه على نهج اهل السنة والجماعة. وفي القرآن «يابني لا تشرك بالله ان الشرك لظلم عظيم».

2 ـ الاعمال: والمراد اداء الحقوق والواجبات الالهية والعبادية ومشتركي الطرفين والشاهد لهذا الاصل: قوله تعالي حكاية عن لقمان: «يابني اقم الصلاة وأمر بالمعروف وانه عن المنكر واصبر علي ما اصابك إن ذلك من عزم الامور».

3 ـ آداب المعاملة: حسن التصرف مع الآخر ونبذ كل ما يسيء اليه، واظهر ذلك ما في القرآن «ولا تصعر خدك للناس ولا تمش في الارض مرحا ان الله لا يحب كل مختال فخور».

4 ـ آداب النفس: ويجمعها التحلي بالفضائل والتخلي عن الرذائل، وهنا يقرر القرآن التخلي عن جميع الرذائل وفي مقدمتها ما في هذه الآية «واقصد في مشيك واغضض من صوتك ان انكر الاصوات لصوت الحمير».

هذه اذاً أسس عامة واضحة المباني والمعاني وفيها عبرة للدعاة، اذ كانت مساقة من موعظة لقمان الحكيم وهي متصفة بالشمولية والحكمة. وأن عمل الصحوة مازال ضيق المساحة والمحيط ومتسما بالتفريط، فالسعي السعي الى تحقيق صحوة شاملة ونبذ كل مسالة لا يتعلق بها عمل أو لا تفيد.■

محمد المسعودي
الدار البيضاء ـ المغرب

شروط المسابقة

● التعقيب على احد موضوعات الجريدة ـ وهذا له الاولوية ـ أو الكتابة في اي موضوع يهم المسلمين مع إرفاق كوبون المسابقة.
● لايلتفت الى الرسائل التي يتجاوز عدد كلماتها 300 كلمة
● الا يكون الموضوع مقتبسا او سبق نشره.
● يُرجى كتابة الاسم والعنوان بمنتهى الوضوح و الدقة، مع كتابة «مسابقة المسلمون» على الظرف.

300 دولار للمشاركة المتميزة

الاسم: ....
العنوان: ....

المكاتب

المملكة المتحدة UK
مكتب ـ لندن London Office
Arab Press House - London WC
1V7Ap184 High Holbun
FAX8312310 -Tel.:01-8318181
Telex:889272
ARABNS G

المملكة العربية السعودية : SAUDI ARABIA
مكتب جدة: Jeddah Office
Telex:404397 ARBUS S.J.

مكتب الرياض : Riyadh Office :
Telex:401660 MARAD SJ.

مكتب الدمام : Dammam Office

جمهورية مصر العربية: EGYPT
مكتب القاهرة: Cairo Office
31 شارع جزيرة العرب ـ مدينة المهندسين ـ القاهرة.

الإمارات العربية المتحدة : U.A .Emarates
مكتب ابوظبي ـ ص. ب: 20970
Abu Dhabi Office

المملكة الاردنية الهاشمية : JORDAN
مكتب عمان: Amman Office

مكتب الكويت : Kuwait Office

المغرب MOROCCO
مكتب الرباط : Rabat Office

وكيل التوزيع والاشتراكات
Saudi Distribution Co.

الإدارة العامة:

الشركة الخليجية للإعلان والعلاقات العامة
الوكيل الإعلاني الوحيد لمطبوعات الشركة السعودية للابحاث و التسويق الدولية.
FOR ADVERTISING

AL-Khaleejiah Advertising & Public Relations Co.Ltd.

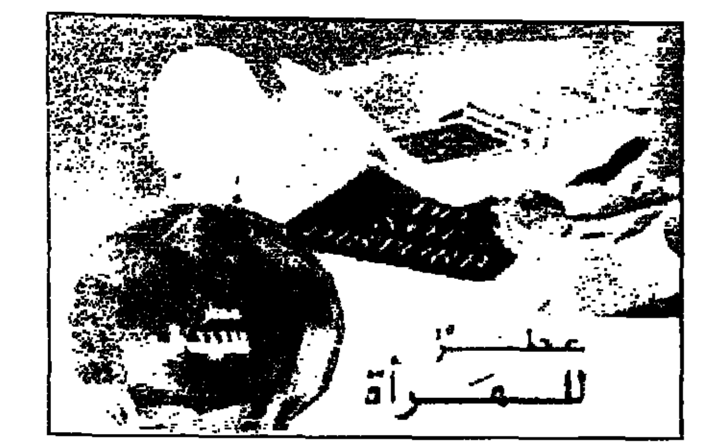
تخضع لرقابة مؤسسة «اي بي سي» للتحقيق من الانتشار

تطبع في شركة المدينة للطباعة والنشر

الاشتراك السنوي 300 ريالا سعوديا أو ما يعادلها بالدولار الامريكي ترسل بشيك مصرفي مصدق على عنوان الشركة السعودية للابحاث والنشر ص ب: (4556) جدة: 21412 . إدارة التوزيع ت: 6691888 . فاكس 6695549



السنة العاشرة - العدد (528) - الجمعة 16 شوال 1415 - 17 مارس 1995



مجموعتان من مطبوعات «ايسيسكو»

الرباط - «المسلمات»

□ اهدت المنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة «ايسيسكو» مجموعتين كاملتين من مطبوعاتها الى الاكاديمية الاسلامية السعودية بواشطن واكاديمية الملك فهد بلندن.

وتشتمل المجموعتان على كتب في التربية وعلم النفس واللغة وتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها والثقافة الاسلامية وتراجم اعلام الفكر الاسلامي والتاريخ والجغرافيا والحضارة الاسلامية. ■

قصة عبير النصرانية التي أضاء الله قلبها بنور الإسلام

في الثالثة عشرة قرأت القرآن سرا

أسرتها هددتها بالقتل ووالدها حاول الانتحار

عمان - «المسلمات»

□ هذه قصة فتاة نصرانية انار الله قلبها بنور الايمان وهداها الى الاسلام في سن مبكر بدون مقدمات او حتى تدخل من احد. واختارت طريق الهداية واصرت على التمسك بدين الاسلام برغم الاهوال والمصاعب التي كابدتها من اسرتها الى حد محاولة قتلها اكثر من مرة وبرغم ذلك تمسكت بدينها كامراة مسلمة صالحة تعيش في كنف الاسلام ورعايته.

عندما فكرت «المسلمات» في اجراء حديث مع «عبير وديع يعقوب او عبارة» وهذا هو اسمها في شهادة ميلادها النصرانية التي اصبحت فيما بعد عبير وديع يعقوب بعد ان دخلت في دين الاسلام كنا نعرف ان اجراء مثل هذا الحديث ليس بالامر السهل سيما ان محاولات عديدة بذلت في الماضي من جهات مختلفة لاجراء مثل هذا الحديث مع عبير ولكنها محاولات باءت جميعها بالفشل نتيجة ظروف ذاتية وموضوعية، الا ان اصرارنا على اجراء مثل هذا الحديث وخصوصا بعد زوال بعض الصعوبات الخاصة مكننا من لقاء هذه المراة المسلمة في بيتها في عمان وبعد ان رحبت بجريدة «المسلمون» في اول حديث تدلي به عن ظروف اسلامها قالت:

لقد فتح الله على بنعمة الاسلام في سن مبكرة حيث كنت في السنة الاولى الاعدادية في مدرسة تنصيرية في عمان وشيء ما دفعني في هذه السنة لان اختار مدرسة حكومية لاتعلم الدين الاسلامي. في المدرسة التنصيرية لم تكن مادة التربية الاسلامية مقررة، وفي تلك السنة (الاولى الاعدادية) اشتريت من مكتبة عامة القرآن الكريم لاعقد مقارنة على طريقتي بين القرآن الكريم والانجيل الذي كان متوفرا بكثرة في مدرستي التنصيرية.

لقد كان القرآن يريحني نفسيا وارتاح الى تلاوته بالطريقة التي اسمعها في الاذاعة وذلك في الوقت الذي كان يسيطر فيه على المدرسة والبيت والكنيسة جو الديانة النصرانية.

وعندما كنت اقرأ القرآن في تلك الاثناء كنت اشعر بالهدوء اما عندما كنت اقرأ الانجيل فاشعر بالاستفزاز.

الديانات السماوية والرسل والكتب التي انزلت على الرسل أؤمن بها جميعا كانسانة مسلمة.

وعندما كنت طفلة في «اللفة» كنت ارفع اصبعي اليمنى عندما يؤذن المؤذن للصلاة في المسجد القريب من بيتنا الكائن في حي الاشرافية بعمان ووالدتي لم يعني الامر لها شيئا الا عندما اعلنت اسلامي وتذكرت والدتي ما كاني يحدث معي وانا طفلة حيث قالت عني انها كانت تخشع وترفع اصبعها اليمنى عند سماع الاذان.

بعد ان انتقلت الى احدى المدارس الحكومية لتعلم الدين الاسلامي كانت المعلمة الخاصة بدرس الدين الاسلامي تطلب مني مغادرة الحصة لانني نصرانية ولكني كنت اصر على حضور حصة التربية الاسلامية.

وكنت حريصة خلال سنوات الدراسة الثانوية على تعميق معرفتي بالدين الاسلامي بالمطالعة «السرية»، حيث ان ظروفي في مجتمع نصراني (البيت والاهل والاقارب) لم تكن تسمح لي بالانفتاح علنا على ما اؤمن به الى ان قررت ان اعتنق الاسلام بيني وبين نفسي واؤدي شعائره التي تعلمتها من خلال القراءة والاطلاع، فبدات اؤدي الصلاة في اوقاتها واصوم شهر رمضان حتى عندما التحقت بالعمل كموظفة في مطار الملكة علياء علم بعض الاخوة والاخوات زملائي بالعمل بقصة اسلامي واصبحوا يدركون الظروف الخاصة بي كفتاة مسلمة حريصة على اداء فرض الصلاة والعمل.

اما بالنسبة للصيام فقد حرصت على البحث عن عمل اضافي بعد انتهاء عملي المدرسي في المطار في الساعة الثالثة والنصف لاستطيع اكمال يوم الصيام بدون علم اهلي الذين سيحاربونني بالتاكيد لو اكتشفوا اعتناقي الدين الاسلامي.

وما توقعته حصل بالفعل حيث اكتشفت اختي الصغيرة - 14 سنة - اسلامي وانا اقرأ القرآن في غرفتي وابلغت والدتي واخي الكبير لان والدي لم يكن موجودا في حينه وسرعان ما عاد حيث بدات رحلة العذاب. من انذار بالاستقالة من المطار. ووضع والدي المسدس في راسي وهددني بالقتل ولم اجد مهربا الا بالالتجاء الى محافظ العاصمة لكي يحميني من القتل ونصحني بالا اعود الى البيت خوفا على حياتي وراى مخرجا لي بان اذهب الى المجلس الوطني الاستشاري (الذي كان قائما قبل انتخاب مجلس الامة) وكفلني احد الاعضاء الاسلاميين في المجلس وعشت في بيته مع زوجته واولاده ثلاثة عشر يوما، كان اهلي خلالها يحاولون ارجاعي وعندما يقابلونني في مبنى مجلس الامة الاردني كانوا يبذلون جهدهم لاعادتي مرة اخرى بالترغيب عن طريق رجل دين نصراني، ومرة عن طريق محام ولكن فشلت كل اساليب الترغيب، والتهديد التي بذلوها معي الى ان قرر اخي محاولة قتلي بالمسدس حيث طلب مقابلتي الا ان رجال الحرس المكلف بحراسة المجلس شكو في الامر وفتشوا سيارة اخي ووجدوا مسدسا محشوا بالرصاص معدا للاستعمال كان ذلك في عام 1987م حيث حظروا على اخي زيارتي بعد ذلك واخذوا عليه تعهدا بعدم التعرض لي.

وفي تلك الاثناء اعلنت اسلامي رسميا امام قاضي محكمة صويلح الشرعية بعمان الشيخ عبدالله العلاوين (الوثيقة المرفقة) وانتقلت كليا الى مجتمع الاسلام الاصيل حيث كنت اشعر منذ ان تفتحت عيناي على الدنيا ان ديني هو الاسلام، برغم شكل الحياة المخالف الذي كنت اعيش فيها اسريا ودينيا. فالدين عند الله الاسلام حيث دعا الى التوحيد وصون المراة ومنحها حقوقها كاملة وارتديت الزي الاسلامي الذي يحفظ كرامة المرأة. وفي ذلك العام عقد قراني على زوجي حيث لبست الخمار بعد خمسة اشهر من زواجنا وبدات اتفقه في الدين من خلال ثقافة زوجي الدينية ويصطحبني معه الى دروسه الدينية ليعمق عندي علوم الدين حيث يطلب مني ان اناقش المحاضرة التي يلقيها مع النساء المسلمات اللاتي يزرنني في بيتي.

بعد زواجي عاودت اسرتي السابقة ايجاد المشاكل من جديد حيث مرضت والدتي وحاول والدي ان ينتحر باطلاق الرصاص من مسدسه على راسه وحاولوا، اغرائي على طريقتهم بالحصول على وثيقة هجرة باسمي لاستراليا ولكن ذلك لم يستاهل مني مجرد التفاتة عابرة لما يقوم به هؤلاء الناس الذين لا يشعرون بما اشعر به والذين لم يرزقهم الله بنعمة الاسلام كما رزقني. ويحضرني هنا موقف يتمثل في لقائي بوالدتي بعد زواجي بثلاث سنوات وعندما سلمت عليها لم أبك والسبب ان فرحتي باسلامي اكثر من فرحتي بلقاء والدتي التي حاولت اغوائي عن الطريق القويم وفي الوقت الذي كانت والدتي تبكي بكاء مرا اكتشفت ان هناك حاجزا بيني وبينها هو حاجز الدين الاسلامي ولم اتجاوب معها في مشاعرها. ■

إصابة المرأة بالصرع

هل ينبغي أن يعلم بها الخاطب؟

الرياض - عقيل العقيل

□ كثيرا ما تحدث الفقهاء عن عيوب المراة في النكاح وهذه العيوب منها ماهو ظاهر ومنها مالا يطلع عليه الا القليل من الناس، فهل يلزم ولي المراة المصابة بالصرع وغيره باعلام الخاطب لها بهذا العيب قبل العقد ام ان عاطفته وحنانه وشفقته على ابنته او اخته ونحو ذلك يخول له السكوت عن ذلك؟

يجيب الدكتور فهد بن عبدالكريم السنيدي الاستاذ المساعد بقسم الفقه بكلية الشريعة في جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية بالرياض قائلا:

د. فهد السنيدي: سلامة الزوجين من العيوب عند العقد هي الأصل

على ولي المراة في النكاح، ابا كان أو غيره، ان يصارح من يتقدم لخطبتها، وهو جاد في رغبته من الزواج منها، بما في المراة من عيوب يمكن ان تؤثر على الحياة الزوجية سلبا مستقبلا، وتعكر صفوها اذا ارتضى دينه وخلقه وتوفر الرضى والرغبة بينهما، سواء كان العيب مرض الصرع او غيره، ولا يجوز له اخفاء ذلك او كتمانه بدافع العاطفة او خشية الامتناع عن الزواج، وذلك للامور التالية:

● ان الكتمان غش وتغرير وتدليس، وقد روى أبو هريرة رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «من غشنا فليس منا..» رواه مسلم والترمذي وأبو داود وابن ماجة واحمد، وصححه الترمذي والحاكم.

● ان الحياة الزوجية تبنى اصالة على اساس الديمومة والاستمرار والاستقرار في ظل السكينة والمودة والمحبة والرحمة والوئام بين الزوجين، قال الله تعالى: «ومن آياته ان خلق لكم من انفسكم أزواجا لتسكنوا اليها وجعل بينكم مودة ورحمة إن في ذلك لآيات لقوم يتفكرون»، وفي اخفاء مثل هذا العيب تفويت لمقاصد شرعية سامية في احيان كثيرة إذ قد يكون هذا التستر سببا في الشقاق والخلاف وقد يؤدي الى الطلاق، وهو ابغض الحلال الى الله.

● ما رواه سعيد بن المسيب عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه قال: «أيما رجل تزوج من امراة وبه جنون أو جذام أو برص فمسها فلها صداقها كاملا، وذلك لزوجها غرم على وليها». رواه مالك في الموطأ 2/64، وقال: «انما يكون ذلك غرما على وليها لزوجها، اذا كان وليها الذي انكحها هو ابوها أو أخوها، أو من يرى انه يعلم ذلك..» اى يعلم العيب ويكتمه عند عقد الزوجية ويقاس على ما ذكر في الخبر الصرع ونحوه، لأن كلا منهما عيب.

● ان الرؤية بين الرجل والمراة في اثناء الخطبة محمودة شرعا، فعن المغيرة بن شعبة رضى الله عنه انه خطب امرأة، فقال له النبي صلى الله عليه وسلم: «انظر اليها فإنه احرى ان يؤدم بينكما» رواه الخمسة، ومعنى يؤدم اى يصلح ويؤلف اى تحصل الموافقة والملاءمة بين الزوجين مستقبلا، وبالروية يحصل العلم والمعرفة بينهما ذاتا وصفات، ويكون كل واحد من الزوجين راضيا بالآخر وراغبا بالحياة معه عن قناعة شخصية، ومع عدم الرؤية قد تفوت هذه الغاية النبيلة، ومن باب اولى إذا تعمد اخفاء العيب والتكتم عليه.

● ان السلامة من العيوب في الزوجين عند العقد هي الاصل، ووجود عيب في احد الزوجين دون بيانه يخالف هذا الاصل، ويفوت الكفاءة بين الزوجين في النكاح عند المالكية والشافعية، ولهذا لما تزوج رجل امراة دون ان يعلمها بانه عقيم، امره عمر رضى الله عنه ان يعلمها ثم يخيرها بين الفراق وبين بقاء الزوجية. رواه سعيد بن منصور، واذا ثبت منع اخفاء الزوج العيب عن المراة كذلك يمتنع اخفاء المرأة أو وليها العيب عمن يريد ان يتزوجها.

قال ابن قيم الجوزية يرحمه الله في كتابه زاد المعاد 4/30،31: «السكوت عنه من اقبح التدليس والغش وهو مناف للدين، والاطلاق انما ينصرف الى السلامة، فهو كالمشروط عرفا.. والقياس ان كل عيب ينفر الزوج الآخر منه، ولا يحصل به مقصود النكاح من الرحمة والمودة، يوجب الخيار.. وما ألزم الله ورسوله مغرورا قط ولا مغبونا بما غر به وغبن به، ومن تدبر مقاصد الشرع في مصادره وموارده وعدله وحكمته، وما اشتمل عليه من المصالح لم يخف عليه رجحان هذا القول، وقربه من قواعد الشريعة. ■

صور واقعية من الشارع تثير الغيرة والألم

الرباط - مريم التيجي

□ ليس صحيحا اننا نعاني في العالم الاسلامي من التخلف التقني او العلمي فحسب، وليس التخلف الاقتصادي الذي نشاهده في كثير من دول العالم الاسلامي هو اساس ضعفنا، فكل الحقائق تبدو للمتأمل مؤكدة ان تخلفنا وضعفنا ناتجان عن بعدنا عن ديننا بكل اخلاقياته وقيمه، وهذا هو الذي أوجد لدينا في كثير من دول عالمنا الاسلامي شارعا بعيدا عن اخلاقنا وقيمنا وموغلا في التخلف حتى اصبحنا نعيش في فوضى عارمة تمثلها مشاهد كثيرة نراها في حياتنا اليومية، ولكننا نغفل عنها لاننا اعتدنا عليها، وتبلدت احاسيسنا تجاهها.

ولو دققنا الملاحظة في كل مشهد نمر به خلال يوم واحد فقط لاكتشفنا هذا الخلل. وقبل انطلاقنا الى مدينة كبيرة كالعاصمة المغربية الرباط، نقف في محطة الحافلات العمومية ونتأمل المشهد، طابور من المنتظرين يقفون وهم بين امرأة، وشيخ، وطفل، ومعاق، وشاب قوي، ورجل ضخم، كلهم يريدون صعود الحافلة التي ستقلهم جميعا الى مراكز اعمالهم أو جامعاتهم أو مدارسهم أو.. ولا احد يفكر في الآخر، ولا من يعين الضعيف على الصعود، بل عادة يركب الشاب قبل الشيخ، والاقوياء قبل الضعفاء، وقد تسقط امراة من شدة التدافع، وقد يضرب احدهم طفلا صغيرا بمتكبيه، ولكن لا احد يفكر في غير الصعود والوصول الى المكان المقصود، ولا تكاد تنطلق الحافلة الا وهي تضم بين ركابها متذمرا أوجريحا أوغاضبا، وقد تتعالى اصوات المتوعدين بالانتقام احيانا. وفي مختلف وسائل النقل العامة لاتجد أى فصل بين الرجال والنساء في الجلوس، وفضلا عما في هذا الاختلاط من احراج شديد للمراة، وما فيه من بعد عن تعاليم الاسلام، فإنه نادرا ما يقف الشاب ليفسح المجال لجلوس شيخ أو امراة خاصة في الاوقات التي يصبح فيها التنقل صعبا جدا، وهي اوقات بداية العمل او نهايته في الادارات العمومية والمدارس والجامعات. بل اصبح الاصل هو ان نرى كل الجالسين في الحافلة رجالا وكل الواقفات نساء، وقد يندى الجبين من الحياء عندما ترى امراة حاملا او شيخا طاعنا في السن او معاقا يتشبث بالمقابض ويتمايل ذات اليمين وذات الشمال خوفا من السقوط عند كل منعطف في حين ينظر الجالسون الى المشهد، وقد يتنهد انبلهم خلقا ليقول: كان بودي ان اترك لك مكاني لتجلس، ولكني ايضا متعب لاني قادم من العمل، وقد يتناول احدهم سيجارته وينفث دخانها بنشوة غير مهتم باللافتة التي كتب عليها «ممنوع التدخين»، واذا طلب منه اطفاء السيجارة قال بوقاحة: من لم يعجبه الحال فليستأجر سيارة بدل الركوب في الحافلة!

وتنتهي الرحلة، وتترجل في زحام المدينة لتبحث عن شيء، لاتجده، ولكن تزدحم امام ناظريك مشاهد تدمي قلبك ان كانت لديك ذرة من الغيرة على الخلق الكريم، فهذا شاب يلاحق فتاة التي كثيرا ما تكون هي الاخرى قد ابتعدت عن تعاليم الاسلام بعدم لبسها الحجاب الشرعي ويعاكسها، وقد تهم بالاستغاثة باحد المارة ولكن لا احد يغيثها، وهذا عجوز ينوء تحت حمل ثقيل ولكن لا احد يتطوع ليمد يد المساعدة ويحمل عنه ثقله، وقد يصل الامر ببعض السفهاء الى السخرية من احد المعاقين مستغلين ضعفه. انها مشاهد كثيرة ومؤلمة.

يقول د. عبدالقادر العافية استاذ اصول الفقه بجامعة الرباط معلقا بحديث يملؤه الالم: الشارع يعكس في غالب الاحيان ما تكون عليه الامة من عادات وتقاليد وتربية، وما عليه من تمدن وتحضر، وهو مراة صادقة لحياة الناس العائلية، والشارع يعكس ما يتلقاه الناس من تربية في بيوتهم وفي مدارسهم وفيما تعارف عليه اهل المدينة، ومن خلال الشارع نقيس درجة رقي الامة وتقدمها، وتعتبر النظافة، ووسائل النقل، والمقهى، وحركات الناس، وطريقة البيع والشراء، مؤشرات لجس نبض الشارع، فالسائح لا يعرف البلد من خلال الفندق الذي ينزل فيه، ولا من خلال الآثار التاريخية التي يزورها فحسب، ولكنه يعرفه من خلال الشارع، وفي رايي - يضيف د. العافية - ان وسائل النقل تعتبر مقياسا حضاريا مهما، فهي طريق الناس الى الشوارع، وعندما نرى بعض المظاهر غير اللائقة من خلال وسائل النقل كالتكدس الذي يصل الى درجة ان تجد الفتاة نفسها في وضع محرج، او ان يحمل اصحاب سيارات الاجرة عددا اكبر من الطاقة الاستيعابية للسيارة، فإن ذلك يعني مدى احترام الناس بعضهم لبعض، وكذلك نوع الاشرطة التي يستعملها السائق تدل على مستوى التربية الذوقية، وغياب النظافة والحشمة والوقار، مع وجود الخسة والطيش دلالة على تدني المستوى الاخلاقي للامة. كما ان الشارع معيار لمستوى البلد الاقتصادي، فمن خلاله نعرف مدى الاهمال والبطالة والفقر أو العكس، والشارع ايضا مراة تعكس المستوى الفكري والثقافي للمجتمع. ■

كتاب جديد

فرقان لعمل المرأة خارج البيت

القاهرة - محمد عويس

□ «مهمة المراة في الاسلام» كتاب جديد يحدد فيه الدكتور عمر بن عبد العزيز قريشي بعض مهام المراة ضوابطها وشروطها.

المهمة الاولى ان تطبق حكم الله في نفسها من خلال قوله تعالى: «يا نساء النبي لستن كاحد من النساء إن اتقيتن فلا تخضعن بالقول فيطمع الذي في قلبه مرض وقلن قولا معروفا وقرن في بيوتكن ولاتبرجن تبرج الجاهلية الاولى واقمن الصلاة واتين الزكاة وأطعن الله ورسوله».

المهمة الثانية: ان تؤدي كل ضرورة من الضروريات كضرورة القيام بأمور البيت والتعليم والعمل والدين وضابط ذلك:

اولا: المراة تخرج لضرورة البيت فمثلا تشترى متاعا للبيت لايوجد غيرها ممن يشتريه، وهنا تخرج بزيها الاسلامي.

ثانيا: الضرورة الدينية كان تخرج للمسجد للصلاة او سماع درس علم وخروجها للحج او للعمرة ولابد فيه من محرم.

ثالثا: ضرورة التعليم وهنا تخرج المراة لتلقى العلم الذي افترضه عليها الاسلام كالرجل تماما.

رابعا: ضرورة العمل، والاصل في عمل المراة ان يكون في حدود بيتها ومع زوجها او احد المحارم فضلا عن كونها سكنا لزوجها ومودة ورحمة وتعمل على تربية اطفالها وتنشئة الاجيال وتفريخ الرجال، ولكن اذا ارادت العمل خارج البيت فان هذا مشروط بشرطين اما ان تحتاج الى العمل واما ان يحتاج العمل اليها، ولكن متى تحتاج الى العمل؟ اذا فقدت العائل أو وجد العائل ولكنه عاجز عن الكسب وفي ظل الاسلام يندر ان تفقد المراة عائلها لانها في كفالة ابيها الى ان تتزوج وفي كفالة زوجها الى ان يطلقها او يموت عنها ثم هي في كفالة ابنها أو أخيها أو احد المحارم لها، واما ان تقوم الدولة على شؤونها وواجباتها فان فقدت هؤلاء او وجد بعضهم مع العجز وعدم القيام بواجب المراة فلابأس من ان تخرج المراة لضرورة العمل وتلك الضرورة بقدرها لاتتوسع فيها الى ان يوجد من يقوم على امرها كان تكون ابنة أو أرملا. فتتزوج فاذا انتهت الضرورة تركت العمل مع انتهائها.

واما ان يحتاج العمل اليها ليحدث الاكتفاء بين النساء فيما يختص بهن كان تكون طبيبة للنساء أو تكون معلمة لتعليم البنات ونحو ذلك. ■



حتى الاطفال لم ينجوا من الفظائع الصربية!

معرض دائم للصور النادرة عن مآسي المسلمين في البوسنة

مكة المكرمة - «المسلمات»

□ اقام المكتب الاقليمي بالمنطقة الغربية للهيئة العليا لجمع التبرعات لمسلمي البوسنة والهرسك والصومال معرضا دائما للصور بمقر المكتب عرض فيه مجموعة من الصور النادرة لمآسي المسلمين في البوسنة والهرسك وانجازات الهيئة. تم تقسيم المعرض الى عدة فئات «البوسنة قبل الحرب، وآثار الحرب، انجازات الهيئة».

وكان المكتب قد اقام في مكة المكرمة وجدة والطائف «اسبوع البوسنة الثاني» في الفترة من 20 رمضان الماضي وحتى نهايته. وقام المكتب بتغطية اعلامية مكثفة لهذا الاسبوع، فاعد شريط «كاسيت» بعنوان «زائر من البوسنة»، ونشرة يومية بعنوان «المهاجرون» بالاضافة لعدد من النداءات والمطويات التي تم توزيعها. كما اقام عددا من المراكز الاعلامية موزعة على بعض الاسواق التجارية بمدينة جدة للتعريف بمآسي المسلمين في البوسنة والهرسك وتعريف الناس باهداف وانجازات الهيئة العليا، ولعرض حجم ما قدمته المملكة العربية السعودية من مساعدات للمسلمين في البوسنة والهرسك ممثلة في الهيئة العليا لجمع التبرعات.

وتضمنت الاستعدادات التي سبقت هذا الاسبوع عقد اجتماعين برئاسة الدكتور محمد عبده يماني نائب رئيس اللجنة المحلية احدهما لأعضاء اللجنة، والثاني لمسؤولي ومندوبي وسائل الاعلام لتنفيذ البرامج المقترحة، بالاضافة الى عدة اجتماعات متوالية عقدت لأعضاء اللجنة المنظمة لأسبوع البوسنة برئاسة الشيخ عبد الملك بن سعد المقرن المدير الاقليمي بالمنطقة الغربية.

تلخصت اهداف اسبوع البوسنة في التعريف بمأساة المسلمين في البوسنة والهرسك وما يلقونه من عنت ومشقة في بلادهم، والتعريف باهداف وانجازات الهيئة في دعم مسلمي البوسنة، وجمع اكبر قدر ممكن من التبرعات لصالح المسلمين هناك. اما النشاطات فقد شملت إقامة معرض للصور التي تبين حجم المأساة التي يمر بها المسلمون في البوسنة، وعرضا للصور التي تبين بعض انجازات الهيئة العليا ودعمها للمسلمين هناك، وعمل ندوات ومحاضرات تتكلم عن مأساة المسلمين هناك وتطور قضيتهم كما تبين انجازات الهيئة ودعمها لمسلمي البوسنة والهرسك وغيرها مما يتعلق بهذه القضية. ■

غذاء ملكات وطني
مركز الغذاء الطبيعي
جدة
شارع حراء
٦٥٥٠٧٨٢
٦٤٢١٥٢٧

نساء ومواقف

عندما يشاء الله

أم المؤمنين خديجة
(الحلقة الأولى)

بقلم: عبداللطيف فايد

□ تقدير الله سبحانه وحده هو الذي هيأ للقاء خديجة بنت خويلد مع محمد بن عبد الله بن عبد المطلب. لقد كان كل منهما على موعد مع الآخر، لأن الله شاء ذلك لأمر عظيم، فلم يكن الأمر امر حياة فيها شظف عيش لدى أبي طالب بن عبد المطلب ليدفع بابن اخيه ليتاجر في مال خديجة، ولا كانت خديجة قليلة الأعوان على مالها فتطلب محمدا لهذه المهمة وتجزل له العطاء، ولكن كلا منهما كان مهيأ للآخر، وتلك قدر الله واعداده لما ياتي من الأمر العظيم.

والله سبحانه وتعالى اذا أراد امرا هيأ له الأسباب المنظورة للناس، فمحمد بن عبد الله خيرة شباب أهل مكة، صدقا في القول، وأمانة في التعامل، وبعدا عن سفساف الأمور، وعن الهذر الذي يخالط حياة أهل مكة، فلا هو يسمر معهم، ولا هو يقترب من لهوهم ولعبهم مشاركا أو متفرجا. حتى الليلة الوحيدة التي حدثته نفسه بشيء من ذلك في حضور نابيهم ضرب الله على اذنيه فلم يسمع شيئا، وضرب على عينيه فلم ير شيئا، ذلك لانه أخذه النعاس فالنوم العميق من حيث لايدري، فلم يزاوله النوم إلا في صباح اليوم التالي من أثر حر الشمس على جسده. أما أصنامهم فلم يعتقد أو يظن يوما صواب عبادتهم لها وتقريبهم القرابين إليها.

كل ذلك كان على مرأى من خديجة بنت خويلد. هذه الشريفة القرشية التي تفرغت لمالها تدير حركة استثماره بعد أن مات عنها زوج وراء زوج، فرغبت عن الرجال ورفضت الأيدي التي تقدمت إليها للزواج بها، وكل أصحاب هذه الأيدي من ذوي الشرف والكرامة في قومها. لقد رأت أن تتفرغ لادارة تجارتها تستأجر الناس ليذهبوا الى الشام والى مكة يبيعون ما لديهم من متاع اشتروه بمال خديجة فيكسبون، ثم يشترون من متاع هذه البلاد بما لديهم من أثمان ليبيعوا في أسواق مكة ويحققوا ربحا جديدا، وكل هذا يصب في النهاية في دار خديجة. لكنها تريد لهذا المال أن ينمو أكثر وأكثر.

نظرت خديجة حولها في ارجاء مكة لترى رجلا اكثر امانة وصدقا، وينبئ محياه بالسماحة واشراق النفس والقبول لدى الآخرين تستأجره لتجارتها فلم تجد إلا الصادق الأمين محمدا بن عبد الله بن عبد المطلب فبعثت اليه تسأله إن كانت به رغبة الى ما نريد، فهذا أوفر حظا له من رعي الأغنام الذي يقوم به للآخرين، ولا يكاد عائده يفي بحاجاته. ولأن الأمر تقدير من الله فقد وافق هذا الشاب الصادق الأمين، فوضعت بين يديه أشياء كثيرة من تجارتها ليذهب بها الى الشام يبيع ويشتري، وجعلت في خدمته لهذه الرحلة حتى يعود غلامها «ميسرة».

وقد وجدت هذه المهمة قبولا وسرورا من عمه أبي طالب هذا الرجل القليل المال الكثير العيال، الذي يرعى ابن أخيه هذا الصادق الأمين. إن تلك سيكون تخفيفا عليه من مؤونته وتوسعة له في مؤونة عياله الكثيرين، فشجعه وزوده بالرأي والنصيحة.

وكانت تلك فاتحة خير كثير، ليس لمحمد وحده، وانما لمحمد وخديجة معا، وليس في نمو مال التجارة فوق ما هو معهود في أسواق الشام ومكة، وانما لأمر آخر هو في تقدير الله، لقد عاد محمد بمال وفير بعد أن اقبل الناس في أسواق الشام على الشراء منه اكثر من سائر التجار الذين جاءوا اليها من مكة، فباع واشترى، واحضر لصاحبة المال ما أوصته بان يشتريه لها من حاجة ملبس ومتاع، واكتشف فيه غلامها «ميسرة» اثناء الرحلة عقلا راشدا، ورأيا راجحا، وفكرا صائبا، وسموا في الأخلاق والتعامل مع الآخرين، فلما عادا أفضى كل منهما الى خديجة بما كان من انجازه. وفرحت خديجة بنجاح رحلة التجارة هذه، لانها حققت كسبا وفيرا لم تسبقها اليه رحلة أخرى، واستبشرت بوجه الصادق الأمين. اما ميسرة غلام خديجة الذي رافق محمدا في رحلته الى الشام والعودة منها فقد افضى الى خديجة بكل ما رأى منه من فضل الصحبة وحسن الرفقة ووقوع محمد في قلوب الذين شاهدوه وتحدث اليهم وباع لهم واشترى منهم. وهذا سر الربح الكثير لتجارته.

خديجة بنت خويلد امرأة في الأربعين من عمرها، والمرأة في مثل هذه السن ترغب عن الزواج عادة لأنها بلغت من الكبر ما يجعل الرجال يعزفون عنها، لكنها كانت غير ذلك فقد حباها الله بالجمال والمال والنسب الشريف وهي أسباب ثلاثة تجعل الرجال يحفلون بأمرها، ويرغبون في الزواج بها، وهذا بالاضافة الى عقلها الرشيد، وتجارب حياتها في التجارة التي اكسبتها قوة في الشخصية، وقدرة على تصريف الأمور. لكنها من داخلها كانت قد عزفت عن الرجال بعد أن مات عنها زوج وراء زوج، وحسبها من الحياة تنمية مالها. لكنها فجأة وبعد رحلة التجارة الأخيرة تفتحت نفسها للزواج، وكأنها فتاة في بكورة الشباب تحب ان يكون لها شريك يقاسمها حياتها. وكانت عينها على الصادق الأمين محمد بن عبد الله بن عبد المطلب. لاباس أن يكون منها عرض عليه بالزواج. صحيح انها في الأربعين من عمرها، وهو لايزال شابا في الخامسة والعشرين، سن اليفاعة والجذوة المتقدة شبابا وفتوة، فزمانه آت. اما زمانها فهو مودع، إلا ان مشيئة الله غالبة. وفارق السن هذا الكبير يجعل كلا منهما يصلح للآخر بحسب ما يعده الله له. ولأن الانثى ترغب مثل الرجل تماما، لكنها تعبر عن رغبتها بحيلة وحياء، فلا تتقدم لتنفيذ رغبتها مباشرة، وانما تجعل لها سببا. والنساء ذوات براعة في هذه المهام، فتحدثت الى صاحبتها «نفيسة بنت منية» في الأمر، وجعلتها بسيسة عليه، تذكرها عنده، وتأتيها بالجواب. وذهبت نفيسة ولقيت محمدا، وحدثته عن وحدته وحاجته الى من تؤنسه وتملأ حياته سعادة. ولم يكن في يده مال يعينه على مثل هذا الأمر. فالزواج يحتاج الى مهر، وقد تصادفه من تغالي في مهرها فيقف عاجزا، وهو لايطيق مثل هذا الموقف. فقالت نفيسة وهي تريد أن تنجح في مهمتها: لا عليك من المال. فالمال والحسب والجمال والشرف والكرامة كل ذلك سيكون بين يديك لو قبلت به. فقال محمد: ومن تكون هذه؟

قالت: خديجة بنت خويلد. وقد خبرت منك وخبرت منها ما يجعل كلا منكما يزيد قربا من الآخر. وسألته: هل تمضي في إتمام مهمتها؟ فاعطاها الاشارة بالقبول.

وعادت نفيسة الى خديجة بالخبر السعيد. وتحدد يوم الزواج. وضم الحفل عمرو بن أسد عم خديجة ليتولى تزويجها. وجاء مع محمد عماه أبو طالب والحمزة. وتولى الأول تزويجه بعد ان القى خطبة بليغة يشيد فيها بابن أخيه صدقا وامانة وخلقا ومكانة بين شباب قريش في مكة. وتم الزواج. وأمرت خديجة بشاة فذبحت لتكون وليمة عرسها. وضمت دار خديجة اسعد زوجين ينتظرهما أمر صعب له حكاية أخرى. ■

هكذا عند الأصل

العداء الأسرى يبدأ من هنا !

د. العبود: الأسباب ضعف التقوى ونقص في الإيمان

المدينة المنورة - حامد الفريدي

□ تعتبر انواع الجريمة أشدها تأثيرا على المجتمع هي الجرائم الأسرية التي تنشأ داخل الأسرة الواحدة، ويكون الجناة غالبا آباء أو أبناء أو زوجات، ويكونون أنفسهم هم الضحايا.

امتلأت المجتمعات الإسلامية في السنوات الأخيرة بكثير من مثل هذه الجرائم التي يؤكد التحليل المتعمق لها انها وليدة تغيرات جذرية في كيان الأسرة أدت الى هذه النتائج الخطيرة.. تفكك أسري، وبعد عن تعاليم الدين، وتأثر بالغزو الفكري الوافد الى تلك المجتمعات عبر وسائل الإعلام المختلفة، ثم الاغراق في المادة، وانهماك أفراد الأسرة في البحث عنها أمام تزايد المتطلبات الاقتصادية، وبالتالي انشغال الكل بنفسه ونسيان الآخرين وخاصة فيما يتعلق بالمتابعة المستمرة من الأبوين للأبناء.

في هذا التحقيق نغور في أعماق هذا التحليل ونتعرف على بعض الآراء حول هذا الموضوع..

يتحدث الدكتور صالح عبدالله العبود رئيس قسم العقيدة بالجامعة الإسلامية فيقول: ان العداوة تنشأ من ضعف في الإسلام والتقوى، ونقص في الإيمان، أما اذا تم الإسلام ودخل الإيمان في القلب والتزمت التقوى ومراقبة الله تعالى، فإن العداوة تتلاشى حتى تنعدم، وقد تحصل غفلة أو ضعف ينفذ منه الشيطان ليستركب المسلم حتى يبعده عن دينه. وفي حالة بعده قد يرتكب الجريمة. وقد تتفكك الاسرة ويكيد بعضها لبعض، ويقتل بعضها بعضا. ويهتك بعضها عرض بعض، أو يأكل ماله بدون حق، وهذا ليس من الاسلام في شيء.

ومن الأمثلة التي سمعت بها أن يقتل الابن أباه، أو البنت تقتل أباها أو العكس بسبب شحناء على امور دنيوية، وأشياء نفسية ووهمية ينفخ فيها الشيطان فيما بينهم، حتى يصل بهم الى ارتكاب الجريمة وتتولد ثارات وحزازات واحقاد وضغائن. ويوصي د. العبود بتقوى الله عز وجل، وتحقيق الاسلام في النفس وفي الأسرة عقيدة ومعاملة وسلوكا، وان تنشأ الاسرة على المحبة في الله والبغض في الله، فتلك العروة الوثقى لا انفصام لها، والرابطة المتينة التي لا تنحل.

ويقول الشيخ عبدالمحسن الزائدي القاضي بالمحكمة المستعجلة بالمدينة المنورة ان وجود الفوارق بين الابناء من اسباب العداوة، فمثلا نجد ان الاب يفضل زيدا على عمر وسائر اخوته، ويشيد بكل عمل يعمله زيد ويثني عليه، ويحطم اخوته ويقلل من شأنهم، ولا يلقي لهم بالا، ولا يلبي لهم رغباتهم، اما زيد فطلباته مجابة، وكلامه امر. ومن هنا تنشأ العداوة بين الابناء، وهناك قصة ضربها القرآن الكريم وهي قصة يوسف عليه السلام، ومن هنا انصح الآباء بالمساواة بين ابنائهم في كل شيء.

وهناك ايضا رفقاء السوء الذين يصاحبون الابناء، فتجدهم مثلا يحرضون الاخ على اخوانه او ابيه او امه، أو مثلا يلمزون له بالقاب حتى يغلي هذا الشاب ويحقد على اسرته ويحاول ان ينتقم منهم باي حال.

ويضيف انه من اسباب العداوة كذلك، اذا كان الاب من الذين يستعملون المخدرات وابناؤه يعرفون ذلك او احد الاخوان، فنجده يكره اخوانه او ابناءه.

وايضا في حالة الابناء من امهات عديدات نجد الام تحرض ابنها على اخوته، كما انه اذا حصل الطلاق قد يؤدي ذلك الى عداء.

الشيخ الزائدي: من الأسباب رفقاء السوء والمخدرات والتفرقة والطلاق

ومن الامثلة التي اذكرها تلك الفتاة التي اطلقت النار على والدها وهي من ام مطلقة وكان لها أخ اصغر منها واتفقت مع اخيها وسرقت المفتاح من أبيها واخذت مسدسه، وبعد قدومه من صلاة الفجر وجلوسه مستعدا للقهوة اذا بهذه الفتاة ترتدي ثوب رجل ملثم وتطلق النار على والدها وتهرب، واخذ والدها يجري خلفها يريد ان يمسك بها وهو لا يعلم انها ابنته بينما كان ابنه يحاول ان يمنعه لكي لا ينكشف الأمر.

وتم القبض عليها واعترفت بفعلها المشين وحكم عليها بالسجن، ولكن والدها اخذته العاطفة والشفقة على ابنته واخذ يحاول اخراجها.



المحاكم في المجتمعات الإسلامية تنظر في الكثير من القضايا الاجتماعية التي تعكس التفكك داخل الأسرة الواحدة

الشيخ كردي: الانشطار الفكري داخل أفراد الأسرة الواحدة

ويترجم الشيخ عبيد الله كردي الاستاذ المتعاون بكلية التربية بالمدينة المنورة رؤيته حول هذا الموضوع بقوله: ان الاسرة هي صورة مصغرة من المجتمع بل هي الصورة الاولى له، وما يحدث في المجتمع من كمالات ونقائص يحدث ايضا في الاسرة، لذلك فإن سلامة الاسرة هي سلامة المجتمع، وعلى أي حال فإن هناك انحرافات تحدث للمجتمعات وللاسر، ولكن اخطر هذه الانحرافات هو ان يختفي الوئام بين افراد الاسرة ويحل محله العداء، واشد انواع العداء ما يؤدي في النهاية الى جنحة وعدوان وجريمة، وهذا يحدث بين الاسرة وعلى هذا شواهد من الواقع. والمراد بالاسرة هنا ليست اسرة البيت الواحد فقط والذين يقطنون في الوحدة السكنية الواحدة من أب وزوجة وذرية، بل يمتد هذا التعريف للاسرة ليشمل من يسكنون في وحدات متفرقة، وربما كانت المسافات بينهم كبيرة، ولكنهم يلتقون عند نقطة ما يسمى القرابة بالنسب في الاصول والفروع، وقرابة ذوي الارحام، وقرابة المصاهرة.

ان العداوة التي تنشأ بين الناس لا تاتي اعتباطا، ولكن لها اسباب كثيرة تتارجح بين اسباب تافهة يضخمها المتعادون، واسباب جوهرية، ولكن على أي حال فمرجع اسبابها جميعا هو الشعور بالظلم عند طرف من الاطراف، ووقع الظلم واثره يكون بين الاقارب اشد مما يكون بين الاجانب.

والظلم الذي تطفو نتائجه بين ذوي القربى، يولد عداوة تحرك المظلوم فيها الى الانتقام الذي يترجم في صورة جريمة وعدوان، ويولد عند الطرف الآخر حذرا قد يولد جريمة، هذا الظلم اسبابه صور شتى من بينها:

- تعلق الزوج بفتاة غير زوجته يؤدي الى زواجه منها بعد ان امتص شباب زوجته الاولى وانجب منها اسرة دافئة، فينعكس الموقف عليهم فجاة، فيعكر حياتهم ويحسون بزهد والدهم فيهم.

- قد يكون الوالد رب الاسرة ذا اعمال تجارية فيسخر ابناءه في عمله ولكنه يعطى القيادة لاحدهم وفي الغالب كبيرهم، ثم تكتب معاملات المحال التجارية ولو صوريا باسم هذا الابن، ولكن هذا التصرف ينجم عنه غبن نفسي وتخوف عند الآخرين من اخوانه لا يستطيعون الجهر به، ولكنه يتفاقم بصورة غير مشعورة حتى انه في النهاية يولد شفافية وحساسية بين الاخوة يجعلهم يتنازعون على اتفه الامور فتظهر العداوة.

- وعلى العكس ايضا نجد بعض الآباء يسخر ابناءه لاعماله الخاصة تجارية وغيرها ويحتفظ بكل شيء لنفسه ولا يخصص لابنائه مقابلا معلوما من راتب ونسبة ربح، فيحس الكادح منهم بالظلم وان ثمرة كدحه مصروف لاخوانه.

- قد يكون الانشطار الفكري لدى افراد الاسرة الواحدة سببا من اسباب نشوء العداء بين افرادها، وهذه ظاهرة جديدة تسللت الى داخل الاسر بدون اعتدال، حيث تجد التنطع الديني عند بعض افراد الاسرة يقابله اسراف على النفس عند البعض الآخر، ويغفل رب الاسرة ان يعيد الطرفين الى حالة الوسط والاعتدال.

ويوجز الشيخ كردي صورا اخرى كثيرة منها:

- إرغام الفتاة على الزواج من شخص غير كفء لها ولا ترغب فيه.

- إرغام الشاب تحت ضغط والديه على الزواج من ابنة عمه أو من فتاة يختارانها له دون موافقته عليها.

- التعالي والشموخ من بعض الافراد الذين آتاهم الله حظوة من المال على اقربائهم.

- تضارب الميول نحو بعض الفرق الرياضية واختفاء روح الاحترام للآراء بين افراد الاسرة.

- ترك الحبل على الغارب لشباب الاسرة، ثم فجاة يظهر التشدد امام رغباتهم صارما مع ان الحكمة تقتضي ترقية وتفهم رغباتهم وليس صدها والوقوف امامها.

- التحقير من رب الاسرة بصورة دائمة لتصرفات بعض افرادها.

واخيرا يقول ان الاسرة تتجنب العداء العائلي بمحاولة تجنب اسبابه، وتجنب اسبابه يكمن في كلمة واحدة هي «العدل»، والكلمة الاوفى في هذا الباب ان نتذكر دائما قول الله تعالى: «ان الله يامر بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغي يعظكم لعلكم تذكرون».

ان هذه الآية لم تنزل علينا من الله تعالى للتبرك بقراءتها فقط، ولكنها جاءت منهجا يعمل به على جميع المستويات، بدءا من الاسرة وانتهاء بالامة الاسلامية قاطبة.

وأخيرا يقول د. اشرف عبدالعزيز القط مدير مستوصف دار السلام الخاص بالمدينة المنورة ان من اسباب العداوة التي قد تنشأ داخل الاسرة المسلمة التفكك الاسري، وانشغال الاسرة عن تربية الاولاد، واهتمام افراد الاسرة بالحصول على المادة، والاستحواذ على اكبر قدر ممكن منها سواء كانت إرثا أو شركة، والغزو الفكري الذي دخل كل المنازل من كل جانب وفي صور عدة سواء كانت صحفية او إعلامية عن طريق الفيديو مع انتشار العادات السيئة والتقليد الاعمى للغرب، والحسد في التعامل بين افراد الاسرة، وانشغال كل منهم بما يخصه دون مراعاة الآخرين، ونسيان تعاليم ديننا الحنيف فيما يتعلق بصلة الرحم وبر الوالدين. ■

عشر دعوات في دعوة واحدة

□ في هذا الركن ندعو احد الشخصيات في المجتمع لرد الدعوة بعشرة امثالها لاننا سنقدم عشر ولائم على مائدة واحدة ■

مع الدكتورة رجاء مصطفى حزين
رئيسة قسم الحديث وعلومه بكلية الدراسات العربية والإسلامية

□ ما النصيحة التي تقدمينها لكل عروسين في سنوات زواجهما الاولى حتى تدوم العشرة بينهما؟

- التزما بكتاب الله في المعاملة بينكما، فعليكما بالتفاهم والمودة والرحمة، واياكما والثرثرة، فكثرة الكلام تسبب الفتن والمشاكل.

● الكلمة الطيبة يفتقدها كثير من الازواج بحجة ان هذه ليست كمرحلة المراهقة؟

- هذا خطأ شائع يقع فيه كثير من الازواج نتيجة انشغالهم بالابناء وبدوامة الحصول على الرزق، والكلمة الطيبة خير معين سواء في تربية الابناء أو العمل.

● احيانا تصر الفتاة على الزواج من شاب يرفضه اهلها فهل هي على صواب؟

- رأي المرأة في اختيار زوجها حق كفله لها الشرع، ولكن رأي الاهل هام ايضا، فتجاربهم الكثيرة اصقلت خبرتهم في الحياة الاساسية للزواج الناجح وهو اختيار من ترضون دينه وخلقه.

● الغيرة من طبع المرأة فما الكلمة التي توجهينها للزوجة التي يتزوج زوجها بأخرى؟

- التعدد حق كفله الشرع للرجل ولكن ليس مطلقا، فهو مقيد بشروط اقرها ايضا الشرع والدين، والمرأة التي تريد الحفاظ على زوجها وبيتها يجب ان تكون غيرتها في حدود المعقول، والمرأة التي يتركها زوجها لأخرى عليها اولا ان تبحث عن الاسباب التي دفعته لذلك.

● هناك ازمة في الزواج هذه الايام فما السبب؟

- الحالة الاقتصادية هي العامل الاول.

● وراء كل عظيم امرأة ما رأيك؟

- هذا صحيح، سواء كان هذه المرأة أما او زوجة أو أختا، فإذا ما تربى الطفل من صغره على الاسس التربوية الاسلامية الصحيحة، شب رجلا ناجحا، ويزداد نجاحه اذا ما رزقه الله الزوجة الصالحة التي لا تثقل كاهله بالاعباء بدليل السيرة العطرة لرسول الله عليه الصلاة والسلام مع زوجته ام المؤمنين خديجة عندما ربطت على قلبه وشدت من ازره في اوائل عهده بالرسالة العظيمة التي عهد الله بها اليه.

● هل ينعكس عملك كاستاذة جامعية وداعية على معاملتك لابنائك بالمنزل؟

- نعم ينعكس بصورة كبيرة جدا، فانا بالنسبة لأولادي - ولله الحمد - المثل الاعلى والقدوة الطيبة، وعلى الرغم من انهم لايزالون صغار السن، إلا إنني احاول ان اغذي فيهم عدم الاستبداد بالرأي.

● هل يعيق الزواج والابناء عمل المرأة في مجال الدعوة؟

- الزواج والابناء الصالحون خير معين لها على ممارسة عملها في الدعوة على الوجه الاكمل.

● كلمة للمرأة العاملة في مجال الدعوة وأخرى للمرأة على وجه العموم؟

- للمرأة على وجه العموم اقول لها اتقي الله واجعلي بينك وبين عذاب الله حجابا بالامتثال لأوامره واجتناب نواهيه، وللمرأة التي تعمل في مجال الدعوة اقول لها ادعي لسبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة.

● الحديث الشريف يقول: «لو كنت آمرا احدا ان يسجد لأحد لأمرت المرأة ان تسجد لزوجها»، فماذا لو كان الزوج عاصيا لله؟

- اولا هذا الحديث في دائرة المقبول، وعلى المرأة في هذه الحالة ان تكثر من النصيحة لزوجها وتحاول معاونته على ترك المعاصي وعليها بالصبر، فإن استحال تقويمه بعد ذلك فيحق لها الانفصال عنه. ■

مفيدة شديد - القاهرة

التربية الدينية للطفل افضل السبل لبناء اجيال المستقبل

الوعظ غير المباشر أفضل توعية لأطفال اليوم

القاهرة - ليلى بيومي

□ هل لعب الاطفال تشكل خطورة، وما هو امان الطفل النفسي والبدني؟ تساؤلات عديدة اجاب عنها مؤتمر الطفل والامان الذي عقده مركز دراسات الطفولة بجامعة عين شمس.

تؤكد بحوث المؤتمر ان هناك منابع خطر على حياة الاطفال ومنها التلوث الغذائي، وان هناك بعض الالعاب التي تشكل خطورة على الاطفال من ناحية المحتوى والتركيب الميكانيكي والكيميائي، وانه يجب ان تكون لدينا في البلدان الاسلامية انتاج خاص للعب الاطفال يتوفر فيه جانب الامان مع الجوانب العلمية والتربوية.

و من بين الاخطار التي تشكل عدم امان للطفل تركه في المطبخ وبجواره المواد الكيميائية، واهمال الام دورها الرقابي في البيت والشارع، وتناوله للاغنية الملوثة، الى جانب اعطائه الادوية الكيميائية بكثرة وبدون الاسترشاد الطبي.

طالب اعضاء المؤتمر بترشيد الطفل وتوعيته ثقافيا بالمخاطر التي تحيط به سواء كانت صحية او ثقافية او معرفية او اعلامية من خلال الوعظ غير المباشر احيانا لان الطفل يتاثر في نموه الاجتماعي بالافراد الذين يلعبون معه، والمجتمع والبيئة التي يتعامل معها بحرص واحترام.

وقد اكدت البحوث ان اهم مرحلة عمرية يتاثر بها الطفل هي مرحلة ماقبل المدرسة على عكس ماقد يتصور البعض لانه من خلالها يتشكل نموه النفسي من خلال الاسرة والمعايير السلوكية والقيم والاتجاهات الاجتماعية.

وقد اثبتت الدراسات الميدانية ان اطفال المتدينين اكثر الاطفال اتزانا من حيث التوافق النفسي والاجتماعي. ■

حائرون على رصيف العيد!

□ ياعيد باي حال عدت ياعيد؟!

كلنا في ليلة العيد سألناه نفس السؤال بلغات مختلفة ولهجات متنوعة. سألناه بالاشارات، ولغات لا تستخدم الكلمات. بلغات حروفها دموع، كلماتها علامات التعجب والاستفهام.

بعضنا سأل العيد، وانتظر الاجابة هماً وألما، جرحا وانكسارا، ذلا وقهرا.

بعضنا يلمح مظاهر العيد البراقة، ومصابيحه المضاءة حتى في الصباح. يلمحها من بعيد، سرابا يسكن رصيفه. يخشى الاقتراب لئلا يتيقن من وهم السراب.

بعضنا شهداء يعيشون العيد زمنا لا ينقضي اجله.

بعضنا مجاهدون عاشوا العيد جريمة عالمية التنظيم، يفوق مستواها قدراتهم المحدودة ومصادرهم المحاصرة. عاشوه خلف الجبال، يقذفون القنابل ليستقبلوا الصواريخ، يستخدمون البنادق ليتصدوا للطائرات والدبابات التي لا يملكون التقاط ذبذباتها، لكنهم فقط يحتضنون الرصاص والقنابل كما يحتضنون فرحة العيد. ولكانها العيد، بل هي العيد.

بعضنا اسرى، منذ اعياد عديدة لا يدرون شيئا عن اهلهم، عن وطنهم، عن العيد. اسرى يستوي لديهم العيد وغير العيد.

بعضنا أيتام لا تجر مناسبة العيد سوى ذكرياتهم الجميلة لتحيل العيد حزنا مريرا مؤلما ومتجددا. لا أب يحرص على صلاة العيد، لا أم تطبخ العيد، لا قريب حبيب يقبل رأسه ويهمس نسمات العيد يغنون له «من العايدين»! بعضنا فقراء لا يملكون لاستقبال العيد ثوبا جديدا ولا فرحة جديدة للعيد الجديد.

بعضنا متغربون لأجل المستقبل، متغربون يخططون لعيد المستقبل البعيد، ولأجله يقضون العيد، دقائق معدودة على الهاتف يهنئون ثم يعودون لممارسة الغربة، خطوات على رصيف اجنبي، نظرات لوجوه باهتة لا تعني اقسى من الغربة.

بعضنا بقي ليلة العيد يحمل همّ لقاء الاقارب والعلاقات المكهربة، بقي يتمتم، يتخيل العيد القادم شماتة فلان، حقد علان، يتذكر العيد الماضي وثقل الاجتماع، ابتسامات السخرية الفظة، وهمسات النجوى الشيطانية، الوجوه الملونة والملابس الانيقة التي تكسو اجسادا خاوية وافئدة هواء!

بعضنا قضى ليلة العيد خلف الفضاء، يستقبل السهرات الصاخبة، غناء وطربا حتى الصباح، الامة المقهورة مصلوبة العيد، تغني وترقص برغم العيد.

بعضنا استعد للعيد بالملابس الجديدة والكماليات والحلويات والسكاكر، وغلف بيتيه المؤامرات والاكاذيب والشائعات يقرى بها ضيوفه يوم العيد. باى قلوب استقبل العيد؟!

ماذا بقي للعيد؟!

مظاهر الزينة، بهرجة تقول لمن يراها: «هنا فرحة.. هنا عيد»!

ماذا بقي للعيد؟

كاس من الشاي، فنجان من القهوة، قطعة حلوى، تلام ان لم تشربه، تتهم ان لم تاكله، وعليك لتثبت ان قلبك محب لمستضيفك أن تشرب وتاكل ولو كنت ذا ضغط مرتفع، او معدة متقرحة، او وزن زائد!!

ماذا بقي للعيد؟

افراح صاخبة مسخت العيد، لعبة نارية تحرق ملابس مرتديها من الاطفال، حتى الاطفال ذوي الشوارب الغليظة والسجائر المشتعلة.

اموال مهدرة، يحرقها الاطفال بما يسمونه (الصواريخ)، يطلقون ما يعجز المجاهدون عن اطلاقه، صاروخ من نوع (عابر الحارات)!

ماذا بقي للعيد؟!

ملابس لطفل واحد يرتديها لعيد واحد تكفي لتجهيز غاز على جبهة الجهاد المقدس، ماذا بقي للعيد؟!

حلويات وسكاكر.

نحاول عابثين متجاهلين ان نحلى بها ريقا يقطر علقما.

ماذا بقي للعيد؟

ماذا بقي للعيد إذ لم يبق للامة عيد؟!

اه على الامة.

اه على العيد. ■

لولو الحبيشي - الرياض

مجلة «أروى» للصدور بانتظام





غلاف المجلة

عمان - «المسلمات»

□ عن دار البشير للنشر في عمان عادت مجلة الأطفال الشهرية «أروى» للصدور بانتظام، بعد ان كانت قد صدرت طوال العامين الماضيين ولاقت اقبالا في الاسواق العربية.

العدد الجديد هو المصدر التاسع عشر الذي اعلن فيه مدير دار البشير رضوان دعبول عن انتظام اصدار المجلة. وهو غني بالموضوعات الشيقة لمسلسلات مستمدة من البيئة ومساهمات للاطفال، بالاضافة الى حكايات من التراث ومن حكايات الشعوب والمسابقات والطرائف والمواد العلمية والتاريخية والادبية وجزء من موسوعة أروى.

وتقوم بتوزيع المجلة الشركة السعودية للتوزيع في جدة، والشركة المتحدة للتوزيع في لبنان وسوريا، بالاضافة الى شركات التوزيع العربية في الدول الأخرى. ■

MZJ
مستشفيات الزهراء
المدينة المنورة - جدة

نستخدم أحدث ما وصلت إليه التكنولوجيا العالمية في مجال الطب من أجهزة وأساليب للتوصل إلى أفضل النتائج في كافة التخصصات.

- إستمرار النجاح الباهر لأحدث جهاز في العالم لتفتيت حصوات الكلى والحالب والمثانة بدون جراحة وبدون تخدير بواسطة أمهر خبراء التفتيت.
- أحدث جهاز لقياس وظائف الرئتين بالكمبيوتر لتشخيص وعلاج أمراض الربو وحساسية الصدر.
- أحدث جهاز لرسم المخ الكهربائي بالكمبيوتر.
- قسم جراحة المخ والأعصاب وإصابات الرأس والنخاع الشوكي والعمود الفقري والتشوهات الخلقية للنخاع الشوكي للأطفال وعلاج جميع حالات الصرع والصداع بأنواعه.
- إستقبال جميع حالات مرضى القلب وتشخيص حالات الجلطات وعلاجها الفوري بعناية الرعاية المركزة على مدار ٢٤ ساعة طوال أيام الأسبوع.
- استئصال المرارة بالمنظار بدون شق جراحي.
- إستئصال البواسير والشرخ الشرجي بدون جراحة.
- استئصال غضروف الركبة بالمنظار.
- الولادة بدون ألم.
- أحدث جهاز لتشخيص حالات الضعف الجنسي والعقم وتحديد العلاج المناسب.
- أحدث مركز للياقة والتخسيس والطب الطبيعي وإصابات الملاعب.
- عيادات الأطفال والنساء والتوليد والأسنان والأمراض الباطنة والقلب تعمل على مدار ٢٤ ساعة طوال أيام الأسبوع.

مستشفى الزهراء بالمدينة المنورة : شارع العوالي هاتف ٨٤٨٨٨٠٨ (١٥ خطاً) فاكس ٨٤٨٧٩٩٥
مستشفى الزهراء بجدة : شارع الأمير سلطان شمال ميدان القبة حي الزهراء . هاتف ٦٨٣٣٣٣١

قصة قصيرة

انتقام من نوع آخر

□ استيقظت ذات ليلة حالكة، فزعة خائفة من جراء كوابيس ايقظتني من نوم عميق، وبدا الامر امامي محيرا، أأعود الى النوم لتخيفني هذه الكوابيس من جديد، أم ابقى في هذه الظلمة وحدي، ترعبني اشباح من نسج خيالي؟! بقيت وقتا طويلا بين اليقظة والنوم منتظرة بزوغ الصباح ليعود الى اطمئناني برجوع الحياة من جديد الى هذا العالم الغارق في سبات غريب، ولكن ذلك الامر لم يكن ابدا هينا حصوله، فالوقت مازال متاخرا على طلوع الشمس.

يا الهي الا يصحو هؤلاء الا على دغدغات اشعة الشمس في وجوههم التعسة؟ الا ترعبهم كوابيس كتلك التي ايقظتني من نوم هادئ؟

حزنت كثيرا لاجل حالتي، فطيلة حياتي الماضية لم يسبق ان حدث لي مثل هذا الامر. ولكني تذكرت الآن في السابق كيف كنت انام على تلاوة القرآن، وكنت اتوضا قبل ذلك، واصلي ايضا. الهذا السبب لم تكن هناك كوابيس ولا اشباح خيالية؟ يا الله. غفرانك.. غفرانك ربي، يحدث هذا لي لاني انقطعت عن تلاوة كتابك الكريم وعن الوضوء والصلاة.؟ الهذا تنزل في قلبي الرعب والخوف وتوقظني من نومي هلعة مرعوبة؟

يا الله، انت اعلم ما تختزنه القلوب والابصار، فانا كنت عازمة على العودة الى الصلاة من جديد، وكنت ساعدك بالا اتوقف او انقطع عنها. انت يارب تدري كم جرني الشيطان الى حباله، وكم اغواني بنوازعه واهوائه. الآن فقط عرفت كم كنت حمقاء، وكم كنت تعسة، وكم كنت مذنبة في حق نفسي. بكيت كثيرا وانا اتجرع مرارة هذه الحقيقة، وبدا لي وعيد الله يلاحقني اينما صوبت نظراتي، وزادت حدة بكائي، واصبح صداه يدوي بقوة في هذا العالم النائم، وعجبت لحال قومي لا يحركون ساكنا وبكاء النادم يخترق الجدران، وبدت لي لحظتها عظمة الخالق عز جلاله، فهو وحده من يسمع بكائي وشكواي، وهو وحده - سبحانه - الذي ارجوه ان يعيد الي سكينتي وهدوئي. وهو وحده ايضا الذي يعلم كم انا خائفة وكم انا متالمة وكم انا نادمة. ولكن، ايقبل الله توبتي بعد ان سلط علي غضبه وهالني في نومي بكوابيس مخيفة مرعبة؟

نظرت حولي علّني اجد جوابا يريحني، ويجفف هذه الدموع النادمة، ويطفئ نارا اوقدها لهيب ضمير حائر! ولكن هيهات، تمنيت لحظتها لو ارسل الله طوفانا اغرق هؤلاء القوم جميعا، او طيرا ترميهم بحجارة تكسر رؤوسهم وقلوبهم الظالمة، علّ ذلك يفيقهم من غيبوبتهم ويابهون لحال هذا العابد النادم، التائه في براثن الشك والريبة، وبدا لي احساس غريب يقطع اوصالي، وكان هذا ما ينقصني، احساس هزني في الاعماق، ياتيني تارة ويبكيني تارات، احساس عاتبني على ما تمنيت لقومي، وعلى انانيتي الحمقاء!

بكيت طويلا، وعجبت لحال هذه الدموع، كيف لا تجف روافدها واعماقها، واستسلمت للبارئ عز وجل فلا مفر غير ذلك امامي، ودعوته بكل اسم سمى به نفسه ان يريحني مما ابتلاني به، ورجوته ان يرحمني وينجيني من هول عقابه، قلت له بقلبي قبل لساني: «ياالله لقد اريتني ما تهابه القلوب وتخشاه الابصار، لقد صورت لي هولا من اهوال القيامة. ياالله تبت لك فتب علي من غضبك وسخطك، اعف عني واغفر لي».

وصوت المؤذن يردد «الله اكبر» عاليا، فيخترق صدري، يريحني من عذاب الشك ويعيد الي اطمئناني من جديد، تيقنت لحظتها كم ان العبد ضعيف امام وعيد الله وعقابه، واشد ضعفا امام رحمته وعفوه. احسست وكأن احدا ما يهمس في اذني ويجرني الى سجادة الصلاة، قبل ان ينقضي وقت صلاة الفجر، ووجدتني كالملهوف ابحث عن السجادة. «لا حول ولا قوة الا بالله.. صلاة بلا وضوء؟!». ياالله ارجوك اوقف الزمن لفترة اتوضا فيها فاني اخاف ان تفوتني الصلاة. الماء.. اين الماء؟ اين الوعاء؟.. اين اين..؟

حمدت الله كثيرا لانه قدر لي ان انهي الصلاة بسلام ورجوته قبولها واخذت المصحف لاتلو ما تيسر من آيات، فهالني صياح الديكة مبشرا بتباشير صبح جديد، واجزعني حال قوم يتنازعون ويتخاصمون خارج هذه الغرفة مع اول اطلالة صباح. سبحان الله! قبل لحظات كنت اترقب طلوع الفجر وعودة الحياة من جديد لافر من انتقام الله واشباح الظلام المخيفة. ولكم يبدو لي الامر الآن مغايرا، فكان ذلك اهون على مما جزعت له نفسي وانناي من تصرفات قومي هذه!!

وكم ان الله يحبني عندما اختارني من بين اولئك النائمين الغافلين وينزل على كوابيس ايقظتني من نوم ابله!

وعدت بعد هذه الرحلة القصيرة الى سجادتي المفروشة، واغلقت ورائي باب هذه الغرفة حتى لا تصل الى مسامعي اصوات نزاعات هؤلاء القوم. احسست بوقع الكارثة، دعوت الله لي ولهم بالهداية.

اخذت المصحف وبدأت بالتلاوة. ■

سهام أحمد علوي
وجدة - المغرب

هذه عشر ممارسات خاطئة وهذه نتائجها

الرقية الجماعية بدون تمييز بين المرضى تؤدى للاضطرابات النفسية والتوهم

لم نرد في الكتاب والسنة أن الشياطين في حالة مسها للإنسان تتكلم مع المحيطين بها

لا يمكننا القول إن كل حالة «هستيريا» هي مس شيطاني

ضرب المرضى والضغط على الشرايين خطر يجهله كثيرون

الاختلاء بالنساء والتبسط معهن خطأ شرعي يقع فيه بعض الأطباء النفسيين

□ أدلى الدكتور حسنى بن أحمد مؤنن الاستاذ بقسم الكيمياء فى جامعة ام القرى بمكة المكرمة والمعالج بالرقية الشرعية بدلوه فى موضوع المعالجين بالقرآن. فتح النار على الممارسات الخاطئة لبعض المعالجين وطالب بوضع حد لهذه الممارسات.

خص بالحديث الخلاف الواقع بين الأطباء النفسيين والمعالجين حول مرض «الهستيريا». وخاض فى عشر ممارسات خاطئة من ابرزها الايذاء البدني للمرضى بالضرب العشوائى المبرح، واتخاذ بعض المعالجين للمساجد كاماكن للعلاج مع انها لم تبن لذلك.

فتح الدكتور مؤنن النار أيضا على الممارسات الخاطئة من بعض الأطباء النفسيين فى علاج الهستيريا وغيرها، مثل انكار أمور حقيقية عن المس والسحر ثابتة فى الكتاب والسنة. والاعتماد الكلى على الأدوية الكيميائية دون البحث عن الأسباب المؤدية الى المشكلة النفسية.

كانت هذه الصفحة قد أعادت فى العدد الماضى فتح هذا الموضوع، وتحدث المعالج الكويتى الشيخ عبدالله بن على الحداد عن أخطاء بعض المعالجين، ومن بين الذى قاله إنه ليس كل حالة يعجز الطب عن علاجها يمكن علاجها عند المعالجين بالقرآن، وان علاج بعض الحالات عن طريق الجن طريقة خاطئة، وأن بعض المرضى الذين يشتكون، إنما هم يعانون من توهمات، وهم فى حاجة الى أحد أمرين، إما إقناعهم من أهل الطب النفسى بانه ليس لديهم شىء، إما اقناعهم بذلك بواسطة شخص من أهل الدراية والمعرفة. هناك العديد من الامراض النفسية والعقلية المعروفة لدى الاطباء قديما وحديثا ولعل من ابرزها مرض الهستيريا المعروف لدى الفقهاء وغيرهم من اهل الخبرة بالمس الشيطانى. يتميز هذا المرض بظهور سلوك اندفاعى وانفعالات حادة مصحوبة بصراخ وهذيان وتصرفات غير معقولة، وقد تم تصنيفه من قبل اطباء النفس على انه مرض نفسى وليس عقليا. وله نوعان من الاعراض:

1 ـ اعراض تحولية: وهى عبارة عن اضطرابات تحولية تتحول فيها المشكلة النفسية الى مشكلة هستيرية.

اعراض انشقاقية: وهى عبارة عن اضطرابات انشقاقية تنفصل فيها شخصية المريض عن الواقع لفترة معينة.

واهم ما يميز المريض فى كلا النوعين من الاعراض انه يكون شديد القابلية للايحاء.

2 ـ وقد اصبح هذا المرض فى عصرنا هذا مثارا للجدل بين اوساط المعالجين بالرقية الشرعية من جهة، وبين اطباء النفس من جهة اخرى.

فالمعالجون يعتقدون ان الهستيريا ماهى الا حالات مس شيطانى يتلبس فيها الجن والشياطين بالمريض فيصرعونه ويؤيد اعتقادهم هذا وجود ادلة شرعية.

اما اطباء النفس فيرون ان اسباب هذه الاضطرابات متعددة واهمها وجود صراعات نفسية متناقضة مكبوتة داخل المريض تضطرد الى الهروب من مواجهتها فتظهر عليه الاعراض رغما عنه.

اذاً يتضح لنا ان الخلاف بين الفريقين ليس قائما على ماهية هذه الاعراض التى تظهر على المريض، ولكن الخلاف هو حول مسببات هذه الاعراض والقوة الدافعة التى تؤدى الى ظهورها.

وعلى أى حال فكلا الفريقين قد تماديا فى اعتقاداتهما، فيذكر الدكتور محمد مهدى فى

تحقيق: عمر الأنصارى

كتابه العلاج النفسى فى ضوء الاسلام حول هذا الموضوع ـ والكلام لايزال للدكتور مؤنن ـ ان اطباء النفس الذين تتلمذوا على ايدى الغرب المنكرين لكل ماهو غيب، اصبحوا يتحدثون عن مس الجن والشياطين والسحر والعين على انها اساطير وأوهام قديمة ملأت رؤوس العامة فى المجتمعات البدائية. وان هذه الحالات اصبحت مفهومة الآن من خلال عمليات اللاشعور التى تقوم بوظيفة دماغية لمصلحة توازن المريض، فتحدث حالات الاغماء أو الصرع الهستيرى، ويتصرف الشخص الذى يواجه ضغوطا نفسية معينة وكانه شخص آخر ليعبر عما لم يستطع التعبير عنه فى الحالات العادية فيتغير صوته ويأتى بافعال تثير خيالات العامة ودهشتهم. أما بعض المعالجين بالرقية فقد ادعوا ان كل الامراض النفسية والعقلية ماهى الا نتيجة تلبس الجن والشياطين بالمريض، أو انه سحر ليبتزوا المرضى المساكين وخاصة اصحاب الامراض المزمنة «انتهى كلام المؤلف».

ممارسات خاطئة

ويضيف د. مؤنن ان هذا الاختلاف فى وجهات النظر أدى الى كثير من الممارسات الخاطئة فى العلاج من الناحية الطبية والشرعية ومن خلال خبرتى الخصها فيما يلى:

● الرقية الجماعية بدون تمييز بين المرضى وكانهم جميعا يعانون من نوع واحد من الاعراض، الامر الذى يؤدى الى اصابة غير مرضى الهستيريا الموجودين بتوهم واضطرابات نفسية شديدة، وخصوصا النساء والاطفال نتيجة لخوفهم الشديد من القوى الخفية التى تحاربهم، ونظرا للجو المخيف الذى يعيشونه.

● عدم اهتمام المعالجين بالاسباب التى ادت الى ظهور الاعراض النفسية لدى المريض، وذلك عن طريق اهله او تشجيعه على البوح بما فى قرارة نفسه، فمريض الهستيريا لا يستطيع احيانا التصريح بما فى داخله لانه قد يكون ما بداخله مخلاً بالشرف أو المروءة ، فيكتم الصراع فى نفسه وبالتالى فإن عملية ضربه قد تزيد من مأساته.

● تطويع الاعراض المشتركة للامراض النفسية المعروفة من غير الهستيريا وايهام المرضى انها من اعراض المس مثل الخوف والحزن، وبعض الامراض النفسية الجسمية.

● الايذاء البدنى للمرضى بالضرب المبرح العشوائى، والادهى من ذلك ما يقوم به البعض من الضغط بإبهامى اليدين على الشرايين المؤدية الى المخ لحجز الدم عن الوصول الى المخ مما يؤدى الى اصابة المريض باغماء وتشنج ليثبت المعالج للحاضرين ان ذلك صرع من الجن.

وللاسف يجهل كثير من المعالجين خطورة هذا التصرف الذى قد يؤدى الى جلطة او سكتة دماغية علما بأن الاغماءة الناتجة عن ذلك هى ظاهرة طبيعية يمكن ان تحدث لاى انسان ولا اعرف ماذا تركوا لبركة القرآن فى طرد الشياطين.

● حرص بعض المعالجين على توسيع دائرة تأثيره على الناس بتسجيل اشرطة تبين كيف يخرج الشياطين من المرضى وقد أدى انتشار هذه الاشرطة الى اثارة الخوف والفزع لكل من سمعها، واتهام كل من يخاف من هذه الاشرطة ان به مسا.

● استخدام المعالجين لبعض المرضى من مدعى المس فى التعرف على حالة المرضى الآخرين فيسالون: هل هذا المريض به مس أم لا، مدعين أن الشيطان المتلبس بالمريض الاول يعرف ما اذا كان المريض الآخر ممسوسا أم لا.

● سؤال المصروع عن بعض الاحوال الغيبية، وعن حقائق علمية ثابتة ، وتظهر بين فترة واخرى كتب تشتمل على حوارات طويلة مع الجن.

● اعتماد بعض المعالجين على الرقية غير المباشرة بالقراءة والنفث فى الماء والزيت ثم تركه فى البقالات خارج اماكن العلاج.

● توزيع الادوار فى بعض اماكن العلاج حيث يوجد متخصص للقراءة يجعل الشيطان يتكلم والآخر يتولى مهمة المصارعة.

● اتخاذ بعض المعالجين المساجد اماكن للعلاج مع ان المساجد لم تبن لذلك.

وقد ترتب على هذه المخالفات عدة مضار من اهمها:

● تجدد الأعراض من فترة لاخرى وما يرافق ذلك من استغلال مادى لأن اسباب المس لم تعالج.

● استغلال بعض الناس لمرض المس لتبرير كثير من اخطائهم التى يقعون فيها. ولعل اسوأها تبرير الطلاق البائن وانه وقع منهم بدافع المس أو السحر.

ـ استغلال مدعى المس الفرصة للوقيعة بين الناس بان اناسا وضعوا لهم ولأهلهم السحر وما ينشأ عن ذلك من قطيعة بين الناس وخصوصا الاقارب وتصديق اهل المريض للمعالج بان مريضهم مسحور دون سؤاله عن الكيفية التى عرف بها المعالج ان مريضهم مسحور وما يؤدى ذلك الى تخمينات وظن مس بفلان وفلان من عباد الله.

والأطباء أيضاً

ثم يتحدث د. حسنى بن احمد مؤنن عن الممارسات الخاطئة من قبل الاطباء فى علاج الهستيريا وغيرها من الامراض النفسية ويقول انها:

● انكار امور حقيقية عن المس والسحر ثابتة فى الكتاب والسنة وهذا امر خطير بالنسبة للاطباء المسلمين اذ ان انكار أوجحود حقيقة اى شىء ثابت فى القرآن يخرج عن الملة.

● عدم اقرار بعض الاطباء بانه مازالت هناك اسباب كثيرة للأمراض النفسية فى مجال النظريات التى تتغير من وقت لآخر وان هناك بعض الامور يكتنفها الغموض حيث تم وصف الكثير من مظاهر الامراض النفسية ولكن بقيت المسببات فى حاجة الى بحث طويل ، من كتاب العلاج النفسى فى ضوء الاسلام.

● اتجاه بعض الاطباء فى علاج الهستيريا وايضا الامراض النفسية الاخرى الى الاعتماد الكلى على الادوية الكيميائية دون البحث عن الاسباب المؤدية الى هذه المشكلة النفسية فيكتب الطبيب المختص الدواء للمريض النفسى ويظل المريض يتردد على عيادة الطبيب عدة اشهر، مدعين ان معظم المشاكل النفسية اسبابها عضوية، أو عدم وجود الوقت الكافى لدى الطبيب للبحث فى مشاكل المريض النفسية والاجتماعية وقد نتج عن ذلك اثناء استعمال الادوية النفسية بكل انواعها بجرعات زائدة ولمدة طويلة أن أصبح كثير من الناس لا ينامون الا باستخدام المهدئات التى يؤدى بعضها الى الادمان، من كتاب العلاج النفسى فى ضوء الاسلام.

● خطأ شرعى يقع فيه بعض الاطباء والاخصائيون النفسيون وهو الاختلاء بالمرضى من النساء والتبسط معهن فى الكلام باسلوب فيه خنوع بحجة رفع معنويات المريضة وخصوصا اولئك اللاتى يلاقين الجفوة من اهلهن مع اهمال دور العلاج العائلى. ويخلص الى القول انه ينبغى دراسة اوضاع المعالجين بالرقية واعتقد انه قد ان الاوان لوضع حد للممارسات الخاطئة من قبل بعض المعالجين وأرى ان تشكل لجنة من كل من الرئاسة العامة لادارات البحوث العلمية والافتاء ، والرئاسة العامة لهيئات الامر بالمعروف والنهى عن المنكر، ووزارة الصحة والجمعية الاسلامية للطب النفسى لدراسة اوضاع هؤلاء المعالجين ووقف كل من يثبت عليه ارتكاب مخالفات شرعية أو طبية مع وضع الضوابط الشرعية والطبية واصدار التصاريح اللازمة لكل من ترى اللجنة صلاحيته لهذا العمل■

الوقاية تكون بمنع تكالب العوامل الثلاثة والعلاج يكون بالقضاء عليها جميعا

□ يوجز الدكتور حسنى بن احمد مؤنن فى نهاية حديثه طرق الوقاية والعلاج من الهستيريا أو هستيريا المس كما أطلق عليها.

ـ يقول: الوقاية من هذا المرض تكون بإذن الله بمحاولة منع تكالب العوامل الثلاثة على الانسان، فينبغى لصاحب النفس الهستيرية ان يتوخى الحذر من العاملين الآخرين وهما الضغوط أو الصراع، واستغلال الشيطان، فالشيطان نعوذ بالله منه يكون اقدر عليها بإذن الله بمحاولة منع تكالب العوامل الثلاثة على الانسان، فينبغى لصاحب النفس الهستيرية ان يتوخى الحذر من العاملين الآخرين وهما الضغوط أو الصراع، واستغلال الشيطان. فالشيطان ـ نعوذ بالله منه ـ يكون اقدر عليها بإذن الله من النفوس الاخرى.

ـ اللجوء الى الله عز وجل بقراءة القرآن والصلاة والذكر والدعاء والاستقامة على المنهج ،هى خير وسيلة للوقاية وهى كفيلة بما يلى:

أ ـ تقويم النفس الهستيرية وجعلها اكثر وعيا واتزانا.

2 ـ العون على مواجهة الضغوط بصبر وايمان واحتساب فلا تأخذ هذه الضغوط مأخذها منه.

3 ـ سد منافذ الشيطان او اضعاف تأثيره، فلا يستطيع ان يستغل الضغوط أو الصراع فى الوصول بالإنسان للحالة الهستيرية.

ـ محاولة الابتعاد عن المواقف التى تعرض هذه النفس للضغوط.

اما العلاج فيكون بالقضاء على هذه الاسباب الثلاثة جميعها، فالقضاء على سبب واحد كفيل بعودة الأعراض مرة اخرى وهذا ما يقع فيه البعض. فالاطباء يلجأون الى تخفيف حدة الضغوط أو الصراع بمضادات القلق، والاكتئاب، واحيانا بالصدمات الكهربية ويستبعدون دور الشيطان فى هذا المرض، اما المعالجون فيكون علاجهم بالرقية والضرب لطرد الشيطان دون النظر فى المشكلة النفسية من ضغوط وصراع، وكلا الاتجاهين ليسا كافيين فقد تظهر الاعراض مرة اخرى.

والعلاج الامثل من وجهة نظرى ومن خلال خبرتى الشخصية يشمل ما يلى:

اولا: التعامل مع كل حالة على حدة، واستبعاد العلاج الجماعى الذى قد يضر ولا ينفع، ومقابلة كل مريض مقابلة شخصية وتشجيعه على البوح عما فى قرارة نفسه بدون خوف أو حرج لمعرفة طبيعة مشكلته النفسية وافهامه ان كتمان ما بداخله ليس فى مصلحته، أو محاولة معرفة ذلك عن طريق اهله أو ذويه القريبين منه، فإذا تم معرفة صراعه الدفين يطلب منه اقتراحات لحل مشكلته، وكذلك عرض بعض الاقتراحات عليه لحل مشكلته.

ثانيا: رقية المريض بالآيات والاذكار الواردة فى كتاب الله الكريم وفى الاحاديث النبوية الشريفة الصحيحة وخصوصاً تلك التى لها تأثير على الشيطان، كآية الكرسى، وآخر سورة البقرة، وسورة الاخلاص والمعوذتان. فإذا ظهرت على المريض اعراض هستيريا المس فيكثر فى هذه الحالة من قراءة الآيات التى لها تأثير على الشيطان، ويؤمر بالكف عن ذلك والخروج كما فعل ذلك النبى صلى الله عليه وسلم بقوله «اخرج عدو الله».

وقد يستلزم ذلك الحوار مع المريض المدفوع قسرا من قبل الشيطان فيؤمر بالحكمة والموعظة الحسنة بعدم اتباع خطوات الشيطان الذى يأمر بالفحشاء والمنكر. وافهامه ان هذه التصرفات غير مجدية، انما المجدى هو مواجهة الضغوط والصراعات بايمان وصبر وشجاعة، والاكثار من قراءة آيات الدعوة الى الصبر والاحتساب والتذكير بعقاب الله وجزيل ثوابه ووعده ووعيده، وبالطبع تختلف طبيعة الحوار باختلاف حالة المريض واختلاف مشكلته.

وهذه المرحلة مهمة جدا فى العلاج، حيث يصبح المريض فريسة للشيطان الذى يستغل الضغوط والصراعات الموجودة بداخل المريض فيدفعه قسرا لهذه التصرفات حيث يكون فى أمس الحاجة الى كلام الله يتلى عليه اولا لطرد الشيطان واضعاف تأثيره، وثانيا لدور هذه الآيات فى الوعظ والارشاد النفسى.

وللاسف لا يدرك الكثير اهمية هذه المرحلة، فإما ان يلطم المريض ويضرب ويركل ويسام أشد أنواع العذاب من قبل المعالجين. وإما ان يعطى خلالها بعض المسكنات أو الكهرباء من قبل الاطباء، وبعد هدوء حالته يتحدثون معه عن مشكلته، وفى بعض الاحيان يلجأون الى اعطائه حقنة التفريغ وشتان بين نوعية الحوار والاستجابة فى اثناء هذه المرحلة وفى اثناء استخدام حقنة التفريغ.

ثالثا: بعد شفاء المريض من اعراض هستيريا المس والتأكد من ذلك بتكرار الرقية، تبدأ مرحلة مساعدة المريض على:

ـ نسيان مأساته السابقة والتخفيف من وطأتها عليه، ولا مانع من استخدام بعض العقاقير الطبية المناسبة اذا لزم الامر.

ـ مساعدته على تغيير انماط شخصيته حتى تكتسب قدرات جديدة فى التعامل مع الواقع، وذلك بالارشاد ليعيش بالتعاون مع اهله وذويه وتدريبه على ذكر الله وقراءة القرآن ومحاولة حث اهل التقوى والصلاح من اهله وذويه على الالتفاف حوله ومصاحبته حتى يتخطى هذه المرحلة، وهذا بدوره يقضى على البيئة التى يمكن للشيطان ان يترعرع فيها■

من وراء ظاهرة الأصوات المسموعة الص...

□ وحول الجدل فى مرض الهستيريا بين المعالجين بالرقية الشرعية وأطباء النفس يقول الدكتور مؤنن إن هذا الخلاف القائم شأنه شأن أى خلاف لابد أن يرد الى الله والرسول، قال تعالى « وما اختلفتم فيه من شيء فحكمه الى الله».

ويضيف:

لاشك ان القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة على صاحبها افضل الصلاة والتسليم يشتملان على كثير من الحقائق الهامة التى يمكن من خلالها القاء الضوء على علاقة هذا المرض بالشيطان، نعوذ بالله منه. ومن هذه الحقائق.

1 ـ وجود الجن والشياطين ولكن لا نراهم.

2 ـ وضوح العلاقة بين الانسان والشيطان منذ ان خلق الله آدم عليه السلام.

3 ـ للشيطان نوعان من التأثير على الانسان، تأثير فكرى وتأثير حسى.

4 ـ قدرة الشيطان بمشيئة الله على التأثير على سلوك الانسان واستغلال دوافعه وانفعالاته استغلالا سيئا.

5 ـ قدرة الشيطان ـ بمشيئة الله ـ على بث كثير من الاضطرابات فى النفس البشرية كالخوف والقلق والحزن والوساوس.

6 ـ التأثير على السلوك ليس بالوسوسة فقط بل قد يكون احيانا بالتأثير المباشر المحسوس كما ورد ذلك فى قوله تعالى «الذى يتخبطه الشيطان من المس».

7 ـ علاج النبى صلى الله عليه وسلم لحالات المس الشيطانى.

8 ـ امكانية نفاذ الشيطان ـ بمشيئة الله ـ الى داخل الجسد البشرى.

ويبرز سؤال مهم هنا وهو انه طالما ان للشيطان هذا التأثير الفكرى والحسى بحيث يتحكم فى تصرفات الناس ـ بمشيئة الله ـ فلماذا يتخبط البعض ويصرعهم ولا يؤثر على الآخرين؟

الاجابة عن هذا التساؤل بعد التسليم الكامل بقضاء الله وقدره وانه تعالى يهدى من يشاء ويضل من يشاء تكون بالرجوع للكتاب والسنة ثم بالرجوع للدراسات النفسية الطبية فى هذا المجال.

اذاً لابد من ان يكون هناك اعتبارات اخرى تتعلق بالمريض نفسه، بالاضافة الى الأثر الشيطانى وهذا ما ينبه الحق سبحانه وتعالى فى قوله الكريم «إن الذين اتقوا اذا مسهم طائف من الشيطان تذكروا فإذا هم مبصرون»، ومعناه ـ كما يقول ابن كثير يرحمه الله ـ ان المتقين من عباده اذا اصابهم طائف من الشيطان ـ وهذا الطائف منهم من فسره بالغضب ومنهم من فسره بالهم بالذنب ومنهم من فسره بمس الشيطان من الصرع ـ «تذكروا فإذا هم مبصرون»، اى تذكروا عقاب الله وثوابه ووعده ووعيده فتابوا واستعانوا بالله وصحوا مما كانوا فيه وكفوا واستقاموا.

يستدل من ذلك ان الشيطان يمس الناس سواء كانوا من اصحاب النفوس السوية أو غير السوية ولكنهم يختلفون فى الاستجابة لهذا المس. فاصحاب النفوس المؤمنة وهى نفوس تتميز بالاتزان، لا تستجيب نفوسهم له مهما تعرضت لضغوط أو استفزازات لانها مبصرة ولا سبيل لتخبط الشيطان بها، اما اصحاب النفوس غير الناضجة وغير المتزنة فإنها تستجيب للمس الشيطانى عند تعرضها لأى ضغوط أو استفزازات لانها غير مبصرة فيعتادها عندئذ بافعال خارجة عن الارادة سواء كان ذلك فى صورة معاص أو هستيريا أو تصرفات اخرى سيئة.

اذاً هناك نفوس ذات سمات معينة لها تستجيب لتخبط الشيطان لها عند تعرضها للابتلاء من ضغوط وهو ما يسمى بعنصر القابلية والاستعداد، وقد بين ذلك اطباء النفس عن ان هناك اناسا معينين لديهم الاستعداد والقابلية للاصابة بالهستريا وتسمى النفس التى لديها هذه القابلية بالنفس الهستيرية.

تتميز النفس الهستيرية بالذبذبة فى العلاقات وعدم الصبر والسطحية والتسرع فى اتخاذ المواقف وعدم التحكم فى الانفعالات مما يجعلها عرضة للذبذبات الوجدانية والشحنات الانفعالية، وعندما يتعرض صاحب هذه النفس للضغوط أو الصراع أو الاحباط فإنه تظهر عليه اعراض الهستيريا، وقد ينفصل مؤقتا عن الواقع وتصبح المعادلة: نفس هستيرية + ضغوط أو صراع أو احباط = اعراض الهستيريا.

وقد اشار ابن القيم يرحمه الله الى بعض من هذه السمات وذكر ان الانسان قد يمس فى حالة الغضب الشديد او الفرح الشديد «والشدة فى انفعالى الغضب والفرح ماهى الا من سمات غير المتزنين من اصحاب النفوس الهستيرية.

وذكر الالوسى فى تفسير آية التخبط ان الانسان يمس واخلاقه مستعدة للفساد فتفسد وقد يحدث مس ولا يحدث جنون.

وهناك دليل آخر من السنة يدل على ان الشيطان لا يتمكن الا من النفوس غير المتزنة. ففى حديث الجارية والاعرابى اللذين اندفعا نحو الطعام دون ذكر اسم الله عليه وقبل ان يبدأ الرسول صلى الله عليه وسلم امسك بيديهما الرسول وقال «ان الشيطان يستحل الطعام الا يذكر اسم الله عليه وانه جاء بهذه الجارية ليستحل بها فاخذت بيدها فجاء بهذا الاعرابى ليستحل به فاخذت بيده والذى نفسى بيده أن يده فى يدى مع يدها» (اخرجه مسلم).

فالشيطان هنا لم يستطع ان يؤثر سوى على فئة معينة من الموجودين ذوى سمات معينة وهى الجهل وعدم النضج فى شخصى الجارية والاعرابى، وهو بذلك لم يستغل دافع الجوع لديهما ووسوس اليهما بالاندفاع نحو الطعام فقط، وانما جاء بهما واقتادهما الى الطعام كما اخبر بذلك النبى صلى الله عليه وسلم أن يد الشيطان كانت فى يد الجارية عندما اخذ الرسول صلى الله عليه وسلم بيدها.

اذاً فحسب ما ورد من ادلة على قدرة الشيطان ـ بمشيئة الله ـ على الاستغلال السيئ لانفعالات الغضب والخوف والعدوان وغيرها من الانفعالات فى الانسان فكريا وحسيا ، فإن المعادلة السابقة ينبغى اعادة صياغتها وفق عقيدتنا الاسلامية بحيث يكون استغلال الشيطان لهذه الظروف (وهى النفس الهستيرية والضغوط أو الصراعات) طرفا ثالثا فى المعادلة لتصبح كالتالى: نفسية هستيرية + ضغوط أو صراع أو احباط + استغلال الشيطان = اعراض هستيرية.

وبناء على ما سبق فإن هناك ثلاثة عوامل أو عناصر مسؤولة عن ظهور الاعراض الهستيرية:

1 ـ الاستعداد والقابلية المتمثلة فى النفس الهستيرية

2 ـ الضغوط أو الصراع أو الاحباط.

3 ـ استغلال الشيطان الفكرى والحسى.

فاستغلال الشيطان هنا يتمثل فى القيام بدور الحافز أو العامل المساعد الذى يجعل الضغوط والصراعات تتفاعل مع النفس الهستيرية للوصول بالانسان للحالة الهستيرية ،ولذلك فإن توفر عنصرين من هذه العناصر الثلاثة غير كاف لظهور الاعراض، فقد يتعرض احيانا صاحب النفس الهستيرية للكثير من الضغوط والصراعات ولا تظهر عليه الاعراض والواقع يشهد بذلك.

● وتبقى هنا قضية مهمة جدا وهى ظاهرة الاصوات الغريبة الصادرة من مريض الهستيريا فى اثناء النوبة واستجابتها للمحاورة والايحاء، وهل هى صوت الشيطان الصارع، أم انها صوت المريض المصروع؟

ـ فى الحقيقة انه لم يرد فى الكتاب والسنة ما يشير الى ان الشياطين فى حالة مسها وتخبطها للانسان انها تتكلم أو تدخل فى حوار مع المحيطين. فالآية الكريمة اشارت الى التخبط وهو التخبط العشوائى على غير هدى، أما ما ورد فى السنة فى حديث الغلام وحديث ابى العاص من امر الرسول صلى الله عليه وسلم للشيطان بالخروج بقوله «اخرج عدو الله» فلم يشر الى ان الشيطان أ رجع القول الى الرسول كأن يقول «سمعا وطاعة ونحوه» وانما ورد ذلك فى الحالات التى عالجها بعض السلف يرحمهم الله.

وغالب الظن ان السلف يرحمهم الله قد بنوا ظاهرة هذه الاصوات المسموعة على انها اصوات الشياطين على امرين:

الاول ان الشياطين لها القدرة على الكلام وقد ثبت ذلك فى كتاب الله الكريم وفى السنة.

والثانى كما ورد فى الحديث ان الشيطان امتثل لامر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالخروج، اذاً فكما تسمع الشياطين وتمتثل للخروج اذاً فهى قادرة على ارجاع القول.

وعلى أى حال فإن هؤلاء السلف يرحمهم الله هم من خيرة هذه الامة ولهم فضل علينا وان ما ذهبوا اليه مبنى على اساس منطقى بديهى ولا يمكن ان يرقى بأى حال من الاحوال ادنى شك الى علمهم وفضلهم ولكن من يرى ان اثبات ظاهرة هذه الاصوات المسموعة على انها اصوات الشياطين نفسها وان الشخصية المتحدثة هى شخصية الشيطان، وليس صوت المريض بدافع من الشيطان، يحتاج الى دليل من الكتاب أو السنة. فالثابت فى السنة ان الشيطان يدفع الانسان للصراخ قال صلى الله عليه وسلم «ما من بنى آدم مولود الا يمسه الشيطان حين يولد فيستهل صارخا من مس الشيطان» (رواه البخارى) فالصارخ هنا المولود بدافع من الشيطان. وقد يصرخ الانسان فى اثناء نوبة الغضب الشديد وهو لا يدرى ولو قال اعوذ بالله من الشيطان لذهب عنه ما يجد كما اخبر بذلك صلى الله عليه وسلم.

● اذاً ما حقيقة المس الشيطانى وما علاقته بالهستيريا؟

ـ اعراض الهستيريا بنوعيها التحولية والانشقاقية متعددة ، ولذا فلا يمكننا القول إن كل حالة هستيريا هى حالة مس شيطانى الا الحالات التى تشابه فى الاعراض ما ورد فى الكتاب والسنة مثل الصرع والغيبوبة، وفقدان الادراك والهوية، و الشرود عن الواقع وتقمص شخصيات اخرى.

ولنا ان نسمى الهستيريا الناتجة عن المس «بهستيريا المس» ونعرفها بانها هى «مرض نفسى يستغل فيه الشيطان الانفعالات غير المتزنة فى النفوس ذات الاستعداد الخاص فى اثناء تعرضها لظروف نفسية معينة لدفعها قسرا لاظهار هذه الاعراض حيث يمدها بالطاقة والثقافة اللازمة». فالطاقة اللازمة هى القوة التى يكتسبها المريض فى اثناء النوبة، اما الثقافة اللازمة فهى القدرة المكتسبة على التعبير والحوار حول امور قد يجهلها المريض نفسه فى يقظته.

والمد بالشر من قبل الشيطان للانسان ثابت فى القرآن الكريم قال تعالى: «ان الذين اتقوا اذا مسهم طائف من الشيطان تذكروا فإذا هم مبصرون، واخوانهم يمدونهم فى الغى ثم لا يقصرون» ومعنى ذلك كما يقول ابن عباس رضى الله عنهما ان الجن يوحون الى اوليائهم من الإنس ثم لا يسألون. وقيل ان الشياطين يمدون اولياءهم من الانس ولا تسأم من امدادهم فى الشر■

نصف الدين

نتلقى طلبات الزواج بالبريد فقط على ص. ب: 4556 جدة 21412 ولا نتلقى طلبات بالهاتف أو الفاكس، ولا ينظر إلى الطلب غير المرفق بالكوبون المنشور.

يتابع هذه الحالات:

- الشيخ على العتيق - الرياض
- الشيخ عبدالاله باقطيان - جدة
- اللجنة النسائية بكل من جمعية الإصلاح وجمعية احياء التراث - الكويت
- الجمعية المصرية لتدعيم الأسرة - القاهرة

الكوبون

الاسم: ....
....
العمر: ....
التعليم: ....
....
....

يقدمه : خلف السليمان

زوجة تعينه على دينه ولا تشغله بأمور الدنيا
لا أريد أن تفشل ابنتي لثالث مرة!

□ 1496 توفى والدى وكان سنى ثمانية عشر عاما فقمت برعاية اسرتي المكونة من ستة افراد من ضمنهم امى ،وهذا منعنى من الزواج بسبب تكاليفه العالية وعدم مقدرتى على طلباته برغم اننى موظف وبدخل طيب واعمل فى محل املكه بعد دوامى . بلغت من العمر 38 عاما والعمر لا يعود ولا يبقى غير العمل الصالح أو ولد يدعو له. لهذا ارغب فى زوجة تساعدنى على الحياة، أو ان يقلل اهلها من تكاليف الزواج .وبالطبع افضل ان تكون متعلمة وخاصة مدرسة لتربى اولادها كما ينبغى ولكى تحافظ على بيتها وزوجها. ولا يزيد عمرها عن 35 عاما، وافضل ان تكون مصرية مقيمة فى السعودية وبالذات فى المدينة المنورة.

● 1497 شاب سعودى يبلغ من العمر 29 عاما يعمل امام وخطيب مسجد فى مكة المكرمة. حافظ لكتاب الله. يرغب فى زوجة صالحة تعينه على دينه ولا تشغله بأمور الدنيا وسفاسفها وعمرها 22 عاما ولا يقل تعليمها عن المتوسط. ويفضل ان تكون ربة بيت ومهتمة بطلب العلم الشرعى.

● 1498 ترددت كثيرا قبل ان ارسل اليكم، ولكن شجعنى الاخوة الذين راسلوكم خاصة ان القلق انتابنى بعد الذى نشرتموه تحت عنوان (هموم بنات فوق الثلاثين). اننى ام مصرية لديها ابنة سبق لها ان خطبت مرتين، وفى كل مرة تكتشف كذب المتقدم والوسطاء فى ذلك. ولا اريد لها ان تفشل فى الخطوبة للمرة الثالثة حتى لا تتحطم نفسيتها وتفقد ما بقى لديها من ثقة فى الآخرين. ان ابنتى عمرها 26 عاما حاصلة على ليسانس آداب لغة فرنسية وتعمل مدرسة، متدينة وملتزمة ومحجبة منذ ايام الدراسة. ويعود ذلك لتمسكنا بديننا منذ امد بعيد. اننى اعتقد انها مناسبة لصاحب الرقم 1400، أو ان تجدوا لها الانسب الذى يكون متدينا يخاف الله ويتقيه فى كل افعاله. يكون مصرى الجنسية ومقيما فى مصر، ولديه شهادة جامعية وقادرا على تكاليف الزواج وان يناسبها من حيث السن ومن حيث المستوى التعليمى والثقافى ولم يسبق له الزواج.

● 1499 لدىّ اختان، الاولى مديرة مدرسة ابتدائية عمرها 35 عاما تزوجت من قبل وطلقت ويعيش اولادها مع والدهم، ترغب فى زوج سعودى ملتزم وعلى خلق وليس معه زوجة ولا باس بوجود الاطفال، والافضل ان يكون من المقيمين فى الرياض، أما اختى الاخرى فيبلغ عمرها 23 عاما خريجة جامعة وترغب فى زوج متدين على خلق يعيش فى سكن مستقل وله راتب جيد وسعودى والافضل ان يكون ايضا من المقيمين فى الرياض. ■

الكم

● الاخوة: فارس عمر، عبدالعزيز ن. ع، يحيى عبدالصمد، محمد يحيى، محمد احمد، متولى انور، خالد، عاطف السيد، جلال على، ماهر محمد، عبدالعزيز ابراهيم، احمد ابراهيم، محمد رضا، السيد محمد، محمد ثابت، محمد. ا، محمود السيد، محمد عبدالحميد، كمال الدين على، عبدالرحمن سعيد، محمد ذهب، حيدر محمد، محمد شلبى، يوسف حامد، محمد ابراهيم، ناصر احمد، خالد شاهر، عمر محمد، سعد. حسين، على الخضير، ط. ل. و، على محمد، عبدالهادى الحربى، محمد الدوسرى، ناصر اسماعيل، عبدالرحمن الحربى، الحاج غنام، محمد حسنى، فتحى احمد، عادل يوسف، ضابر الشريف، عبدالرحمن محمد، صبحى جميل، شرف محمد، ماجد العتيبى.
- وصلت رسائلكم وسنتابع نشرها حسب تسلسل وصولها بإذن الله.

● الاخوات: هالة. ع، مها. ع، نادية. ى، بديعة. ى، ليلى. ى، تماضر. خ، سميرة. ح، هيفا م، هيام. م، دعاء. خ، فاطمة. س، سوسن. م، مها. ب.
- وصلت رسائلكن وسنتابع نشرها حسب تسلسل وصولها بإذن الله.

● الاخوة: فيصل عبدالله، عصام ابراهيم، احمد ابو سبيت، احمد عبدالرحيم، محمد جمعان
- تم استبعاد رسائلكم لعدم وجود كوبون.

● الاخ الذى وقّع رسالته بعبارة: «شاب مسلم» تم استبعاد رسالتك لعدم وجود الاسم، وكذلك عدم وجود كوبون، وبالنسبة لما ذكرت غير صحيح ولا يوجد عندنا مثل هذا.

● الاخت نصرة على:
- يحتاج الطلب لبعض الوقت فعليك الصبر ونحن جادون فى متابعة الامر.

● الاخ السيد محمد عبدالعال:
- وصلنى منك رسائل عديدة تطلب فيها ارقاما متفرقة نرجو منك الصبر لكثرة الرسائل.

● الاخ خالد القحطانى والاخ محمد متولى:
- تم استبعاد رسائلكما لعدم وجود العنوان.

● الاخ مرانى اسماعيل - المغرب:
- نعتذر عن تلبية طلبك وذلك لصعوبة الشروط التى فرضتها، وكذلك لان الزواج من تلك الدولة يحتاج الى تصريح خاص.

● الاخ محمد زيد - السعودية
- وصلتنى رسائلك جميعها وعددها ثلاث رسائل، وينبغى عليك ان تدرك ان التعدد مسؤولية عدل ونفقة ودراية، وينبغى عليك قراءة كثير من الكتب التى تتحدث عن مسؤولية الرجل تجاه زوجاته حتى ترى المسؤولية الملقاة على المعدد، وليس كما يفعل البعض وهو التزوج بالثانية ثم تركها بالاسابيع والشهور دون القيام بواجبه تجاهها أو الانفاق عليها. ■

مستعد لإسعادها

□ شاب اماراتى عمره 35 عاما متزوج ولديه اطفال يحمل شهادة جامعية وصاحب مركز مرموق ودخل طيب يرغب فى فتاة تكون زوجة ثانية له ومستعد لاسعادها بإذن الله ولديها شهادة جامعية لا يزيد عمرها عن 30 عاما. ■

1500 - ع. م - الامارات

إنه الأبقى

□ شاب سعودى يبلغ من العمر 31 عاما متوسط التعليم وموظف حكومى لم يسبق له الزواج. يرغب فى زوجة سعودية لا يزيد عمرها عن 29 عاما ترضى بالعيش معه ولا يشترط ان تكون موظفة، بل يرغب ان تكون ربة بيت والاهم ان تكون ذات دين وخلق فإنه الابقى. ■

1501 - ع. ع - الظهران - السعودية

ترضى بعيش أمي معنا

□ شاب سعودى يبلغ من العمر 32 عاما طلق زوجته بسبب نشوزها، تعيش امه معه، وليس لديه اطفال، وامه متدينة ولا تتدخل فى أى شيء. يرغب فى زوجة سعودية من منطقة الرياض متعلمة وربة بيت لا يزيد عمرها عن 28 عاما، ترضى بالعيش معه حيث يقيم وترضى بعيش والدته معه. ■

1502 - ع. ر - بريدة - السعودية

يعمل بوظيفة مرموقة

□ شاب سعودى يبلغ من العمر 32 عاما حاصل على شهادة جامعية ويعمل بوظيفة مرموقة يرغب فى زوجة سعودية لا يزيد عمرها عن 26 عاما ترضى بالعيش معه حيث يقيم وتكون على خلق ودين ولا يكون فيها عيب عدم الانجاب لانى لانه يرغب فى الانجاب. ■

1503 - س.م - الخبر - السعودية

زوجته ترفض العيش مع والديه

□ سعودى يبلغ من العمر 30 عاما متزوج من زوجة ترفض العيش مع والديه، بل تصر على ان ينتقل زوجها الى مدينة اهلها التى يعيشون فيها وظروف والديه لا تسمح، اصبحت الحياة مستحيلة مع زوجته ويرغب فى زوجة سعودية لا يزيد عمرها عن 25 عاما موظفة ولم يسبق لها الزواج وتقبل بالعيش معه حيث يقيم. ■

1504 - ص. أ - الباحة - السعودية

قادر على تكاليف السفر

□ فتاة مغربية عمرها 32 عاما تعيش مع والديها وحاصلة على دبلوم تكنولوجيا وتجيد اللغة الفرنسية، تعمل موظفة ولم يسبق لها الزواج ترغب فى زوج على خلق ودين، لا يزيد عمره عن 40 عاما، وليس مهما من اى البلاد مادام قادرا على تكاليف السفر واتمام الزفاف ومستعدة للعيش فى أى مكان. ■

1505 - ع. ط - الرباط - المغرب

مستعدة لتحمل بعض النفقات

□ فتاة مصرية تبلغ من العمر 27 عاما حاصلة على شهادة الثانوية من اسرة طيبة وتعيش فى الاسكندرية ومستعدة لتحمل بعض نفقات الزواج وترغب فى الزواج من شاب مصرى لم يسبق له الزواج، لا يزيد عمره عن 35 عاما حاصل على شهادة جامعية ويكون موظفا. ■

1506 - م. س - مصر

مطلق يبحث عن زوجة

□ مصرى يبلغ من العمر 45 عاما مطلق ولديه طفلة صغيرة تعيش مع امها، كان يعمل رئيس قسم بفندق خمس نجوم ولديه الجنسية الاسترالية ويعيش الآن مع اسرته فى مصر. ولديه شهادة جامعية وشقة ويرغب فى الزواج من فتاة عربية لا يزيد عمرها عن 30 عاما تكون حاصلة على شهادة جامعية وعلى دين وخلق. ■

1507 - أ. م - مصر

تشارك معه فى الجهاز

□ شاب مصرى يبلغ من العمر 35 عاما لم يسبق له الزواج يحمل شهادة جامعية ويعمل محاسبا، يرغب فى زوجة صالحة متدينة ومناسبة، تشارك معه فى الجهاز وتقبل بامكاناته المادية، لا يزيد عمرها عن 30 عاما ولم يسبق لها الزواج. تكون مصرية لمعرفتها بالعادات والتقاليد، وترضى بالعيش معه حيث يقيم وليس بها عيوب تمنعها من الانجاب. ■

1508 - م. م - مصر

يريدها عقيما

□ مصرى يبلغ من العمر 43 عاما، طلق زوجته وله منها اطفال ويحمل شهادة جامعية ويعمل بوظيفة طيبة وبدخل جيد يرغب فى زوجة عربية ترضى بالعيش معه ويفضل ان تكون عقيما ليعيش معها بقية حياته، لا يزيد عمرها عن 35 عاما، وتكون ذات تعليم جامعى، وهو مستعد لتكاليف الزواج. ■

1509 - ف. ب - الدمام - السعودية

لديه القدرة على فتح بيتين

□ ليبى يحمل مؤهلا فى مجال القانون يبلغ من العمر 47 عاما متزوج وله خمسة من الابناء، يرغب فى الزواج من زوجة ثانية متعلمة ولا تنجب ولا يتجاوز عمرها 35 عاما، ترضى بالعيش معه فى بلده ولايهم جنسيتها ولديه القدرة المالية التى تسمح له بالانفاق على بيتين مستقلين. ■

1510 - م. ع - ليبيا

مطيعة لربها وزوجها

□ طبيب بيطرى مصرى الجنسية عمره 36 عاما يعمل بأرض الحرمين الشريفين منذ ثلاث سنوات متدين ومتفقه فى الدين ويحفظ الكثير من كتاب الله، منفصل عن زوجته منذ 4 سنوات بسبب نشوزها، وقد عجز عن اصلاحها برغم تعاون اهلها فى ذلك، يرغب فى زوجة متدينة ومطيعة لربها وزوجها لا يزيد عمرها عن 30 عاما ولم يسبق لها الزواج، لديه سكن فى السعودية وسكن فى مصر ومستعد لتكاليف الزواج. ■

1511 - م. ز - الرياض

يفضل ان تكون مقيمة بالسعودية

□ شاب مصرى عمره 28 عاما مؤهله فوق المتوسط لم يسبق له الزواج مقيم فى المدينة المنورة بالمملكة العربية السعودية، يرغب فى زوجة مصرية او تونسية او مغربية لا يزيد عمرها عن 25 عاما ولم يسبق لها الزواج، متدينة ومن عائلة محافظة يفضل ان تعمل بالسعودية وترضى بالعيش معه حيث يقيم. ■

1512 - ع. غ - المدينة المنورة

زوجة مسلمة أوروبية

□ شاب مصرى يبلغ من العمر 30 عاما يحمل مؤهلا جامعيا ويعمل فى شركة بترول، ميسور الحال، ولديه شقة وسيارة، لم يسبق له الزواج ويرغب فى زوجة مسلمة اوروبية لا ترغب فى العمل ولا يزيد عمرها عن 25 عاما، ترتدى الحجاب وترضى بالعيش معه حيث يقيم فى بلاده ويمكن الهجرة الى بلادها. ■

1513 - س. م - مصر

شاب عربى فى أمريكا

□ شاب عربى مسلم مقيم بالولايات المتحدة الامريكية يبلغ من العمر 27 عاما ويعمل فى دالاس، لم يسبق له الزواج من قبل، يرغب فى زوجة عربية مسلمة او غير عربية لم يسبق لها الزواج لا يتجاوز عمرها 24 عاما تعينه على طاعة الله ويكون لديها الالمام بامور دينها حتى تعينه وترضى بالعيش معه حيث يقيم. ■

1514 - ع. ب - امريكا

يريدها أرملة أو مطلقة

□ سعودى يبلغ من العمر 45 عاما متزوج ولديه اطفال، موظف براتب طيب، يرغب فى الزواج من ارملة او مطلقة ليس لها اطفال ولا يمانع فى ان تكون موظفة. مهرها قليل، تعفه عن الحرام ولا يزيد عمرها عن 35 عاما، ترضى بالعيش معه حيث يقيم وسيكون لها سكن منفصل. ■

1515 - ع. ع - القنفذة - السعودية

الدوافع قوية

□ شاب مسلم لحب نهج سنة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم ومن المشجعين دائما على تعدد الزوجات ليس للمباهاة أو المتعة، ولنما لانجاب الذرية الصالحة ولعف النفس عندما لا تقوم بها زوجة واحدة، فإن الرجال يختلفون، وكذلك النساء، ولهذا ابيح التعدد، عمره 25 عاما ومتزوج ولديه طفل ومرتاح مع زوجته ومحب لها ولا يزكيها على الله، ولكن الدوافع قوية لكى يتزوج من ثانية، وليس له شروط سوى ان ترضى به ويرضى بها بعد الرؤية الشرعية. ■

1516 - ر. م - الطائف السعودية

تكفى نفسها براتبها

□ شاب سعودى يعمل بمدينة الدمام ومسؤول عن الانفاق على والديه واخواته الصغار الذين يبعدون عن سكنه اكثر من الف كيلو متر ولم يسبق له الزواج ويبلغ من العمر 25 عاما، يرغب فى زوجة سعودية لا يزيد عمرها عن 25 عاما ترضى بالعيش معه، ويفضل ان تكون موظفة لتكفى نفسها براتبها. ■

1517 - س. ر - الدمام - السعودية

أريد حلا

يجيب عنها:
الدكتور عبدالله المطلق

يسر «المسلمون» تلقى رسائلكم على ص. ب: 478 الرياض الرمز البريدي: 11411

الزواج من نفس البيئة أفضل

□ انا شاب عمرى 27 سنة موظف حكومى فى بلدى تعرفت على امراة نصرانية تعمل فى بلدى فدعوتها الى الإسلام فاسلمت ويصعب عليها تغيير ديانتها فى الجواز. لان اهليا سيؤذونها اذا رجعت وعندى رغبة فى الزواج منها لاتمام ما بدأته معها وقد كاتبت عائلتها فى ذلك فافادونى بانهم لا يمانعون فيه فما رأيكم فى مشكلتى علما بان المرأة من جنسية غير عربية؟

أ. م. ج - وادى الدواسر

- الاجراءات الرسمية فى مثل هذا الامر يمكن للسائل ان يحصل عليها اذا قدم طلبا لمقام الامارة التى يتبعها فهى الجهة المنظمة لمثل هذه الامور، لكنى انصح السائل وغيره اذا اراد احدهم ان يختار شريكة حياته وام اولاده ومصدر سكنه وراحته ان يجتهد فى اختيارها من بيئته، لان الاعراف والعادات والطباع ركائز اساسية فى صنع السعادة الزوجية. والانسان وهو يخطط للزواج يجب ان يفكر فيما لو فشل الزواج وقد انجبت منه هذه المرأة، ما مصير الاولاد، او حصلت وفاة وسافرت باولادها معها، واصبحوا بعيدين عن تربية اعمامهم واجدادهم وقرابتهم؟ ولهذا فإنى انصح السائل ان يجتهد فى مساعدة هذه المرأة فى البحث عن زوج مسلم من بلدها، فإنها سترتاح معه اكثر لقرب التقاليد، وسيساعدها ذلك على الثبات على الدين والبقاء فى بلدها للدعوة الى الله، وقد كان النبى صلى الله عليه وسلم اذا اسلم الرجل يرسله داعية الى جماعته، وهذا عكس ما نجده الآن من بعض الشباب حيث يتعاطفون مع بعض المسلمين الجدد بابقائهم فى هذه البلاد لا ليتزودوا من العلم وليتهيئوا للدعوة، ولكن ليظفروا بشيء من متاع الدنيا الزائل، ورحمة بهم ان ينالهم شيء من الاذى فى سبيل الدعوة الى الله تعالى وتبليغ دينه والامر بالمعروف والنهى عن المنكر.

وبهذه المناسبة اذكر الفتيان والفتيات بان الزواج من خارج الوطن يجب ان توزن ايجابياته وسلبياته ثم يرجح الشخص ما يراه حميد العاقبة له ولذريته من بعده. وقد ظن بعض الشباب ان الزواج من الخارج اضمن للسعادة، وان شريك الحياة فيه الين خلقا واطوع لتنفيذ الاوامر، وفوجئوا بالعكس من ذلك، بل لقد حصل لبعضهم اذى كثير عندما فشل شريك حياته فى تحقيق مراد الزواج بسرعة. ■

انتقادات نسائية للرجال المتغيبين عن بيوتهم
آباء وأزواج مع وقف التنفيذ!

جدة - هيفاء الثمالي

□ بعض الرجال تستغرقهم اعمالهم فينفقون فيها كل أوقاتهم وينسون واجبهم تجاه بيوتهم وأولادهم، يخرجون من دوامة العمل فيدخلون فى دوامة عمل آخر. يتغيبون احيانا بالايام، وحتى عندما يعودون الى بيوتهم بعد اليوم المزدحم بالعمل، فإنهم يعودون مرهقين قد لا يرون ابناءهم او لا يراهم ابناؤهم!

نوع آخر من الرجال لا يكاد يقضى وقتا فى البيت، فليله يقضيه فى السهر مع الاصدقاء، ونهاره يقضيه فى العمل، والاوقات القليلة التى يرى فيها المنزل هى لتناول الطعام.

هذه انتقادات نسائية لغياب الزوج عن البيت، فاقرأوا ما جاء فيها..

● نوال عمر: للاعمال اوقات معينة لابد ان تنتهى، والرجل يغيب عن بيته كثيرا اذا كان رجل اعمال ويسافر دائما، وكزوجة تعودت على غيابه، ولكن ما يضايقنى هو خروجه بعد منتصف الليل للسهر مع اصحابه، وهذا الوقت هو من حقى انا كزوجة، وهو عندما ياتى يحاول الاعتذار بطريقته هو، ولهذا اصبح الامر عندى عاديا وسوف يعود عندما يجد ان ابناءه يحتاجون للرقابة منه كاب.

ابو صالح يقول: يفرض على العمل الغياب المستمر عن المنزل، ولقد اعتادت زوجتى على طبيعة عملى، ولا استطيع ان انكر ان هناك تقصيرا تجاه الزوجات، ولكن الظروف تحكمنا احيانا، واحاول دائما ان يكون هنالك توازن فى حياتنا الاسرية، وبالنسبة للسهر اذا تعود الرجل على الخروج الدائم مع الاصدقاء والسهر معهم فلن يتخلص من هذه العادة بسهولة، وهى تؤدى الى مشاكل عديدة للابناء المراهقين فى الاسرة، منها ان الابن المراهق يسير على نفس القاعدة ويقلد والده ولو بطريقة خاطئة.

● صفية عطا تسميه زواجا مع وقف التنفيذ. عمل دائم بالاضافة الى سهر حتى خيوط الفجر ونوم طيلة النهار وهكذا، حتى ان المنزل يبدو كانه فندق لقضاء بعض الوقت دون مراعاة لشعورها كزوجة تتحمل اكبر من طاقتها. انها قضية تعانى منها الكثيرات من ربات البيوت وخاصة اللاتى لا يعملن، الرجل عليه دور كبير فى اعطاء الزوجة والابناء حقهم من الرعاية والاهتمام.

● ام سلمى تشتكى من ان زوجها يقضى طيلة النهار وحتى المغرب فى عمله، وبعد عودته يجلس فترة ثم يعاود الاستعداد لفترة اخرى، سواء للقاء الاصدقاء او للعمل، وبالطبع يعتقد اننى عابية الشعور ولا يهمنى ما بداخله، الست زوجته ومن حقى ان اعرف كل صغيرة وكبيرة عنه واين يقضى وقته، ولكن الرجال يعتبرون هذا الامر شيئا معتادا وعلى الزوجة التحمل والصبر.

● ام سارة: لابد ان يكون هنالك توازن بين المنزل والعمل لكى تسعد الزوجة مع زوجها ولا يؤثر غيابه على مسؤوليتها العامة. وهنالك الكثير من السلبيات التى تحدث يكون السبب الاول والاخير فيها تغيب الاب عن المنزل سواء فى العمل او السهر الدائم مع الاصدقاء ومن ثم يتناسى لحوال اسرته، ولا يدرك خطأ ذلك الا بعد ان يرى نتيجته السيئة على ابنائه.

● اما ابو محمد فيقول: عملى يتطلب منى الغياب المستمر وخاصة طوال الليل، وزوجتى تعلم بطبيعة عملى وصعوبته منذ بداية حياتنا، ولكن اقولها بصراحة ان السهر دخيل علينا، وخاصة فى فترة الاجازات، اقضى الليل مع اخوانى واصدقائى فى سهرات ممتعة، ولكن هذا لا يعنى اننا فى سهر دائم ولكنها اوقات معينة تاتى وتنتهى.

● صالحة عبدالرحمن: غياب الاب عن البيت خطأ وخاصة اذا كان هنالك اطفال صغار، ويوجد اطفال يتعلقون بالآباء ومع غيابهم المستمر يؤثر ذلك على نفسيتهم وسلوكهم، ولهذا يجب على كل أب مراعاة مصلحة ابنائه.

● ام يوسف: زوجى طبيب وغيابه يكثر فى الليل، ولكن دورى كزوجة صالحة يظهر فى هذه الاوقات، واحاول مراعاة اوقات عمله ومنحه الراحة والهدوء ورعاية ابنائنا الرعاية الشاملة، ودائما اضعه كاب معى فى الصورة، حتى ان كان غائبا، ولكن السهر ارفضه دائما، وعلى كل اب يغيب فى العمل ساعات طويلة هجر السهر مع الاصدقاء واعطاء اسرته هذا الوقت، وحتى الآن لا توجد مشاكل فى المنزل اوبين الابناء، وذلك لانهم فى مرحلة الطفولة، وقد يختلف الوضع اذا ما تعدوا هذه المرحلة، ويتصدع جدار الاسرة حينما تكون الام غائبة ايضا فى العمل، وسوف تكون فى دوامة ويكون فى نهاية الامر الضحايا هم الابناء.

● وتؤكد الاخصائية الاجتماعية حنان عمر ان الزوجة لها دور فى مسالة غياب الاب عن المنزل فترات طويلة سواء بالعمل أو السفر أو السهر مع الاصدقاء، فقد تكون الاسباب التى ادت به إلى ذلك هى انها منهمكة فى الوظيفة، ومهملة فى نفسها، وفى كيانها الاسرى، فيجد الزوج فراغا كبيرا، وبالتالى يبدأ فى الابتعاد عن المنزل باية طريقة تمكنه من ذلك، ويعتقد ان دوره كاب يكون فى انفاقه عليهم بالمال فقط، وبالطبع الابناء فى حاجة للحنان والحب والعطف الدائم، وعندما يبحثون عنه ولا يجدوه نجدهم يميلون لطريق آخر يجرفهم لتيارات منحرفة، ومن ثم فإن غياب الاب عن البيت له تاثيرات سلبية على كيان الاسرة بشكل عام. ■

سنة أولى زواج تحدد ملامح الحياة الزوجية

القاهرة - وفاء سعداوى

□ السعادة الزوجية اساس قيام اسرة مسلمة تكون لبنة قوية فى بناء الامة. من اجل هذا يرسم الشيخ عكاشة عبد المنان الطيبى الصورة المثالية للزواج فى الاسلام فى كتابين احدهما توجه به الى الزوج بعنوان «الزوج المثالى»، والآخر توجه به الى الزوجة بعنوان «الزوجة المثالية».

وبداية ينصح المؤلف الفتيان والفتيات بتحرى الالتزام عند اختيار شريك الحياة، ويوضح ان الزوجة المثالية هى المؤمنة العابدة لله تعالى التى تعين زوجها على تطبيق الاسلام على نفسه واسرته. كما يوضح ان الزوج المثالى هو صاحب الدين والخلق، وينصح الفتيات بألا يستهويهن بريق المادة الزائلة عندما يتقدم لهن رجل فتكون ممن تبيع الآخرة بالدنيا، وان تتدبر قول النبى صلى الله عليه وسلم «اذا اتاكم من ترضون دينه فزوجوه ..إلا تفعلوا تكن فتنة فى الارض وفساد كبير».

وان منعها وليها ورجح جانب المال فعليها ان تمتنع وتصبر حتى يجعل الله لها مخرجا من الامر مادامت من ذوات التقوى.

ويؤكد الشيخ عكاشة الطيبى على اهمية اجراء التحاليل قبل الزواج ليقف الزوجان على كل مايمكن ان يعوق سعادتهما الزوجية.

وينصح المؤلف الازواج والزوجات بالاهتمام بخلافات سنة اولى زواج ومناقشتها مناقشة موضوعية هادئة فتصبح كسحابة صيف عابرة، اما اذا اتسمت بالغوغائية دون المناقشة الهادئة فقد تعصف بهذه الحياة الوليدة او تعكر صفوها لسنوات طويلة ويصبح هناك تنافر بين الزوجين.

ومن صفات الزوج المثالى ان يعرف ان القوامة تكليف لاتشريف واعباء لامغانم، بل ان حسن معاشرة الرجل زوجته وحسن خلقه معها من اعظم مقاييس كمال الايمان وسلامة الدين. فقد قال صلى الله عليه وسلم: «اكمل المؤمنين ايمانا احسنهم اخلاقا وخياركم خياركم لنسائه». ومن صفات الزوجية المثالية الا تخرج من بيتها الا مضطرة، ولاتغيب عن طفلها وتخرج الى العمل، وان اضطرت الى ذلك تترك طفلها مع من تثق بهم وعندهم الالمام اللازم بالعناية بالطفل، ولاتنسى انها انثى وتراعى الاولويات وهى امرأة متجددة ليست روتينية لا تحمل فى عقلها سجلا اسود، وليست لحوحا ولالوامة ولا متمردة ولا انانية ولا منانة، ولاثرثارة، ولامتشدقة، ولا تفرط فى الزينة ومجاراة الموضة.

والزوجة المثالية تتفهم واجبها نحو حماتها واهل زوجها وتساعده على صلتهم. ■

صدر العدد الجديد من
مجلة الفرقان

● كلمة العدد : ماذا استفدنا من دروس الشيشان.
● حركة طالبان ومصير افغانستان.
● الجزائر .. بعد اجتماع روما واتضاح معالم الصراع.
● انجازات دعوية في بريطانيا.
● آخر تطورات الاوضاع في الصومال.
● التوازن العسكري في ظل التهديد النووي الاسرائيلي.
● المسلمون والتحديات المعاصرة.
● الفكر الطائفي واثره في انقسام الامة.
● قواعد في تدبر القرآن الكريم للشيخ عبدالرحمن عبدالخالق.
● لقاء مع مدير مستشفى الامراض السارية حول الايدز.
● وجوب اخذ الدين عن العلماء.
● كتاب الشهر : زوابع في وجه السنة قديما وحديثا.

عنوان المراسلات :
الكويت ص.ب : ٢٧٢٧١ الصفاة
الرمز البريدي 13133
هاتف : ٤٨٤١١٣١
فاكس ٤٨٤٨٦٥٣

رأى المسلمون

انقاذ « القدس الشريف »

□ جاء انعقاد الندوة الدولية حول القدس الشريف تحت شعار «القدس مدينة السلام» في القاهرة فى وقت تتزايد فيه المخططات الصهيونية ازاء تسريع عمليات التهويد وطمس معالمها والغاء هويتها العربية والاسلامية لتكريس الامر الواقع وتأكيد ادعاءات ان القدس عاصمة ابدية للكيان الصهيوني.

لقد تزايدت وتيرة الاستيطان بصورة كبيرة فى القدس، وجاء ذلك استغلالا من الكيان الصهيونى للاتفاق الذى تم فى محادثات «اوسلو» بتأجيل المناقشات حول القدس للعام الثالث من تطبيق اتفاق السلام الفلسطيني «الاسرائيلي».

الا أن قضية القدس تظل قضية المسلمين الاولى، ومن هنا تبدو المسؤولية الإسلامية الجماعية فى لفت أنظار العالم لاستمرار العدوان الصهيوني على مدينة القدس وتهويدها.

ان مايحدث في القدس ـ برغم القرارات الصادرة عن الامم المتحدة ـ يعد انتهاكا صارخا لكل الحقوق الشرعية التى تنص علي ان القدس الشرقية جزء لا يتجزأ من الضفة الغربية المحتلة.

اننا نجزم أن انشغال العالم الإسلامى بجملة من الأمور الهامشية قد أعطى الفرصة للعدو الصهيونى لمواصلة العبث بالمقدسات والاسراع بتغيير معالم المدينة. والمطلوب هو مزيد من الحرص من أجل اعادة ترتيب خطواتنا، بحيث تظل القدس حاضرة فى الأذهان ولاتغيب وسط تفصيلات الهموم المختلفة. ولاشك أن لقاء مثل لقاء «القدس مدينة السلام» يجدد الأمل فى تفاعل عربى واسلامى أكبر مع هذه القضية المصيرية ■



المسلمون
الناشـــــران
هشـــام علـى حـــافظ
محـــمد علـــى حـــافظ
رئيس التحرير
د . عبدالله بن محمد الرفاعى
عضو مجلس الإدارة المنتدب
محمد معروف الشيبانى
المدير العام
أحمد محمد محمود
المملكة العربية السعودية
المدير العام
ياســـر كـــامل الدباغ
المملكة المتحدة واوروبا

المذاهب والاتجاهات الحديثة وواجب العلماء والدعاة نحوها

بقلم: د. سليمان بن عبدالله أبا الخيل *

□ ان الاسلام يواجه اليوم حربا أشد من حرب الجنود والاسلحة الا وهي حرب التشويه والتخريب للاسلام منهجه وتاريخه ورجاله وتراثه ولغته وقرآنه، وقد تحالفت وتآزرت ضده الأمم مصداقا لما اخبره به الرسول صلى الله عليه وسلم: «تتداعى عليكم الامم كما تتداعى الاكلة على قصعتها» قالوا: امن قلة نحن يا رسول الله؟ قال: «لا. ولكنكم غثاء كغثاء السيل» أو كما قال صلى الله عليه وسلم.

وقد ابتكر اعداء الاسلام احدث الوسائل، ولخبث التيارات والاساليب لغزوا المسلمين في قلوبهم وافكارهم واخلاقهم وازيائهم، وشنوا من الغارات على العالم الاسلامي ما لا يخفى امره على كل ذى بصيرة، ووقفت الصهيونية والتنصير والاستعمار والمبادئ والنظريات والفلسفات يؤيد بعضها بعضا في حرب الاسلام والمسلمين، ومن مجموع تلك الوسائل والاساليب كان الغزو الفكرى للمسلمين وكانت التيارات العارمة التي تجتاح امامها جموعا من المسلمين الذاهلين عن الحق، المخدوعين بالعرض عن الجوهر.

واذا كان الامر قد بلغ هذه الدرجة من الخطورة فإنه يتعين على الدعاة وطلاب العلم ان يقفوا موقفا صارما وحازما تجاه هذه الاتجاهات والتيارات والمذاهب المعادية للاسلام. ولنا فى سلفنا الصالح أسوة حسنة امثال شيخ الاسلام ابن تيمية يرحمه الله، فقد وقف وقفة قوية حيال الفلسفة اليونانية والرومانية بين خطلها وفسادها، وان الشريعة الاسلامية فيها الكفاية والغناء لمن أراد السعادة فى الدنيا والآخرة. ومن كتبه في هذا المجال: «الرد على المنطقيين» و«درء تعارض العقل والنقل» والمجلد التاسع من مجموعة الفتاوى والمسمي بـ«المنطق» وكذلك تلميذه ابن القيم وحجة الاسلام أبو حامد الغزالى، وغيرهم.

فهؤلاء السلف وامثالهم لم يقفوا امام تلك الفلسفات التي هبت على العالم الاسلامى مكتوفى الايدى أو مسلمين بها، بل درسوها وتمعنوا فيها ودققوا النظر فيها ثم بينوا حكم الشريعة فيها بأمانة وانصاف لا مثيل لهما ومن ثم اصبح عامة الناس على ادراك جيد بالنسبة لهذه الفلسفات، فلم يأخذ بها الا من كان ضعيف الايمان مخدوعا مغرورا بها.

وعلى ضوء ما سبق يمكن ان نلخص ما يجب علينا ازاء هذه التيارات فى النقاط الآتية:

1 ـ التسلح بالعقيدة الصحيحة الصافية التى تنبع من الكتاب الكريم والسنة المطهرة وما كان عليه السلف الصالح لهذه الامة، والدعوة اليها اولا وقبل كل شيء، وبيان مزاياها وانها هى الطريق الصحيح للنجاة والفلاح، ثم الانطلاق منها لمواجهة كل الاخطار المحدقة بالامة الاسلامية، لان المسلم العالم بوحدانية الله تعالى العارف بربوبيته المتبع لسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم، لا يخشى عليه بمشيئة الله سبحانه ان ينظر فى تلك المذاهب اصلا ومنشأ واهدافا، ليكشف زيفها واغراضها، ويبين عداوتها للاسلام والمسلمين.

2 ـ بيان المقصود بالاتجاهات الفكرية الحديثة وكشف الاصول لحركتها ومصادر الاخطار الناجمة عنها لان معرفة منبع أى شيء يكشف حقيقته واهدافه.

3 ـ بيان مفهوم كل منهم والظروف التاريخية التى نشأت فيها وواقع كل منها الآن، ومدى تأثيره فى فكر ونظم العالم وذلك عن طريق الدراسة الواعية المتأنية والموضوعية المحايدة حتى نستطيع ان نتبين ما فيها من اضطراب وتناقص ثم بيان عجزها عن تقديم الحلول الصحيحة لمشكلات العالم المعاصر.

4 ـ مظاهر وآثار هذه الاتجاهات فى البيئة الاسلامية المعاصرة فى مجالات العقيدة والشريعة والاخلاق، ومهاجمة التراث الاسلامى ونشر النظريات الفوضوية الفاسدة مثل: (زعم تحرير المرأة والدعوة الى مساواتها بالرجل.. الخ).

5 ـ الكشف عن الاهداف الخبيثة لهذه الاتجاهات المعادية للاسلام ومنها على سبيل المثال لا الحصر:

أ ـ اضعاف الاسلام فى نفوس ابنائه وبالتالى القضاء عليه.
ب ـ العمل على اضعاف اللغة العربية.
جـ ـ المحاولات الجاهدة لتفريق المسلمين وقطع الروابط بينهم.
د ـ تجريد المسلم من مكونات شخصيته وتحويله الى مخلوق حائر.. الخ.

6 ـ بيان مواجهة الاسلام لتحديات الاتجاهات المعادية فى مجالات:

أ ـ العقيدة.
ب ـ النظم والتشريع.
جـ ـ السياسة والحكم.
د ـ التعليم.
هـ ـ الاقتصاد.
و ـ الثقافة والفكر.
ز ـ الاجتماع.

7 ـ صفات المواجهة والتى تشتمل على:

أ ـ الشمولية.
ب ـ الاستمرارية.
جـ ـ الاصالة.

نسأل الله العلى القدير ان يحفظ علينا ديننا وعقيدتنا وامتنا وولاة امرنا، وان يوفقنا لما يحبه ويرضاه، وان يجنبنا الافكار والمذاهب المنحرفة، ويجعلنا من المدافعين عن الاسلام باللسان والقلم والسنان. وصلى الله وسلم على نبينا محمد ■

* عضو هيئة التدريس بجامعة الامام محمد بن سعود بالقصيم

وقفة للتأمل

بقلم: د. انور ماجد عشقى

حوار مع العقل

□ كثر الحديث عن العقل.. وتألقت كلمات تحمل بعض العناوين، منها العقل العربى، والعقل الاسلامى، والعقل الغربى. فما هو العقل؟

هل العقل مادة أم طاقة؟ فإذا كان العقل مادة فأين تستقر هذه المادة؟ هل تستقر فى الرأس، أم فى القلب، أم تنتشر فى خلايا الجسم؟ وهل استطاع العلماء ان يحددوا هوية هذه المادة؟ والى أى العناصر تنتمى؟

اما اذا كان العقل طاقة فهذا يعنى ان الانسان لا يملك عقلا فعالا، بل يملك عقلا منفعلا لا وجود له فى عالم المحسوس، بل يظهر الى عالم المعقول عندما يتفاعل مع الحقائق.

واذا سلمنا بوجود عقل منفعل فلابد من التسليم بوجود عقل فعال لا يمكن للانسان ان يدرك ابعاده. فالعقل الفعال هو محل المعقولات الازلية الابدية، واتصال العقل المنفعل بالعقل الفعال هو اتصال العبد بسيده، وهو الذى يكتب للعقل المنفعل الخلود.

واذا اعتقدنا بان العقل الانسانى هو عقل منفعل، وانه طاقة، وانه استعداد لقبول المعقولات، فهذا يعنى ان العقل مجرد غاية التجريد مخلّص من المادة.

وبهذا يصبح الخطاب الموجه الى العقل خطابا لطاقة وقدرات لدى الانسان، قد تكون موجودة ولكنه يسىء استخدامها فيصبح من اساء استخدامها جاهلا أو مذنبا، ويدخل تحت طائلة العقوبة عند الانحراف، ولا يعذر بجهله.

أما اذا عدمت هذه الطاقة وتعطلت فإن التكاليف ترفع عن صاحبها ويصبح الخطاب اليه غير مجد، لهذا فإن المخلوقات التى لديها طاقة العقل وقدراته مخلوقات مكلّفة، امثال الملائكة والانس والجن، اما المخلوقات التى حرمت من طاقة العقل كالحيوان والنبات والجماد فقد رفع عنها التكليف.

لقد أنعم الله علينا بأمور لا ندركها، وكلنا مع عدم ادراكها نستطيع استعمالها والعمل بها، فإذا حاولنا ادراكها فلا نأمن ان نفقد هويتنا وعقيدتنا، لان العجز عن الادراك ادراك، ولقد صدق من قال: لولا ان الشياطين تحوم على قلوبكم، لنظرتم الى ملكوت السموات والارض ■

«فإذا فرغت فانصب»

□ فى هذا التوجيه الربانى حث على العمل والمداومة على السعى وجلب ما ينفع فى الدين والدنيا فيقول: لا تدع نفسك فارغا عاطلا لا تأتى بشيء، فإذا فرغت من عمل فاشرع فى عمل آخر. واذا انتهيت من شغل فانصب فى غيره من الاشغال والاغراض. وهذا كقوله عز وجل **«فإذا قضيت الصلاة فانتشروا فى الارض وابتغوا من فضل الله»** أى من عمل الى عمل، هكذا ينبغى ان يكون شعار المسلم فى حياته، فلا يدع الفراغ يسيطر عليه ويقتل نشاطه وحيويته. وكما قال ابو العتاهية:

ان الشـــباب والفـــراغ والجـــدة
مـــفـــســـدة للمـــرء أى مـــفـــســـدة

وهذا القول صادق كل الصدق، فالفراغ يدفع الانسان الى كل شنيع ووضيع، ونأخذ الدليل على هذا من مجتمعنا وحياة بعض افراده، فكل ما يحدث من اجرام وسلب ونهب فإن باعثه الفراغ، افراد لم يجدوا عملا يعيشون منه وعدموا ايمانا يمنعهم من التسلط على غيرهم فلم يتأثموا ان يعثوا فى الارض مفسدين. فهذه مساوئ ومفاسد الفراغ الطويل الذى يكتسح حياة الفرد ويستهلك كافة أوقاته. هناك فراغ قصير مؤقت يتوفر عند عامة الناس، على اختلاف اعمالهم ومناصبهم كفراغ آخر اليوم، وفراغ العطل الاسبوعية، والموسمية، والسنوية. وهذا ايضا ينبغى أن يستغل استغلالا حسنا ولا يضيع فى الباطل والعبث. واحسن ما يملأ به المرء هذا الفراغ خدمة بيته فيعين اهله على اداء ما يحسنه من اعمال البيت. هكذا كان يفعل النبى صلى الله عليه وسلم، فقد سئلت عائشة رضى الله عنها عن عمل النبى صلى الله عليه وسلم فى بيته فقالت: كان يكون فى مهنة اهله. ومما ينبغى ان يملأ به الفراغ، القراءة والمطالعة التى تستهوى المرء، وتميل اليها نفسه كتبا ومجلات أو صحفا علمية أو أدبية أو فكاهة وهزلا. فالقراءة كيفما كان نوعها لا تخلو من فائدة.

ومما يملأ به الفراغ ـ ايضا ـ زيارة الاقارب والاخوان فهى ـ كما لا يجهل ـ ذات الحسنتين حسنة الدنيا وحسنة الآخرة. وينبغى ان تحظى الرياضة البدنية بنصيب وافر من وقت الفراغ، وذلك لما لها من الاثر المفيد فى تقوية الجسم وتجديد نشاطه، وقد سابق النبى صلى الله عليه وسلم عائشة رضى الله عنها مرتين فسبقته فى الاولى وسبقها فى الاخرى. وكان الصحابة يمارسون انواعا من الرياضة بحضرته عليه الصلاة والسلام كسباق العدو وسباق الفروسية. ولا بأس من ان يملأ المرء فراغه باللهو السليم من الاثم، فقد كان النبى صلى الله عليه وسلم يلهو باللهو السليم، فقد لعب الحبشة فى مسجده صلى الله عليه وسلم وهو ينظر اليهم، وغنت جاريتان فى بيته صلى الله عليه وسلم فزجرهما ابو بكر فقال له: «دعهما فإنه يوم عيد» وكان صلى الله عليه وسلم يمازح اصحابه وقال «انى لامزح ولا اقول الا حقا» وكان اصحابه يتراجمون بالبطيخ يتمازحون بذلك. ومما ينبغى ان يملأ به الفراغ الطويل، السياحة بقصد التفكر فى ملكوت الله، فهى ذات منافع جمة وفوائد عديدة، وقد امر بها القرآن الكريم وحث عليها فى كثير من أياته وارشد الى زيارة آثار الاقدمين ومشاهدة ما خلفوه من حضارة وعمران، من ذلك قوله تعالى **«أفلم يسيروا فى الارض فينظروا كيف كان عاقبة الذين من قبلهم كانوا اكثر منهم واشد قوة وآثارا فى الارض فما اغنى عنهم ما كانوا يكسبون»**. ان الفراغ لا يعود على الانسان الا بالضياع، لذلك امر القرآن بسده واستغلاله فى كل مفيد ونافع، فقال: «فإذا فرغت فانصب» وفى الحديث: «نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس الصحة والفراغ» ■

الشيخ عبدالبارى الزمزمى

الرسول القدوة

□ عن انس رضى الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «لا يؤمن احدكم حتى اكون احب اليه من والده وولده والناس اجمعين».

عندما يقدم لنا احدهم خدمة دنيوية فإننا نشكره ونقدره وننتظر الوقت المناسب لرد الجميل. فكيف بنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الذى انتشلنا من عبادة العباد الى عبادة رب العباد وهو قدوتنا فى الدنيا والآخرة، فهو الذى اختاره الله سبحانه وتعالى لحمل الرسالة التى لم تثنه الصعاب والفتن الكثيرة عن حملها وعن مواصلة الدعوة.

وعندما ندرك ان حب رسول الله صلى الله عليه وسلم درجة من درجات حب الله عز وجل وان الرسالة الاسلامية لم تصل الينا الا من بعد معاناة جسدية ونفسية شديدة، نقدر قيمة حب الرسول صلى الله عليه وسلم.

فهو مثلنا الاعلى فى التقوى والعبادة والمعاملات الاجتماعية والاخلاق الفاضلة ومثلنا الاعلى فى العودة الى الله، فمحبته اثمرت حب الله فى قلوبنا وحب الصحابة والتابعين وحب جميع المسلمين.

لذا يجب تعميق حبه فى نفوس ابنائنا باتخاذه القدوة الاولى، وبتوضيح فضله صلى الله عليه وسلم على الامة بأسلوب مناسب لقدرات الاطفال، وتربيتهم على سلوكياته الطيبة كالسماحة وطلاقة الوجه وحب المساكين والقاء السلام والانفاق فى سبيل الله والتواضع وخفض الجناح والصدق والامانة والحلم والوفاء بالعهد، وغيرها من الفضائل التى يجب ان نتحلى بها ونترجمها الى الواقع، وكذلك تحفيظهم الادعية اليومية وسرد السيرة النبوية بأسلوب قصصى بسيط وتربيتهم على المحاسبة الذاتية.

ازرعوا حب الله ورسوله فى نفوس ابنائكم منذ الصغر حتى يستقيموا فى الكبر ويرتقوا الى الكمال التربوى المرضى لله سبحانه وتعالى، فالتربية النبوية افرزت طاقات ابداعية حملت لواء الحق واقامت حضارة الإسلام الايمانية والعلمية ■

نوال فاعورى

الأمـــة علـى شـــرف الشـــهـــادة

بقلم: محمد إبراهيم شقرة *



□ من يقرأ هذه الآية يرتدّ طرفه برياها الى امجاد طويت صحائفها، وسؤدد عورته سورة الاطماع، ومناقب هجعت فى مراقد الاحزان. فيفزع الى نفسه يستبصرها من يكون على مثل ماهو عليه، فلا يكاد يبصر من ثنيات رؤية غائمة ـ وسط وهن اطماع، بليت صحائفها، وتثنت اطرافها ـ الا ما يوثقه الى يأس موثوق الى تيه شرود فى بلاقع سافية رمالها، عاصفة ريحها. لكنه لا يلبث ان يصيب بهذه الرؤية قبسا من رجاء، يطرد عنه اليأس ـ الذى اكل من اطراف الامة، والقاها فى قيعان العجز والحسرة، وهو يقرأ قوله سبحانه: «وكذلك جعلناكم أمة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا»، فيرتد اليه طرفه على حرد قادر ان يخف الى بشرى ظليلة هانية من هذه الآية، تغمره فرحا ورجاء فى دنياه، يسعى به حثيثا، واحد من هذه الامة المرحومة، يبسط لها يده، بالعمل الصالح، فإذا كل واحد ممن هم على فقه بهذه الآية، باسط يده مثله فيلتقون على صعيد واحد، تساقط عنهم مقعدات اليأس، وجاليات العجز، ونبيات الهوى، فقد كان لهم جميعا من هذه البشرى غاية حافزة، وسبيل قاصدة، وعزيمة واثبة، تعاضدت كلها، لتجعل من هذه الامة فى كل قرن، طائفة تغذ هذه البشرى بمثار الحرص على تأصيل الخير وتثبيته فى حياة الناس. هذه البشرى هى: الشهادة على الامم يوم القيامة، كما كانت لها السيادة على الامم فى الدنيا، فيجتمع لها السؤدد على الناس فى دل وشكر.

وسيادة الامة لم تكن شيئا اختارته الامة لنفسها، بل هو شيء ملكته فى دنياها، بما حازت من اسبابه، ومثلها الشهادة فى الآخرة ولابد. والذى ملكها هذه وتلك هو الله سبحانه، الرب، الخالق، العالم، بما يصلح عليه امر الخلائق، فيقضى فيهم امره، بما يعلم انه يصلح عليه امرهم، ومن ذلك ان جعل لهذه الامة السيادة على الناس فى دنياهم، فتكون هذه السيادة من اسباب تأهيلها للشهادة عليهم فى الآخرة، اذا فليس للامة ان تختار لنفسها غير ما قضى الله به لها. والوسط من كل شيء هو اعدله، فالامة المسلمة هى واسطة العقد فى الامم بما جعل الله لها من خصائص وفضائل ليست تصلح الا لها وحدها، وهى بها تسعى لاصلاح سائر الامم، لتجمعها على كلمة سواء: أ لا تعبد الا الله وحده. واذا كان الله سبحانه قضى ان تكون الوسيطية لهذه الامة وفيها وحدها بما اودعها من خصائص جمة نفسية، وعقلية، وبدنية، وبيئية، فهى قد نالتها بأنفس من هذا كله، وهو: شرف انتسابها الى نبى الرحمة والملحمة، فكان لها خط عظيم بالجمع بين لين الجانب بصفة الرحمة التى كانت لنبيها، وبين قوة البأس بصفة الملحمة التى كانت مجموعة الى صفة الرحمة لنبيها، فعزت بهما معا، وتداعت اليها الامم فى طواعية تلتمس لنفسها. والوسطية بهاتين الصفتين اقرت الامة على منزلة بين منزلتين، فلا هى على ضعف بالمرحمة، ولا هى على ظلم وعدوان بالملحمة، فقد رأت فى شخصه عليه الصلاة والسلام المثل الاعلى للوسطية التى امكنت نفسها منها، رؤية عين وقلب، حتى صارت سجية فيها لا تنفك عنها، تتوارثها الاجيال دينا وعلما، وتعتاده سلوكا وعملا، وتبذله للناس كافة فى غير اعنات، ولا وهن، ولا من، ولا أذى. وما كان لها هذا الا حين كان امرها قائما على الشريعة الكاملة، امتثالا لأمر الله سبحانه: «يأيها الذين أمنوا ادخلوا فى السلم كافة، ولا تتبعوا خطوات الشيطان انه لكم عدو مبين» فكانت بهذه الاستجابة لأمر ربها على مثل البيضاء، ليلها كنهارها، وحرها كبردها، وبكورها كآصالها، فما احراها فى حاضرها ان تلوى اعنة ركائبها الى ماضيها، فلا تضل ولا تشقى ■

* كاتب أردنى

الإســـلام وأركانه الخمســـة

بقلم: الشيخ محمد المجذوب *

□ عن عبدالله بن عمر بن الخطاب رضى الله عنهما قال: «سمعت رسول الله صلوات الله وسلامه يقول: بنى الاسلام على خمس شهادة أن لا اله الا الله وأن محمدا عبده ورسوله، واقام الصلاة وايتاء الزكاة، وحج البيت وصوم رمضان» رواه الشيخان.

في هذا العرض المحكم تصوير بليغ يوضح للمفكر المؤمن شخصية هذا الدين من مختلف ابعاده، بأنه بناء رفع على قواعد خمس، فالاسلام اذن كل مؤلف من القواعد الخمس التى تحمل بناء الاسلام، الذى هو الصرح الذى يحتوى سائر مقوماته الاخرى.

ولننظر الآن الى كل من قواعد الصرح، لنرى مدى الترابط بينها مجتمعة، وأهمية كل واحد منها على حدة.

انها الاساس الذى به يبدأ البناء وعلى مدى قوتها وعظمتها يتوقف وضعه ومصيره كله، اما اولى هذه القواعد فهى اعلان هوية المسلم عن طريق الايمان بالله واحدا لا شريك له فى خلقه، وفى حقوقه على خلقه، على اساس التصديق برسالة محمد صلوات الله وسلامه عليه وآله، والتصميم القاطع على متابعته فى كل امر ونهى، بوصفه العبد الخالص العبودية لله، والرسول المصطفى لابلاغ تعاليمه الى البشر جميعا لاخراجهم من الظلمات الى النور، فليس لاحد منهم أى حق فى مخالفته بشيء قل او كثر، لان طاعته طاعة لمرسله، وهى السبيل الوحيدة لسعادة الناس فى الدنيا والآخرة، وكل مخالفة عن امره مجلبة للفتن والعذاب الاليم فى الدنيا والآخرة.

ثم يأتى الركن الثانى المتمثل فى الصلاة، وقد عين وصفها بالاقامة دون غيرها من الالفاظ لتوجيه ذهن المؤمن الى انها عمل متكامل، يشترك فى ادائه الانسان كله روحا وجسدا، قلبا وجوارح، وفى حضور عميق، وجهد عملى يساعد على اعطاء هذه القاعدة حقها من الاقامة التى يتطلبها ركن فى بناء ضخم، وابرز مواصفات مثل هذا الركن، ان يكون قائما لا اعوجاج فيه، قويا على الاحتمال، فلا تفريط فى تكوينه ولا افراط.

ويلى ذلك الركن الثالث: وهو ايتاء الزكاة، وقد خص هذا الركن كذلك باللفظ المصور للحركة والجهد «الايتاء» الذى يتجاوز القائم به الى غيره، لانه وسيلة التعبير عن الانتماء الى الجماعة المشاركة له فى هوية الايمان.

وعند الركن الرابع: حج البيت، نقف امام تحرك من نوع آخر يمتد مجاله الى بقعة معينة من الارض، جعلها الخالق الحكيم مثابة للمؤمنين، فلا مندوحة لكل فرد منهم عن الشخوص اليها، متى استطاع الى ذلك سبيلا ولو لمرة واحدة فى العمر، ليعيش أياما معدودات فى جو الرسالة الاولى، وليستشرف واقع الامة التى ينتمى اليها، تهوى الى تلك المواطن من مختلف انحاء العالم، وقد زالت من بينها فوارق اللون واللغة والمكانة والزى، على الهيئة التى تذكره بمصيره يوم يقدم على الله لاداء الحساب عما اسلف فى الحياة الدنيا.

وتختم القواعد هنا بركنها الخامس: صوم رمضان الذى انزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان، ليكون للصائم دورة سنوية للتدريب على العزائم التى تؤهله للترقى نحو الدرجات العلى من بنيان الاسلام.

ولنرجع البصر الى القواعد الخمس، وقد استقر فوقها البناء الضخم فى السماء.. ثم لنتصور هذه القواعد وقد احتلت اولاها المركز فى وسط مربع قام فى كل من زواياه احدى الاربع المتممة.

فهاهنا اذن مجسم تام، يمثل للذهن خطوط الصرح الاعظم الذى صور به رسول الله صلى الله عليه وسلم كيان الاسلام، وللمفكر ان يتأمل فى عمق محتويات ذلك الصرح، التى لابد ان تكون متناسبة مع جلال المبنى، روائع لا نهاية لها من متع النظر والفكر، هى التى تؤلف بمجموعها ثمار الشجرة الطيبة التى اصلها ثابت وفرعها فى السماء.

هذا الصرح العظيم وزع منظمه جلت حكمته مراكز الثقل فيه على مجموع اركانه بحسبان لا يعزب عنه شيء، فلكل من الخمسة نصيبه الموزون من الاحتمال، غير ان لأوسطها مزية المركز الذى يربط بين الدعائم ويشد بعضها الى بعض، بحيث لو ازيل واحد أو اثنين أو ثلاثة أو الاربعة جميعا فى آن واحد، أو فى ظروف متباعدة، لامكن للصرح ان يظل قائما على ذلك المركز العظيم، ولظلت له الصبغة التى عرف بها، ولن بات بسبب وحدة القاعدة وفقدانها المساعد، معرضا للاحداث.

من خلال هذا المجسم يمكن لذى البصيرة ان يرسم الابعاد التى تحدد علاقة المسلم بدين الله، وما قد يعرض لهذه العلاقة من ضعف أو قوة فى اثناء تعامله معه.

انه فى الطريق الى القمة من ذلك الصرح، مادام ملتزما دائرة النور المنطلق من تلك الاركان فهو كل يوم بل كل لحظة، فى جديد من تلك الروائع وقد زادته التجربة يقينا ان ارتقاءه موقوف على نشاطه، فكلما بذل مجهودا من الطاعة وجد لها مردودا من السعادة.

ولكن ثمة متخلفين شغلتهم عن مواصلة الطريق زوائف المغريات، ففاتهم الركب، وزاغوا عن السبيل فكان ان انحرفوا عن ساحة الضوء، ومضوا يخبطون على غير هدى، لقد فقدوا صلتهم ببعض هذه الدعائم واحدة بعد الاخرى، وكلما انصرفوا عن واحدة تهيأوا لفراق التالية، وقل احساسهم بقيمة النور، حتى الفوا الضياع كما يألف الاعشى تكاثف العتمة.

ومع ذلك كله فإن هويتهم الاسلامية لاتزال مابقى فى قلوبهم مكان لشهادة الحق، وماداموا يستشعرون الاسى لبعدهم عن بقية الروافد.

فمثل هؤلاء لا ينقطع الامل من عودتهم الى الجادة ولو بعد حين، إذ لا يبرحون على اتصال بعمود التوحيد، وان كانوا كالشجرة التى عرتها العواصف من نضرة الحياة، فباتت مهددة بالاجتياح بين عشية وضحاها.

انهم مسلمون فى حدود الهوية، ولكنهم مشاركون للملحدين بتعطيلهم اركان الاسلام، وبحرمانهم انفسهم من العواصم الاربعة، فقد جردوها من الحصانة وتركوها مكشوفة للعدو، يقتحمها ساعة يشاء، ولا سبيل لتفادى الخطر المحقق الا بالتوبة النصوح، والعودة المخلصة الى كنف العزيز الرحيم، الذى يفرح بأوبة عبده الآبق، فرح الضارب فى الصحراء، قد فقد راحلته وعليها مرافق حياته، ثم فوجئ بها بين يديه من حيث لا يحتسب.

اما اذا غلبت الشقوة على العصاة، فاستخفوا بما عظمه الله من تلك القواعد، حتى عالنوها أو بعضها بالجفاء أو الرد، فقد انخلعوا من ربقة الاسلام، وفقدوا كل ما تبقى لهم من حق بتلك الهوية.

لقد وصف رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلاة بأنها عمود الدين.

وقاتل خليفته الاول رضى الله عنه مانعى الزكاة على انهم مرتدون عن الاسلام. وقرر الله فى كتابه الحكيم دخول المستنكف عن الحج فى زمرة الكافرين.

واخبر نبيه صلى الله عليه وسلم ان فوات يوم من رمضان دونما عذر لا يعوضه صوم الدهر. فأى حظ بعد ذلك فى الاسلام لتارك الصلاة، ومانع الزكاة، ورافض الحج، والحارم نفسه من نفحات رمضان؟

ثم ماذا يبقى لمثل هذا فى آداب الاسلام، وخصائص الايمان، المحققة لسعادة الانسان بعد ان حطم الجسور القائمة بينه وبين هاتيك الاركان؟ ■

* عضو رابطة الأدب الإسلامي



ثالوث الخطر الاقتصادي الذي يهدد شعوب العالم في مؤتمر «الدنمارك»

السعودية ودول إسلامية أخرى تتحفظ على الفقرات المخالفة للشريعة في إعلان «كوبنهاجن»

كوبنهاجن - «المسلمون»

□ يواجه المجتمع الدولي في الوقت الراهن خطرا جديا يتهدد شعوب العالم وخاصة النامية منها، ليس فقط في استقرارها وأمنها، بل في أسباب بقائها واستمرارحياتها، ويفوق في خطورته احيانا خطر الحروب وويلاتها.

ويتمثل هذا الخطر في ثالوث يزحف بطيئا وينتشر متسللا الى اوساط المجتمعات، متخذا شكل الكوارث وهو الفقر والجوع والبطالة والهجرة واللجوء والتفكك الاجتماعي.

ولم يكن بمقدور العالم ممثلا في الدول والمنظمات الدولية والانسانية الاستمرار في تجاهل هذا الخطر الى وقت طويل، متعللا بالانشغال عنه بقضايا وأزمات سياسية وعسكرية ساخنة في اكثر من بقعة من بقاع الارض.

وتقول وكالة الانباء القطرية في تقرير لها انه من هذا المنطلق تنبهت الامم المتحدة ومعها المجتمع الدولي لجدية هذا الخطر فعقدت العزم على حشد طاقاتها واتخاذ الاجراءات الكفيلة بمواجهته، فكانت مشاركة اكثر من سبعين دولة ومايقرب من عشرين منظمة وهيئة انسانية واقتصادية واجتماعية في مؤتمر قمة عالمي للتنمية الاجتماعية في العالم بالعاصمة الدانمركية «كوبنهاجن» خلال الأيام الماضية برعاية الامم المتحدة.

ويصف الدكتور بطرس غالي الامين العام للمنظمة الدولية هذا المؤتمر بأنه فرصة حقيقية وفريدة لوضع خطة عمل للاولويات المطلوبة من أجل مواجهة وعلاج عدة قضايا رئيسية تعاني منها المجتمعات البشرية في عصرنا الحاضر، بحيث وصلت المعاناة الى حد المأساة احيانا لاسيما في أفريقيا وآسيا وبعض مناطق أمريكا اللاتينية من مشاكل كالفقر والجوع والبطالة والركود الاقتصادي والتفكك الاجتماعي، وماينجم عنها من مشاكل اضافية اخرى كالهجرات السكانية واللجوء بأنواعه.

الأمم المتحدة تعقد مؤتمرا عالميا في «الدنمارك» حول التنمية الاجتماعية الدولية

ويبدو ان الامم المتحدة بتنظيمها ورعايتها لعقد هذا المؤتمر، تعتزم تفنيد ورد الاتهامات والانتقادات الموجهة اليها الآن من قبل دول وشعوب العالم الثالث بانها قصرت دورها في العامين الماضيين 93/1994م على القيام بمهمة شرطي السلام فقط المتنقل بين حقول الالغام وبؤر التوتر والنزاعات والازمات في العالم ليكون شاهدا عليها احيانا والمساعد على تخفيف اضرارها احيانا اخرى..

وابدت دول اسلامية تحفظات بشأن الاعلان ضد الفقر وبرنامج العمل الذي توصلت اليه الدول الـ 184 في قمة الامم المتحدة للتنمية الاجتماعية في «كوبنهاجن» هذا الاسبوع . وفي السياق المنطقي للتحفظات التي كانت قد ابدتها في مؤتمر القاهرة حول السكان - سبتمبر1994، اعلنت كل من المملكة العربية السعودية ومصر وباكستان والاردن انها توافق على الوثيقة مع تحفظها بشأن مايمكن أن يكون مخالفا للشريعة الإسلامية.

فالفقر والجوع يزحفان فارضين نفسيهما على رقعة واسعة من الكرة الارضية وخاصة في نصفها الجنوبي الآن، فيما تتفشى البطالة وبصورة سريعة في أوساط الشعوب حتى وصلت الى شعوب العالم الصناعي وخاصة في وسط أوروبا وغربها علاوة على شرقها، ويكاد الركود الاقتصادي يسيطر حتى على دول ومناطق كان يعتقد الى وقت قريب أنها بمنأى عنه متحصنة بإمكانات وقدرات متوفرة أخذت تتسرب من بين أيديها لسبب أو لآخر في سنوات هذا العقد الاخيرة في حين تنذر قضايا اخرى كالهجرة السكانية واللجوء البشري والتفكك الاجتماعي بأخطار متعددة تتهدد استقرار العالم ورخاءه وتقدمه.

وتشير الاحصاءات الى أن المجاعات الناجمة عن الفقر ومشاكل اخرى ضربت عدة مناطق في أفريقيا بالذات ووسط وشرق آسيا وبعض مناطق امريكا اللاتينية، وطالت مايقرب من أربعين مليون نسمة من سكان هذه المناطق، وأودت بحياة مليوني انسان في السنتين الماضيتين في العالم. أما البطالة فقد بلغ متوسط معدلها 8.5 في المائة من عدد سكان العالم، وقد تصل الى عشرة في المائة في الربع الاول من العام الحالي 1995 بحيث تشمل حوالي ثمانمائة مليون شخص في العالم منهم 35 مليونا من الدول الصناعية، و23مليونا من هؤلاء في أوروبا الغربية■

في مؤتمر التحديات الاقتصادية للدول العربية في مواجهة التكتلات العالمية في دبي

تحديد الوسائل الكفيلة بالتعامل مع المتغيرات الاقتصادية والسياسية

دبي - «المسلمون»

□ حذر الامين العام لمجلس التعاون الخليجي فاهم القاسمي من التسرع في اقامة علاقات اقتصادية مع «اسرائيل» قبل تحقيق تقدم جوهري في عملية السلام في الشرق الاوسط . وقال القاسمي في كلمة امام مؤتمر اقتصادي عربي اوروبي يعقد في دبي ان عملية السلام فرضت تحديات وتبعات سياسية واقتصادية لا يمكن التعامل معها الا من منظور اقليمي عربي يضع المصلحة العربية العليا فوق كل الاعتبارات. ويشارك في المؤتمر الذي يعقد تحت شعار "التحديات الاقتصادية للدول العربية في مواجهة التكتلات العالمية" وتستمر اعماله ثلاثة ايام اكثر من 400 مسؤول وخبير عربي واوروبي ومن منظمات اقليمية. ويتحدث في المؤتمر مجموعة من المسؤولين والخبراء ورجال الاعمال العرب والاجانب ·ويركز المؤتمر على التحديات التي يواجهها العالم العربي في ضوء المتغيرات الاقتصادية والسياسية الراهنة في العالم، وايجاد السبل الكفيلة بالتعامل مع هذه المتغيرات·ويهدف المؤتمر الى دراسة واقع ومستقبل التكتلات الاقتصادية الدولية، ومدى قدرة العالم العربي على البروز كقوة اقتصادية دولية، وتقوية اواصر التعاون الاقتصادي بين العالم العربي واوروبا في جميع المجالات·

كما يهدف الى بحث اساليب تطوير تصدير التكنولوجيا الى العالم العربي وتقنين هذه العملية، وبحث مستقبل الثروة البترولية العربية في ضوء تطوير مصادر أخرى للطاقة، مع وضع قواعد لتطوير الصناعات البتروكيميائية العربية. وتحديد القطاعات الاخرى القابلة للاستثمار الموجودة بالعالم العربي. وكان الامين العام لجامعة الدول العربية د.عصمت عبد المجيد قد قال في كلمة افتتاحية من مخاطر سيطرة «اسرائيل» على الاقتصاديات العربية في اطار السوق الشرق اوسطية المزمعة، داعيا العرب الى التخلي عن هذه المخاوف.

وقال فاهم ان اتفاقية التجارة الحرة (جات) التي وقعتها اكثر من 120 دولة في المغرب العام الماضي سيكون لها تاثير سلبي وايجابي في الوقت نفسه على اقتصاد الدول العربية مما يستدعي "تكثيف التنسيق والعمل الجماعي لتقليص آثارها السلبية والاستفادة من الميزات التي تنطوي عليها".

فاهم القاسمي يحذر من الإسراع في إقامة علاقات اقتصادية مع «اسرائيل»

واكد انه لن يتحقق للدول العربية الاستفادة من تلك التسهيلات سوى من خلال التعامل معها في اطار ما اسماه بتكتل اقتصادي عربي متماسك . واعرب رئيس الوزراء المصري السابق د. علي لطفي عن اسفه لكون الدول العربية لا تزال تعاني من التفكك والتشتت، مشيرا الى محاولات اقامة كيان عربي قوي منذ انشاء الجامعة العربية في 1945 كانت تنهض فترة لتخبو فترات اخرى. وقال د.لطفي "واذا كنا قد استطعنا رغم ذلك ان نظل نعمل حتى اليوم، فإن النظام العالمي الجديد بما يضمه من تكتلات عملاقة واخطار وتحديات، لن يتيح لنا الفرصة لمزيد من الصمود ولا سيما بعد توقيع اهم اتفاقية في تاريخ العلاقات الاقتصادية الدولية واعني بها اتفاقية الجات".

وقال القاسمي ان انعقاد المؤتمر يعكس اهتمام الجامعة العربية ومجلس التعاون الخليجي والمفوضية الاوروبية بموضوع التحديات الاقتصادية بصفة عامة.

د. عبد المجيد يدعو إلى الاستفادة من ايجابيات اتفاقية «الجات» وتجاوز سلبياتها

وأضاف في تصريح للصحفيين ان مجلس التعاون يهدف من خلال المشاركة في المؤتمر الى القاء الضوء على دور المجلس كمنظمة اقليمية، وكذلك دوره في التنمية العربية، وبصفة عامة طرح الافكار وتبادلها بين المشاركين في المؤتمر لمعرفة ابعاد التحديات الاقتصادية التي تواجه المنطقة عموما في هذا العصر الذي يتسم ببروز التكتلات الدولية. ومن جانبه قال الدكتور عصمت عبدالمجيد ان مايزيد من اهمية المؤتمر تزامنه مع تكليف قادة قمة الاسكندرية للجامعة العربية باجراء الاتصالات اللازمة لاجراء مصالحة عربية حيث ان محور هذا المؤتمر وهو الاقتصاد لا يمكن ان ينمو ويزدهر في ظل الخلافات السياسية·وقال الدكتور صالح بكر الطيار رئيس مركز الدراسات العربي الاوروبي ان القضايا الاقتصادية الراهنة تخطت حاجز الاكتفاء وتأمين المعيشة واصبحت دافعا محركا للقضايا السياسية· وأوضح ان العالم العربي هو احد المناطق المتأثرة بالتكتلات الاقتصادية في العالم بسبب ثرائه بالمصادر الطبيعية والبشرية، وموقعه الجغرافي المتميز بين ثلاث قارات، ومن هنا تأتي اهمية دراسة واقع التكتلات الدولية القوية ومدى قدرة العالم العربي على البروز كقوة اقتصادية دولية·وقال الدكتور مفيد شهاب رئيس جامعة القاهرة ورئيس اللجنة المنظمة للمؤتمر ان بند التكتلات الدولية واثرها على اقتصاديات العالم العربي يتناول النظام الاقتصادي العالمي الجديد واتفاقيات «الجات» واثرها على اقتصاديات العالم العربي، اضافة الى اثر التكتلات العالمية الاخرى على الاقتصاد العربي واهمية الاستقرار السياسي لدول مجلس التعاون في دعم التنمية العربية ·

واضاف ان بند التحديات الاقتصادية الداخلية للعالم العربي يتناول مشاكل المياه والزراعة في الدول العربية، اضافة الى التحديات الاجتماعية واثرها على التنمية الاقتصادية في الوطن العربي خاصة مشاكل البطالة وتفشي الامية والعمالة الاجنبية وهجرة العمالة، وأهمية نقل التكنولوجيا في الصناعات العربية المدنية والعسكرية .

ويتناول محور تحديات الطاقة وانعكاساتها الاقتصادية عربيا ودوليا الدور المستقبلي للبترول العربي في مصادر الطاقة العالمية ودوره في تنمية الاقتصاد العربي■

في اجتماعها بالأردن

الغرفة الإسلامية تضع قواعد التحكيم التجاري بين الدول الإسلامية

عمان - «المسلمون»

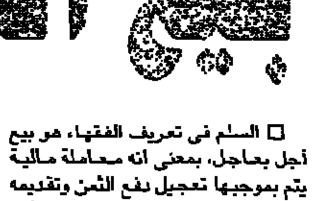
□ انعقدت في عمان خلال الفترة من 14 - 16 مارس الجاري اجتماعات اللجان المنبثقة عن اتحاد الغرف التجارية والصناعية للاقطار العربية والاسلامية ومقرها كراتشي وذلك لوضع قواعد التحكيم لفض النزاعات التجارية في الاقطار الاسلامية.

وذكر رئيس اتحاد الغرف التجارية الاردنية ونائب رئيس الغرفة الاسلامية للتجارة والصناعة وتبادل السلع «حيدر مراد» ان الجمعية العمومية للغرفة استعرضت في تونس مؤخرا تقرير اللجنة المشكلة لقواعد التحكيم التجاري ووافقت على مناقشة المشروع المقترح لنظام التحكيم مؤقتا. وأعرب مراد عن امله في تحقيق اجتماعات اللجنة اهدافها بوضع القواعد اللازمة للتحكيم التجاري في اطار الغرفة الاسلامية حتى تستطيع كافة الدول الاسلامية والمؤسسات والشركات التابعة لها الاستفادة من هذه القواعد في حل النزاعات والخلافات التجارية التي قد تنشأ في اطار التعامل التجاري أو الصناعي بين الدول الاعضاء في الغرفة أو مع الدول الاجنبية غير الاسلامية.

واشار مراد الى ان هدف الغرفة يتمثل في تشجيع وتنمية وتطوير العلاقات الاقتصادية بين الدول الاسلامية، وتعزيز التجارة البينية، وافساح المجال امام نشر المعلومات وتبادلها بين حكومات الدول الاسلامية، وفعاليات القطاع الخاص.

وفي هذا الاطار تأتي خدمة وضع القواعد لحل الخدمات والنزاعات.■

مفاهيم اقتصادية إسلامية



بيع السلم يستجيب لحاجات شرائح مختلفة ومتعددة من الناس

إعداد: عزالدين خوجة

□ السلم في تعريف الفقهاء، هو بيع أجل بعاجل، بمعنى انه معاملة مالية يتم بموجبها تعجيل دفع الثمن وتقديمه نقدا الى البائع الذي يلتزم بتسليم بضاعة معينة مضبوطة بصفات محددة في اجل معلوم، فالأجل هو السلعة المبيعة الموصوفة في الذمة، والعاجل هو الثمن

ويحقق بيع السلم مصلحة كلا الطرفين:

● البائع، وهو المسلم اليه: يحصل عاجلا على ما يريده من مال مقابل التزامه بالوفاء بالمسلم فيه أجلا. فهو يستفيد من ذلك بتغطية حاجته المالية سواء كانت تخص نفقته الشخصية هو وعياله أم كانت لغرض نشاطه الانتاجي.

● المشتري: وهو هنا البنك الممول: يحصل على السلعة التي يريد المتاجرة بها . كما ان البنك يستفيد من رخص السعر، إذ ان بيع السلم ارخص من بيع الحاضر غالبا فيأمن بذلك تقلب الاسعار، ويستطيع ان يبيع سلما موازيا على بضاعة من نفس النوع الذي اشتراه بالسلم الاول دون ربط مباشر بين العقدين، كما يستطيع ان ينتظر حتى يتسلم المبيع فيبيعه حينئذ بثمن حال أو مؤجل.

الخطوات العملية

1 - عقد بيع السلم:

● البنك : يدفع الثمن في مجلس العقد ليستفيد به البائع ويغطي به حاجاته المالية المختلفة.

● البائع : يلتزم بالوفاء بالسلعة في الاجل المحدد.

2 - تسليم وتسلم السلعة في الاجل المحدد:

● البنك : هناك حالات متعددة امام البنك ويمكن اختيار احدها:

أ) يتسلم البنك السلعة في الاجل المحدد ويتولى تصريفها بمعرفته ببيع حال او مؤجل.

ب) يوكل البنك البائع ببيع السلعة نيابة عنه نظير أجر متفق عليه (أو بدون أجر).

ج) توجيه البائع لتسليم السلعة الى طرف ثالث (المشتري) بمقتضى وعد مسبق منه بشرائها، أي عند وجود طلب مؤكد بالشراء.

3 - عقد البيع:

● البنك : يوافق على بيع السلعة حالة أو بالاجل بثمن أعلى من ثمن شرائها سلما.

● المشتري: يوافق على الشراء ويدفع الثمن حسب الاتفاق.

دليل المشروعية

1 - قوله تعالى: «ياأيها الذين آمنوا اذا تداينتم بدين الى أجل مسمى فاكتبوه»، والسلم هو نوع من الديون لان المسلم فيه ثابت في الذمة الى اجل معين، فتدخل اباحته تحت عموم هذه الآية الكريمة.

2 - قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من اسلم فليسلم في كل كيل معلوم ووزن معلوم الى اجل معلوم».

3 - اجمع المسلمون على ان السلم جائز باعتبار حاجة الناس اليه، ولان الثمن في المبيع احد عوضي العقد فجاز ان يثبت في الذمة كالثمن.

الأحكام الشرعية

1 - يشترط في المبيع ان يكون معلوم القدر لان جهالة المبيع التي تفضي الى المنازعات في سائر عقود المعاوضات تفسد العقد.

2 - يشترط في المبيع ان يكون مما ينضبط بالصفات على وجه لا يبقى بعد الوصف الا تفاوت يسير. فإن كان مما لا يمكن ان تنضبط صفاته فلا يجوز السلم فيه لما في ذلك من جهالة مفضية الى المنازعة.

3 - يشترط في المبيع ان يكون مقدورا على تسليمه عند حلول اجله، وذلك بأن يغلب على الظن وجوده عند التسليم، فإن لم يكن كذلك لم يصح السلم.

4 - يجوز ان يسلم في شيء واحد على ان يقبضه في اوقات متفرقة اجزاء معلومة.

5 - يشترط في المبيع ان يكون دينا في الذمة، فيكون البائع مطالبا بتسليم المبيع عند حلول الاجل على الصفات المشروطة في العقد دون التقييد بأن تكون من انتاج مصنعه أو مزرعته الخاصة أو من غيرهما.

6 - لا يجوز السلم في سلعة قائمة بعينها الى اجل محدد لانه لا يؤمن تلفها وهلاكها قبل الاجل، فيتعذر تسليمها ويكون في ذلك مخاطرة وغرر.

7 - لا يجوز السلم في الاراضي والعقارات لان وصفها يقتضي بيان موضعها، واذا ذكر موضعها، تعينت، وهذا يناقض ما اتفق عليه الفقهاء من كون المسلم فيه دينا في الذمة.

8 - يجوز السلم في المبيع المضاف الى موضع معين اذا تحقق عدم انقطاعه في هذا الموضع، وذلك لان المبيع لا ينفذ فيها الا على سبيل الندرة، والنادر ملحق بالعدم.

9 - يشترط في رأس مال السلم ان يكون معلوما، وان يعجل بتسليمه للبائع في مجلس العقد.

10 - يشترط في السلم ان يكون الاجل معلوما وذلك منعا للجهالة المفضية الى التنازع.

11 - يشترط بيان مكان تسليم المبيع اذا كان يحتاج الى حمل ومصاريف نقل.

12 - يجوز اخذ الرهن والكفيل بدين السلم من اجل ضمان وفاء البائع (المسلم اليه) بالتزاماته وتسليمه السلعة المبيعة التي في ذمته في الاجل المحدد.

13 - لا يجوز بيع المشتري لبضاعة السلم قبل استلامها لان ذلك من قبيل بيع الدين قبل قبضه المنهي عنه، ومن المعلوم ان المبيع في السلم هو دين ثابت في ذمة البائع وليس سلعة معينة بذاتها. ولكن يجوز للمشتري - بدلا من ذلك - ان يعقد سلما موازيا جديدا دون ان يربطه بالسلم الاول.

مجالات التطبيق

يصلح بيع السلم للقيام بتمويل عمليات زراعية حيث يتعامل البنك الاسلامي مع المزارعين الذين يتوقع ان تتوفر لهم السلعة في الموسم من محاصيلهم أو محاصيل غيرهم التي يمكن ان يشتروها ويسلموها اذا أخفقوا في التسليم من محاصيلهم، فيقدم لهم بهذا التمويل خدمات جليلة ويدفع عنهم كل مشقة لتحقيق انتاجهم.

● يستخدم بيع السلم كذلك في تمويل النشاط التجاري والصناعي ولاسيما تمويل المراحل السابقة لانتاج وتصدير السلع والمنتجات الرائجة، وذلك بشرائها سلما وإعادة تسويقها بأسعار مجزية.

● يطبق بيع السلم في قيام البنك بتمويل الحرفيين وصغار المنتجين عن طريق امدادهم بمستلزمات الانتاج كرأس مال سلم مقابل الحصول على بعض منتجاتهم وإعادة تسويقها■

أخبار أخبار

نمو شركات التأمين الإسلامية بالأسواق الخليجية

جدة - «المسلمون»

□ تشير دراسات حديثة الى تزايد نمو شركات التأمين الاسلامية في الخليج التي تمارس نشاطها على غرار الصناديق الاستثمارية المشتركة. وتشير الدراسات الى وجود خمس شركات تأمين اسلامية في السعودية، وشركتين في الامارات العربية المتحدة، وشركة واحدة في كل من قطر والبحرين.

وقد بدأت الشركة القطرية الاسلامية للتأمين عملها، وهي شركة يبلغ راسمالها 20 مليون ريال وتقدم خدمات تأمين عامة.

ويقول قائمون على شركات التأمين الاسلامية ان شركاتهم تمارس اعمالها على طريقة التأمين في مجالات استثمارية تقرها الشريعة الاسلامية، وتوزع الأرباح عند انتهاء المدة المتفق عليها في عقد للمضاربة الذي لا ينص على نسبة مسبقة للأرباح.

ويستثمر المشاركون في المضاربة مع شركات التأمين الاسلامية جزءا من استثماراتهم في صندوق هو صندوق التكافل الذي يخصص لمواجهة الصعوبات الحياتية التي قد تواجه المجموعة التعاونية، ولا يوفر صندوق التكافل عوائد استثمارية تذكر للمساهمين حيث يعاد استثمار عوائد هذا الصندوق لتنمية موجوداته. وتعتبر بعض شركات التأمين المساهمة في صندوق التكافل تبرعا، ويحصل المساهمون على المضاربة على عائد استثماري في نهاية مدة متفق عليها أو على قيمة الاستثمار مضافا اليها العائد قبل انتهاء المدة في حال تعرض المساهم لمخاطرأو مصاعب حياتية من الحوادث إلى الوفاة.

وخلافا لشركات التأمين على الطريقة الغربية، فإن شركات التأمين الاسلامية لا تعترف بأي مستفيد من عائد العقد أو البوليصة في حالة الوفاة الا بالورثة الشرعيين حسبما يحددهم الشرع الاسلامي■

رأي اقتصادي

الدول الإسلامية وقمة التعاون الاقتصادي

بقلم : عبد الحليم المحيسن

□ في عالم اليوم المتغير، المشبع بالتطورات السياسية والاجتماعية والاقتصادية السريعة، والمغايرة لكل التوقعات في اغلب الاحيان، اصبح انضمام الدول في مجتمعات اقليمية تربطها اقتصاديا وسياسيا، الوسيلة الاهم التي تحمي بها نفسها من الآثار السلبية لهذه التطورات، واهم اشكال هذه التجمعات هي التجمعات الاقتصادية التي تأخذ شكل اقامة منطقة تجارة حرة كالنافتا، واتحاد جمركي، أو اتحاد اقتصادي كالاتحاد الأوروبي، وغيرها من صور التعاون والتكامل الاقتصادي.

ان اقامة التجمعات الاقتصادية اصبحت السمة الاساسية في الوقت الراهن من سمات النظام العالمي الاقتصادي الجديد، ومظهرا من مظاهر الاعتراف بأن الامكانات الطبيعية والبشرية لأية دولة لوحدها مهما عظمت غير كافية لتحقيق النمو والتنمية الاقتصادية القابلة للاستمرار.

تتيح التجمعات الاقتصادية أو غير الاقتصادية فوائد عديدة يمكن ذكرها فيما يلي:

1 - انها اقل حساسية من الناحية السياسية مقارنة مع تجارب الاندماج أو الاتحاد السياسي بين الدول.

2 - اتساع نطاق السوق امام الصناعات المختلفة مما يفسح المجال لاقامة صناعات كبيرة تنتج بكلفة اقل، وهو ما يسمى في علم الاحتكار «اقتصاديات الحجم الكبير».

3 - ان تخفيف البنود الجمركية أو غير الجمركية امام حرية التبادل التجاري بين الدول الداخلة في التجمعات الاقتصادية ينعكس ايجابيا على المستهلكين من حيث انخفاض اسعار السلع التي يحصلون عليها.

4 - ان زيادة حرية التبادل التجاري تؤدي الى اشتداد المنافسة بين الصناعات المتشابهة، وبالتالي تعمل كل منها على تحسين نوعية انتاجها ورفع كفاءة ادائها.

هذه الفوائد وغيرها هي التي دفعت الدول المتقدمة وعددا من الدول النامية الى السعي لاقامة تجمعات اقتصادية فيما بينها.

ان اقامة نوع من التجمع الاقتصادي بين الدول الاسلامية امر حتمي اذا ما ارادت هذه الدول ان تعيش وسط التجمعات الاقتصادية القائمة، وبين كل التي تلوح اقامتها في الافق القريب، واذا ما ارادت ان تدخل القرن الحادي والعشرين على ارض صلبة لتجد لها مكانا يحسب حسابه بين الدول، فالدول الاسلامية بما تملكه من موارد طبيعية هائلة، وموارد بشرية كبيرة، تملك بين يديها عناصر نجاح اقامة اي شكل من اشكال التجمعات الاقتصادية التي نراها تتوالد بسرعة هذه الايام، بحيث اصبح من الممكن القول انه لن تبقى دولة من الدول الا وقد انضمت الى تجمع اقتصادي خلال ربع القرن القادم على اكثر تقدير.

ان ما يعوز الدول الاسلامية ليس للموارد الطبيعية أو البشرية، وليس المقدرة على ادارة مثل هذه التجمعات او المقدرة على تسخيرها لخدمة الاقتصاديات الداخلية منه، انما هو توازن الادارة السياسية والاجتماعية القادرة على تسخير الخيرات التي انعم بها الله سبحانه وتعالى على هذه الدول لخدمة المسلمين اينما وجدوا ومهما اختلفت اعراقهم ومشاربهم■

الآن في الأسواق

كشمير المسلمة

صوت المسلمين في ولاية جامو وكشمير المسلمة

مجلة كشمير المسلمة : إسلامية . . سياسية . . شهرية

خاصة بالقضية الكشميرية

إقرأ في العدد « ٣٧ »

- استطلاع حول الذكرى الخامسة للانتفاضة الكشميرية .
- العالم الإسلامي . . وسياسة الموازين المزدوجة .
- إتفاقية شملا . . وإشكالية الصلاحية .
- بريطانيا والأزمة الكشميرية .
- الهجوم على ندوة العلماء في لكناو بالهند .

آسيا المسلمة : مفاوضات الحكم الذاتي في الجنوب الفلبيني ، مأساة مسلمي بورما .

بالإضافة إلى الأبواب الثابتة .

مجلة كشمير المسلمة : مجلتان في مجلة واحدة ! !

بادر بالحصول على نسختك

وكلاء التوزيع :

بالمملكة العربية السعودية - الشركة السعودية للتوزيع







الهاتف المجاني : ٨٠٠٢٤٤٠٠٧٦

جدة : ٦٥٣٠٩٠٩ - الرياض : ٤٧٧٩٤٤٤ - الدمام : ٨٤١٠٨٤٠

بدولة الكويت - درة الكويت للتوزيع - هاتف : ٤٧٢٤٦٦٦

كيلانيـــات

□ من روايته «ملكة العنب» «كيف يقبضون على الحشاش (الراعي كشكل) ويتهمونه بالعمل في السياسة والتآمر؟ لو امسكوا به بسبب تعاطي وترويج الحشيشة لكان امرا طبيعيا ومقبولا، اما ان يأخذوه مع السياسيين والغلاة فهذه مزحة غريبة، تجعل الكثير من اهل القرية «يموتون من الضحك» على الرغم من سحابة الحزن التي تظللهم».

● «القاعدة تقول عندهم: ان رجل الامن لا يصح ان يحصر تفكيره في الواقعة التي ربما قد تكون تافهة في حقيقتها، ولكن عليه ان يمد بصره الى جميع الاتجاهات، وان يكون ذا خيال واسع وقدرة على الابداع، شأنه في ذلك شأن الفنان الموهوب، فإذا لم تكن هناك قضية، فعليه ان يخترعها، واذا كانت صغيرة فواجبه ان يبرزها في ثوب من الخطورة والاثارة، والهدف من ذلك كله شغل الرأى العام بقضية لها وزن وابعاد، وبث الرعب في قلوب الذين يفكرون في المعارضة».

● «ثم اغمض ابو المجد عينيه مرة اخرى بسرعة وقال: انا رجل فلاح.. دعاني الداعي في ظلمة الليل فلبيت النداء، ودموعي تسيل على خدي ولحيتي، ناداه قلبي: خذني اليك يا واهب الحياة والرزق، يا ملك الملوك، وجذبني الشوق الى الاعتاب، وجدتني أطير.. واطير فرحا بعيدا عن الهوى الطائش، وسمعت اصواتا تقول لي: كن معنا اصبحت معنا يا ابا المجد، يومها زهدت في الدنيا لعلمي انها وان طالت قصيرة وان عظمت حقيرة، ولن امتلات فهي فارغة».

● «اليس ما يجرى يعتبر من علامات الساعة؟ انها فتنة ليها الرجال لقد انشق العالم العربي الى فرق وطوائف، وتبددت وحدة الامة الاسلامية. والظلم له انصار والحق له انصار.

قال محمد حسبي الله: صدقت.. هي الفتنة.. دماؤنا هي التي تسيل، واموالنا هي التي تحترق ومنشآتنا هي التي تدمر، نحن النار والوقود، والقاتل، والقتيل، والمنتصر والمهزوم، والذي يجني الثمار امريكا واسرائيل».

من «رواية الذين يحترقون»

● «وكانت الزوجة تشم في كلمات زوجها وحركاته ما ينبئ عن اهتمامه بقضايا مواطنيه في القرية في المجالين الاجتماعي والعلاجي، وخاصة عندما قال لها: انني اشعر الآن انني حي، فالنضال من اجل شيء فاضل هو في الحقيقة فضيلة كبرى. لقد خرجت من اروقة الجامعة، وخلصت من قيود النظريات البحتة الى عالم الممارسة. انا مسؤول يا عزيزتي. اليس هذا جميلا ورائعا؟ شهيتي للعمل مفتوحة دائما ونفسي ليست معلقة بمطمع تافه، لذا اشعر براحة كبرى.. الآن فقط ادركت لماذا يثني الله على المجاهدين في سبيل الله». ■

توقيع

ومن للأدب بعدك؟

شعر:
د. حسن الأمراني



□ تأثر الدكتور حسن الامراني كثيرا عندما اخبرته «المسلمون» بوفاة الاديب الاسلامي الكبير الدكتور نجيب الكيلاني واعتذر في البداية عن الكتابة عنه لان صدمة الخبر كانت قوية. وقال انني الآن متأثر لا اقدر على الكتابة. ثم وافانا بعد بهذه الابيات: ■

ها انت ترحل فالقلوب وجيب
شيعتك مدامع وقلوب
نطق الضمير بما يجل من الاسى
ألأم ان شد الطريق نحيب؟
تبكيك «جاكرتا» وقد غنيتها
تبكيك «تركستان» وهي تنوب
يبكيك ليل القدس وهي أسيرة
عبث البغي بها وعاث الذيب
تبكيك طنطا وهي أم برة
ياوي الوليد لحضنها فيشيب
الخيُّ كم أوليتني وانرت لي
درب الجهاد به الحروف تطيب
من في ليالي النفي يطفئ غربتي؟
واذا دعوت فمن سواك يجيب؟
مازال مجلسنا وانت مناره
يزهو بغصن الشعر وهو رطيب
ودبي مازالت لدى حجراتها
حور الكلام يطفن فهي طيوب
أعليت بالحرف المقدس شامخا
دانت له الاهرام وهي حروب
ورفعت في وجه الجبابر صارما
تعنو الرقاب لبأسه وتؤوب
وبنيت للمستضعفين ممالكا
هدى النبوة شوقها مسكوب
وبسطت «للغرباء» ضوء منارة
يزهو ونور الحق لس يغيب
وهتفت بالشهداء هذا عصركم
حلل الشهادة نورهن نهيب
واذا يقال من الاديب من الفتى؟
نطق الزمان وقال ذاك نجيب

آراء الكيلاني الرائدة في الأدب الإسلامي

□ الادب الاسلامي اصبح منتشرا في مناطق عديدة وفي بعض الجامعات، ولاشك ان تحسن ظروف التعبير الحر في انحاء العالم العربي والاسلامي سوف يجعل الامور تسير بصورة اوضح واقوى، وينطلق البحث الحر لتقديم صورة افضل واجمل واوسع بالنسبة للادب الاسلامي.

● النماذج حتى الآن ضئيلة ولا نستطيع ان نقدم مدرسة متكاملة في الادب الاسلامي. فلابد من جهد زائد وتعب ومن ممارسات، ولابد من تقديم وجوه وفتح آفاق امام وجود جديدة تستطيع ان تساهم في بناء الادب الاسلامي لانه بناء ضخم لن يقوم به واحد، بل كثير.

● لغة الادب الاسلامي هي العربية، لكن ليس كل ما قيل بالعربية هو ادب اسلامي، وعندما تكون هناك كلمة عربي واسلامي يكون الاسلامي هو الاعلى، ونشر اللغة العربية في العالم الاسلامي كله سوف يقرب المسافات ويخدم الفكر الاسلامي خدمة جليلة ويجعل من تلاقي الافكار والآراء وثمرات العقول في الدول الاسلامية امرا قريبا وهي تصب كلها في اللغة العربية، والى ان يحدث ذلك فاننا يجب ان ننظر الى اللغات غير العربية نظرتنا للغة شقيقة نأخذ منها ونعطيها، وتدخل في نطاق الادب الاسلامي فلا يستطيع احد ان ينكر دور كبار المفكرين في لغات البلاد الاسلامية.

● المسلم انسان مسؤول عن رسالة معينة، وهو مطالب بحملها الى الناس في كل عصر وفي كل مكان، وهذه المسؤوليات هي مسؤولية الكلمة ومسؤولية الفعل، ومسؤولية السلوك. والحديث واضح «كلكم راع..» والانسان محاسب على كل شيء. «وهل يكب الناس في النار على وجوههم الا حصائد ألسنتهم». ووظيفة ادب الاطفال في ضوء الاسلام تتمثل في تشكيل الوجدان المسلم وصبغ الفكر بالمنهج الاسلامي، وطبع السلوك بالطابع الاسلامي. ■

بعد 63 عاما حصادها 80 عملا أدبيا و3 جوائز كبرى

رحل نجيب الكيلاني بعد كفاح صامت

القاهرة ـ ابراهيم جلاء

□ كما عاش 63 عاما في نضال هادئ.. مات الاديب الاسلامي والطبيب المسلم الدكتور نجيب الكيلاني في هدوء وسكينة، فبعد ان ودع العالم الاسلامي ايام عيد الفطر المبارك بيوم واحد، كانت وفاة الكيلاني احد ابرز معالم الادب الاسلامي المعاصر الروائي والناقد والباحث والطبيب بعد صراع لم يستمر اكثر من 6 اشهر مع مرض سرطان البنكرياس.

ويرغم عطائه الكبير في مجال الادب الذي ضم حوالي 80 مؤلفا ما بين الرواية والقصة القصيرة والدواوين الشعرية ومسرحية واحدة والدراسات والابحاث الادبية، بل والدراسات الطبية والصحية المتنوعة، برغم كل هذا العطاء لم يحتل خبر وفاته سوى مساحة ضئيلة جدا في احدى الصحف المصرية ومتابعات نادرة في بعض الصحف العربية .

وكما يقول الشاعر المستشار محمد التهامي: ما كنت اتصور ان يواكب رحيله هذا الخبر القصير الذي نشر في احدى الصحف، فدارت في رأسي معان كثيرة تنطلق من هذا الزمان الردئ الذي نعيش فيه ومن سماته ان يرحل الكبار جدا دون ان يلتفت اليهم، بينما تدق الطبول وتثور الدنيا من اقصاها الى اقصاها لرحيل من لا يساوي شيئا، وكنت اعزي نفسي واعللها بانه يوما ستعود الامور الى نصابها ويسطع نور الحق الذي نرى فيه الناس بأقدارهم، وحين ذلك سيتبوأ نجيب الكيلاني وامثاله المكانة المرموقة في اعلى عليين في الدنيا والآخرة كذلك ان شاء الله.

وتاريخ الكيلاني الادبي متميز حتى استهوى عددا من الدارسين والباحثين ليضعوا عددا من رسائل الماجستير والدكتوراه عن ادبه كما ترجمت كثير من اعماله الادبية الى اللغات الانجليزية والتركية والاردية والفارسية.

وقد ولد نجيب الكيلاني في الاول من شهر يونيو عام 1931م بقرية شرشان التابعة لمركز زفتى بمحافظة الغربية بجمهورية مصر العربية، وتخرج في كلية الطب جامعة القاهرة، وسرعان ما انضم الى جماعة الاخوان المسلمين حيث اعتقل مرتين: الاولى عام 1954م وافرج عنه بعد ثلاث سنوات ثم كانت المرة الثانية عام 1965م وافرج عنه في مارس 1969م سافر بعدها للعمل في الكويت ثم الامارات العربية المتحدة حيث ظل يعمل كطبيب في وزارة الصحة حولي 24 عاما، واخر مناصبه هناك كان




د. نجيب الكيلاني

مدير التثقيف الصحي بوزارة الصحة حتى احيل للمعاش عام 1992 فعاد الى محافظة الغربية وله 4 ابناء هم حسام (خريج كلية العلوم) «جلال وعزة (كلاهما طبيب)، ومحمود (خريج كلية الحقوق).

وللكيلاني كتاب عن حياته الشخصية باسم «لمحات من حياتي» صدر منه 4 اجزاء والجزء الخامس تحت الطبع.

وحصل الاديب الراحل على عدة جوائز لعل ابرزها جائزة وزارة التربية والتعليم المصرية التي تسلمها من الرئيس جمال عبد الناصر وهو سجين عن رواية «الطريق الطويل» التي كتبها وهو طالب بكلية الطب وقررتها الوزارة على طلبة الثانوية العامة في مصر في الستينيات..

وفاز بجائزة طه حسين للقصة القصيرة وجائزة محمد اقبال من الحكومة الباكستانية وكرمته منظمة الادب الاسلامي في حفل اقيم بالقاهرة منذ عام كامل (مارس 1994م).

وقال ابنه محمود: ان والده لم يعش لشخصه أو عائلته فقط . بل كان قلبه يتسع للجميع لانه ـ يرحمه الله ـ كان عاشقا لامته الاسلامية، محافظا على دينه ومجتمعه، وكل من عرفه يؤكد انه كان مناضلا صلبا من اجل نصرة الاسلام.

وقال الشاعر محمد التهامي: ان الكيلاني كان صديقا روحيا، كان يكتب فأتلقف كتابته التي تسكن اعماق نفسي وقد التقينا مرات وراعني انه كان يلقاني بحب وود ينبض به قلبه وتنبئ به جوارحه فأتلقاه وكأنني لا افارقه ابدا وهو لا يفارقني.

واكد الدكتور عبد المنعم يونس رئيس فرع القاهرة لرابطة الادب الاسلامي ان الرابطة تعد حاليا لندوة كبيرة حول ادب نجيب الكيلاني تكريما لدوره الواضح في الادب الاسلامي لان الحديث في عجالة عن ادب الكيلاني لا يليق بما قدمه ولا يتفق مع عطائه في كل مناحي الادب حيث قطع شوطا كبيرا في هذا المجال ابداعا وبحثا، ورواية وقصة، وشعرا ودراسة.

ويمكن القول ان مؤلفات الكيلاني المنشورة في مجال القصة القصيرة 7 مجموعات هي: غدا الرحيل، العالم الضيق، موعدنا غدا، الكابوس، فارس هوازن، دموع الامير، حكايات طبيب، وبلغت رواياته 34 رواية كان أخرها (مملكة البلعوطي، واهل الحميدية، والرجل الذى آمن) وجميعها تحت الطبع، وصدرت له 5 اجزاء من مذكراته «لمحات من حياتي»، و7 دواوين شعرية هي: اغاني الغرباء ـ عصر الشهداء ـ كيف القاك ـ مدينة الكبائر ـ مهاجر ـ اغنيات الليل الطويل ـ نحو العلا.

وبلغت دراساته الادبية والنقدية والاجتماعية 28 كتابا ومجموع مؤلفاته اكثر من 80 كتابا. رحم الله الفقيد واسكنه فسيح جناته. ■

موقف

د. نجيب الكيلاني الذي فقدناه

بقلم: رستم كيلاني*

□ صدق الباحث المدقق شاعر «الاهرام» محمد عبدالغني حسن ـ يرحمه الله رحمة واسعة، وعوض الادب والاخلاق عنه بقدر حجم عطائه الانساني الوفير ـ قال وكأنما يرثي نفسه، او حالنا الآن:

اصبحنا ـ والامر لله ـ في زمن لا يهتم فيه حي بميت، ولا خالف بسالف، ولا مقيم عابر براحل.

والحق أن هذه الكلمات السابقة هزتني من الاعماق وأنا على فراش المرض، فانتهزت غفلة من نصائح الاطباء بعدم الاجهاد الذهني ومشتقات الامساك بالقلم، لاحبر هذه الكلمات العابرة، فالهروب من الكتابة مستحيل، فهي داء ودواء. في سطور قلائل صباح يوم الاربعاء 8 مارس 1995م نعت اسرة الدكتور نجيب الكيلاني فقيدها الكريم «الكاتب الاسلامي الكبير» عفيف النفس، صاحب العبارة المتينة.

والدكتور نجيب الكيلاني ـ طيب الله ثراه ـ من مواليد مصر عام 1931م عضو اتحاد كتاب مصر ونادي القصة، ومن مؤسسي رابطة الادب الاسلامي، بل من اوائل الداعين الى الادب الاسلامي نظريا وتطبيقيا. وقد حصل فقيدنا الكريم على جائزة القصة القصيرة والميدالية الذهبية المهداة من الدكتور طه حسين ـ يرحمه الله ـ من نادي القصة بمصر، كما حصل على عدة جوائز من المجلس الاعلى لرعاية الفنون والآداب في الرواية.

ولقد مضى د. نجيب الكيلاني عن انتاج ادبي ضخم يعد كأنموذج للادب الاسلامي منها «ليالي تركستان ـ عمالقة الشمال ـ عذراء جاكرتا ـ عمر يظهر في القدس ـ رحلة الى الله». المجموعات القصصية «موعدنا غدا ـ عند الرحيل»، بالاضافة الى كتابه الموسوعي «مدخل الى الادب الاسلامي». ومن آرائه النيرة وطروحاته الفكرية الناضجة، نجتزئ منها هذه السطور:

● القصة الاسلامية.. ليس من الضروري ان تكون تاريخية كما درج التصور الاولي لها، بل القصة الانسانية والوطنية يمكن ان تكون اسلامية اذا روعيت فيها الرؤية الاسلامية الصحيحة، وهذا حق لان الادب الاسلامي يمثل رؤية للماضي والحاضر وللمستقبل، فإذا توفرت هذه الرؤية فالادب اسلامي».

● المهمة الاولى لجيل الكتاب الاسلاميين اليوم هي المشاركة الابداعية الايجابية في تقديم نماذج من القصة والشعر والمسرحيات لملء الفراغ الناجم عن غياب الحركة الادبية الجادة لان النماذج الناجحة هي الرد العملي على حملات التشويه والتشكيك.

● القرآن الكريم ـ قمة البيان وصورة الادب الخالد ـ واضح ميسر. ■

* كاتب مصري معروف

رائد الأدب الإسلامي والقصة الإسلامية الحديثة نجيب الكيلاني

حيـاة حافلة بالعطاء الأدبي الإسلامي

بقلم:
محمد حسن بريغش*

□ لا يستطيع الدارس للادب الاسلامي المعاصر ان يتعرف على هذا الادب بدون ان يقف على ما ابدعه الدكتور نجيب الكيلاني، في مجال القصة أو النقد، أو الشعر، أو السيرة الذاتية، أو الدراسات الادبية المختلفة.

ففي مجال القصة اصبح بحق رائد القصة الاسلامية الحديثة، ليس بكثرة انتاجه فحسب، بل بتنوع هذا الانتاج، وبتعدد موضوعاته واساليبه واشكاله.

لقد ابتدأت حياته الادبية في مرحلة مبكرة من العمر، وظهرت عليه علامات التفوق والنباهة عند دخوله المدرسة الابتدائية وحين اصبح في المرحلة الثانوية بدأ بكتابة القصة والشعر في العديد من المجلات الادبية، بل اصدر مجموعته الشعرية الاولى وهو طالب في هذه المرحلة.

ولكن موهبته الادبية الكامنة، لم ترتو من الشعر فراحت تبحث عن طريق آخر، وكان ذلك في القصة. لقد كتب اول قصة قصيرة تحت عنوان «الدرس الاخير» وكانت محاولة يتيمة في هذه المرحلة المبكرة. ولما انتقل الى الجامعة طالبا في كلية الطب زاد نشاطه وتعاظم فهمه للقراءة والاطلاع، واصبح يبحث عن سبيل يحمل ما تمور به نفسه من افكار وآراء وصور. وجاءت الفرصة الاولى عندما اعلنت وزارة التربية عن مسابقة ادبية لكتابة قصة اجتماعية وطنية، ذات شروط محدودة. واستطاع الاديب الموهوب ان يكتب روايته الاولى وهو في السجن، ويرسلها الى وزارة التربية لتفوز بالجائزة الاولى في هذه المسابقة في عام 1956م وانفسح امامه الطريق، وفتحت له دنيا جديدة يعبر فيها عن احاسيسه وافكاره، ويبذر فيها عطاءاته الواعدة، وثمراته الناضجة وفي سنوات قصيرة كتب عددا من الروايات الجدية مثل: «في الظلام، وعذراء القرية»، الى جانب عدد من القصص القصيرة التي نشرها في المجلات والصحف، ثم جمعها في كتاب «موعدنا غدا».

هكذا كانت البداية ـ في الشعر ـ ثم القصة التي اصبحت فنه الاول ودنياه الواسعة.

لقد كتب الرواية التاريخية التي وقف فيها عند منعطفات مهمة من التاريخ الاسلامي القديم او المعاصر. فكتب قصة «طلائع الفجر» مصورا فيها مدينة (رشيد) وهي تتصدى للغزو الانجليزي وكتب (اليوم الموعود) و(نور الله) و(قاتل حمزة).

وكذلك كتب القصة التي تدور حول قضايا المجتمع ومشكلاته المختلفة وكانت ذكرياته في قريته «شرشابة» وما حولها. ومعرفته لما يعانيه المجتمع من مظالم، واستغلال، ولما يفتقده من اساسيات الحياة، في المأكل والملبس والمأوى والرعاية الصحية والحرية، والطمأنينة وتكافؤ الفرص.

كانت معرفته هذه تمده بالصور، والافكار، والشخصيات والحوادث للعديد من قصصه الاجتماعية وغيرها.

فضلا عن هذا، فقد كان عمله ـ كطبيب ـ يفتح امامه النوافذ على مشكلات لا يعرفها غير الطبيب الذي يحس بمسؤوليته امام الله ويعرف واجبه تجاه المجتمع.

ولذلك رأيناه يعرض لهذه المشكلات في كثير من قصصه. فكان في قصصه وفيا لاهله الذين ضحوا من اجله كنماذج من هذا المجتمع الطيب المكافح المعطاء. الذي يبذل بسخاء وصدق واخلاص. ويفرح اشد الفرح حينما يفرس بذور العلم والاخلاق ممثلة في الابناء النجباء.

وكان وفيا لبلده، ومنطقته، وللفلاح المسكين والعامل المتعب والموظف البسيط والممرضة المخلصة، والطبيب الصدوق. وابدع كثيرا من القصص في هذا المنحى مثل «رأس الشيطان، الربيع العاصف، الذين يحترقون» التي تصور مجتمعه الصغير الذي يمثل شريحة من المجتمع الكبير، وكتب الرواية التي تمس القضايا الاسلامية. وتعرض مآسي الشعوب الاسلامية، وكفاحها ضد قوى الشر والظلم والفساد، ممثلة في الاستعمار، والصليبية واليهودية، بكل ما لديها من اسلحة ظاهرة وخفية. ان هذا اللون من الروايات والقصص كان وقفا على الدكتور نجيب الكيلاني، وقلما رأينا كاتبا يعرض لقضايا شعوب اسلامية بعيدة عن موطنه. لان مثل هذه الروايات تحتاج الى اطلاع واسع، وقراءات كثيرة متأنية، ومعرفة واقعية بطبيعة هذه الشعوب والاحداث المحيطة بها.

وكانت رواياته «عذراء جاكرتا، وعمالقة الشمال، وليالي تركستان» علامات بارزة في مسيرة الدكتور نجيب الادبية وعطاءات الادب الاسلامي المعاصر.

انها فتحت طريقا رحبا ممتدا الى كل الجهات امام الاديب المسلم، وحققت عن طريق الابداع ـ ذاته ـ عالمية الادب الاسلامي ورحابته.

ويمكن ان نضيف الى الروايات الثلاث السابقة. قصة «الظل الاسود» عن الحبشة. «ودم لفطير صهيون» عن اليهود ومكائدهم ومؤامراتهم.

لقد مر الدكتور نجيب الكيلاني بعدة مراحل، تحدث عنها في كتابه «رحلتي مع الادب الاسلامي».

ففي المرحلة الثانية من حياته كتب عددا من القصص التي حرص فيها على ان يفلت من شروط الرقابة. والمتابعة لاسيما عندما كان في السجن. ولذلك لم يلتزم بكل ما ينبغي الالتزام به في الادب الاسلامي، ولكنه ظل في الاطار العام داخل التصور الواسع لهذا الادب.

وكانت هذه المرحلة تتمثل في عدد من الروايات والقصص القصيرة مثل «رأس الشيطان، النداء الخالد، الربيع العاصف، الذين يحترقون، الكأس الفارغة، ليل العبيد».

وكذلك في عدد من القصص القصيرة التي صدرت في مجموعات مثل «دموع الامير، عند الرحيل، العالم الضيق، حكايات طبيب».

ثم انتقل الى المرحلة الثالثة، والتي عبر عنها بـ«الاسلامية» بعد ان اطلع على عدد من الدراسات الادبية والنقدية، والنصوص الادبية التي عززت هذا الاتجاه بعد ان ترسخت قدماه في طريق الادب، وبدأ بكتابة القصص والروايات التي تمثل هذا المنهج الجديد الذي يمثل الكيلاني، الفتى الذكي، والطالب الموهوب ـ والاسلامي الصادق ـ والمكافح برأيه وقلمه في الجامعة والمجتمع. ويمثل هذه المرحلة رواياته الاسلامية السابقة عن الشعوب الاسلامية، وقاتل حمزة، وعمر يظهر في القدس، ورحلة الى الله، ونور الله، ورمضان حبيبي، ومواكب الاحرار، ودم لفطير صهيون، والظل الاسود وغيرها. واصبح بهذه الروايات وغيرها رائد القصة الاسلامية المعاصرة. ومع انه ـ كبقية الادباء ـ قد وقع في بعض الاخطاء، لكنه استطاع بحق ان يمثل القصة الاسلامية الحديثة، وان يصبح رائدها بلا منازع. بل انه انتقل الى مرحلة اكثر نضجا وعمقا وجلاء واكثر تمثيلا للادب الاسلامي بصفائه وواقعيته، وتميزه، ونضجه، وسعة افقه، حينما اصدر قصصه الجديدة «اعترافات عبدالمتجلي، وامرأة عبدالمتجلي، وقصة ابو الفتوح الشرقاوي، وروايته الرائعة ملكة العنب».

الى جانب المجموعة القصصية التي اسماها «الكابوس» لقد مثلت هذه القصص نقلة نوعية مهمة في ارساء قواعد القصة الاسلامية بكل مقوماتها واشكالها. ولم يتوقف الدكتور الكيلاني عن عطائه في مجال القصة، فهناك قصص اخرى نشرت مؤخرا وهي «مملكة البلعوطي والرجل الذى آمن» وغيرها.

ان هذه المسيرة الرائعة للدكتور الكيلاني تدل على موهبة ادبية عميقة الجذور، واسعة الظلال كثيرة الثمار، ناضجة العطاء، فلا غرابة ان ينال الجوائز الكثيرة عن العديد من قصصه ابتداء من قصته «الطريق الطويل»، والى أخر قصة ماتزال قيد الاعداد، ولو انصف النقاد والدارسون في مصر اولا، وفي البلاد العربية ثانيا، لوضعوا الكيلاني كأحد اشهر كتاب القصة في الوطن العربي.

واذا كانت اسلاميته حاجبا له وحائلا دون هذا الاعتراف، فإن فنه وادبه استطاع ان يفرض على الكثيرين الاحترام، فضلا عن الاعتراف بمكانته الادبية ولعل عزاءنا في هذا الجحود ان محبي الادب الاسلامي بدأوا يظهرون الاهتمام بادبه عامة، وقصصه بصفة خاصة، ولاسيما بالدراسات والرسائل الجامعية للشهادات العليا التي نوقشت حول ادبه وقصصه بشكل خاص.

لم يقتصر نشاط الدكتور الكيلاني الادبي على القصة بل ابدع في مجال الشعر عددا كبيرا من القصائد التي جمعت في عدد من الدواوين مثل «شعر اغاني الغرباء، عصر الشهداء، كيف القاك، نحو العلا، مهاجر».

وكذلك ابدع في مجال الدراسات الادبية عددا من الكتب اهمها: «اقبال الشاعر الثائر شوقي في ركب الخالدين، الاسلامية والمذاهب الاسلامية، رحلتي مع الادب الاسلامي، افاق الادب الاسلامي، تجربتي الذاتية في القصة الاسلامية، حول القصة الاسلامية، نحو مسرح اسلامي، الطريق الى اتحاد اسلامي، المجتمع المريض، اعداء الاسلامية، تحت راية الاسلام، حول الدين والدولة، في ادب الاطفال.

وله دراسات في مجالات الطب من اهمها:

«في رحاب الطب النبوي، مستقبل العالم في صحة الطفل، السموم والصحة، الدين والصحة، الغذاء والصحة».

وله مسرحية واحدة هي: «على اسوار دمشق» وله في مجال السير ستة اجزاء، تحت عنوان «لمحات من حياتي» يلقي فيها الضوء على نشأته وادبه ومجتمعه، وكثير من القضايا المهمة التي مرت خلال ثلاثين سنة من عمره أو تزيد.

هذه جولة سريعة مع ادب الدكتور نجيب الكيلاني جولة اشارت فقط الى عناوين بارزة في ادبه وتبقى في عنق الدارسين من محبي الادب الاسلامي ولجيات ابراز هذا الادب، واعطائه ما يستحق من الدراسة والنقد، وفي هذا تكريم حقيقي للكيلاني، وتكريم فعلي لأدبه الاسلامي، وخدمة عملية للادب الاسلامي، وللقصة الاسلامية. ■

* كاتب وأديب وناقد إسلامي

□ حين فتحت عيني على الادب الاسلامي منذ ازيد من عشرين سنة، فتحتهما على روايتي نجيب الكيلاني «عذراء جاكرتا» و«ليالي تركستان» وقد نص في الغلاف على ما يلي «روايات اسلامية معاصرة» كان الحديث عن الادب الاسلامي يومذاك غريبا. ولذلك لم يكن طريقه طريقا لاحد. وقد جاهد الكيلاني يرحمه الله بالكلمة ابداعا ونقدا حتى صار الادب الاسلامي ملء السمع والبصر حقيقة يعانيها الناس ويلمسونها.

ومنذ خمس سنوات في الدورة السادسة لمهرجان الجنادرية بالرياض، كان لقائي عيانا مع الدكتور الكيلاني، وكان قد اعد ورقة حول المسرح الاسلامي ووكل الي ان اعلق عليها. وكان مما قلت آنذاك «ان من خير من يتحدث عن المسرح الاسلامي الدكتور نجيب الكيلاني، فهو من الاوائل الذين اكتووا بهم البحث عن ادب متميز وسط ركام ادبي هجين، واسهم بكتاباته ابداعا وتنظيرا في البحث عن صيغة مثلى لنظرية الادب الاسلامي، ومنذ ذلك التاريخ لم تنقطع علاقتنا، وكنت ازوره في بيته في دبي كلما تيسرت لي زيارة الامارات العربية المتحدة. وكانت جلساته في بيته مفيدة وممتعة، وحتى عندما نزل به المرض، كان لا يفتأ يظهر من المفاوة، كنت اشفق منه عليه. وعندما عقدت مجلة «المشكاة» ملتقى الادب الاسلامي في مدينة وجدة في الصيف الماضي، اتصلت بالدكتور نجيب للمشاركة، فوعدني خيرا، واعطاني عنوان موضوعه، ولكن يشاء الله ان يتضاعف مرضه، وينتقل الى الرياض للعلاج، ويحرم محبوه من الالتقاء به في وجدة. فماذا اقول عن الكيلاني يرحمه الله؟ الناس يعرفونه اديبا، ويكبرونه لادبه، وقد عرفته انسانا واديبا، وانا اقول، وانا مطمئن الى ما اقول، اذا كان الناس يجمعون على ان نجيب الكيلاني اديب كبير، فإن خلقه كان اكبر من ادبه، وان نجيب الانسان اعظم من نجيب الاديب يرحمه الله. ■

د. حسن الأمراني
رئيس تحرير مجلة «المشكاة» المغربية

□ أحب نجيب الكيلاني شخصيا ومن متابعيه وقد اكبرت كثيرا من الافكار التي طرحها، لحدها في الجنادرية قبل ثلاث سنوات، تكلم بكلام جميل جدا حيث فرق بين مفهوم الايدولوجيا ومفهوم الدين، وكانت هذه نقطة حساسة جدا هو وعاها بشكل دقيق واكبرتها منه لذلك لا اريد ان اتحدث بصورة تبدو وكأنها سلبية في حقه. الا ان الادب الاسلامي لن يحقق وجوده من خلال نجيب الكيلاني وحده، ولن يحقق نفسه من خلال نصوص جيدة، بل سيحقق وجوده من خلال تيار: شعراء، وروائيين، وقصاصين، ومبدعين.

إني أحب هذا الرجل واقدره تقديرا حقيقيا واعتقد انه نموذج جميل جدا في صدقه وفي اخلاصه. ■

د. عبدالله الغذامي
ناقد ادبي سعودي في حوار اجرته «المسلمون» مع الغذامي قبل وفاة الكيلاني

● ● ●

□ لاشك ان وفاة الدكتور نجيب الكيلاني حدث صعب جدا ولا نقول الا ما يرضي الرب سبحانه وتعالى «إنا لله وانا اليه راجعون» وساحة الادب الاسلامي افادت كثيرا من الدكتور نجيب وتجربته الرائدة التي لها الآن اكثر من 35 سنة. ليست رائدة تاريخيا فقط بل رائدة في الفن والنوعية. فريادته التاريخية تتمثل في كتابه «الاسلامية والمذاهب الادبية» فهو اول ما كتب في التنظير للادب الاسلامي والتنبيه على اهميته وتوعية الكاتب الى ان يكون له منظور اسلامي. وكذلك من الناحية الفنية فله ريادته فيها، فنحن نشهد تجارب اخرى غير تجربة نجيب الكيلاني، ولكنها تجارب تقف من ناحية الجانب الفني عاجزة امام تجربته، وربما كان ذلك بسبب غلبة الجانب المضموني على تلك التجارب، ولكن نجيب استطاع الى حد كبير ان يوازن بين المضمونية والفنية. فلا احد يستطيع ان يقول ان تجربة نجيب الكيلاني تخلو من ملحوظات فنية ولا نطالبه باكثر مما يمكن له، فريادته لهذه الاتجاه الروائي من غير مثال سابق كافية ولن نتصور انها خالية من الانتقادات، بل هي من الطبيعي في كل عمل ادبي حتى يثير تساؤلات ونقاش.

نجيب الكيلاني ـ اصل عمله طبيب ـ وهنا يكمن الاعجاب بقدرة هذا الرجل الذي لم يترك مهنته الاصلية. وقد حدثني يرحمه الله في احد لقاءاتي به انه التقى بالدكتور يوسف ادريس الذي يغبط الدكتور نجيب لانه ما ترك مهنة الطب. ولم يشغله ذلك العمل الاساسي ابدا عن عمله الروائي الغزير الذي بلغ ما يقارب 40 رواية. وهو عمل يحتاج لوقت كبير حتى ولو تفرغ له الانسان فكيف بالرجل وهو ذو عمل اخر. ان هذا دليل على غزارة موهبته التي يمتاح منها، واضافة الى عمله بالطب والرواية كان مفكرا اسلاميا، وله كتب في ذلك وفي مجاله المهني الطبي له اكثر من عشرة كتب

اننا امام رجل يمتلك غزارة كانت اكثر من ان يحتويها مجال الرواية او الطب وعندما قابلت الدكتور نجيب اول مقابلة في عام 1401هـ وكان يعمل خبيرا في مكتب وزراء الصحة العرب بالرياض بعد مجيئه من الامارات فلا اكتمك لقد شدني فيه بساطة العلماء، والسهولة والتلقائية واليسر في التعامل وهو امر ما كان يخطر لي ببال وانا اقرأ له. كنت اتصور انني سأجد امامي رجلا مثقلا بالمسؤوليات التي تجعله لا يبدو بهذه الصورة، ولكنها في نظري بساطة العلماء. ■

د. عبدالله بن صالح العريني
استاذ البلاغة والنقد بجامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية وصاحب كتاب «الاتجاه الاسلامي في اعمال نجيب الكيلاني القصصية»

العقيدة

د. عبد الله بن عبد المحسن التركى

مجمل اعتقاد الإمام الشافعى [2 ـ 2]

□ قال الامام الشافعى ـ يرحمه الله تعالى ـ: لله اسماء وصفات جاء بها كتابه واخبر بها نبيه صلى الله عليه وسلم وامته، لا يسع احدا قامت عليه الحجة ردهما، لان القرآن نزل بها، وصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم القول بها. فإن خالف ذلك بعد ثبوت الحجة عليه: فهو كافر. فأما قبل ثبوت الحجة فمعذور بالجهل: لان علم ذلك لا يدرك بالعقل، ولا بالروية والفكر، ولا نكفر بالجهل بها احدا الا بعد انتهاء الخبر اليه بها. وتثبت هذه الصفات وتنفى عنها التشبيه كما نفاه عن نفسه، فقال: «ليس كمثله شيء وهو السميع البصير».

والقرآن كلام الله تعالى غير مخلوق، ومشيئة العباد هى الى الله تعالى، ولا يشاؤون الا ان يشاء الله رب العالمين. فإن الناس لم يخلقوا اعمالهم، وهى خلق من خلق الله تعالى، وان القدر خيره وشره من الله عز وجل، وان عذاب القبر حق، ومساءلة اهل القبور حق، والبعث حق، والحساب حق، والجنة والنار، وغير ذلك مما جاءت به السنن فظهر على السنة العلماء واتباعهم من بلاد المسلمين ـ حق.

وافضل الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ابو بكر، ثم عمر، ثم عثمان، ثم على رضوان الله عليهم، وقد اثنى الله على اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فى القرآن، وسبق لهم على لسان رسول الله صلى الله عليه وسلم من الفضل ما ليس لاحد بعدهم، وهم ادوا الينا سنن رسول الله صلى الله عليه وسلم وشاهدوه والوحى ينزل عليه. فعلموا ما اراد رسول الله صلى الله عليه وسلم عاما وخاصا وعزما وارشادا، وعرفوا من سنته ما عرفنا وجهلنا، وهم فوقنا فى كل علم واجتهاد، وآراؤهم لنا احمد، واولى بنا من آرائنا عندنا لأنفسنا.

ولا يلزم قول بكل حال الا بكتاب الله أو سنة رسوله صلى الله عليه وسلم، وان ما سواهما تبع لهما، وكل متكلم على الكتاب والسنة فهو الحد الذى يجب، وكل متكلم على غير اصل كتاب ولا سنة فهو هذيان، والله اعلم■

خطباء الجمعة: معانى رمضان الجميلة يجب أن تستمر بعده



□ دعا الشيخ سعود الشريم امام وخطيب المسجد الحرام بمكة المكرمة فى خطبة الجمعة الماضية الى ضرورة احترام العقل والاعتراف بفضائله لانه مناط التكليف.. وقال ان كثيرا من البشر تعمى بصائرهم وتنزلق بهم شهواتهم بكأس خمر أو جرعة مخدر فيفقد الانسان عقله وينسلخ من عالم الانسانية ويتقمص شخصية الاجرام والقتل، فيهدم بضياع عقله روابط المجتمع وصرح الامة. واوضح الشيخ الشريم ان رذيلة المخدرات والمسكرات افة خطيرة لم تتفش فى عصر كما تفشت فى عصرنا الحاضر، وعلى جميع المسلمين ان يتضامنوا للوقوف ضد هذه الهجمة الشرسة حفظا للامة ومستقبل ابنائها.

وفى المدينة المنورة حث الشيخ الدكتور على الحذيفى امام وخطيب الحرم النبوى الشريف عموم المسلمين الى تتبع سبل الخير والرشاد بالعودة الى قصص المرسلين وما جاء فى كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم وقال ان الله سبحانه وتعالى لم يترك خيرا الا وارشدنا اليه، ولم يترك شرا الا وتهانا عنه، وقد كان من دعاء النبى صلى الله عليه وسلم «يا مقلب القلوب ثبت قلبى على دينك». فالايمان والهداية اعظم جزاء للمهتدين، ومن اهتدى بالدنيا فقد هدى فى الآخرة.

وفى جامع العساف بحى الروضة بالرياض بين الشيخ عبد الله العبد الكريم أهمية أن يوازن المسلم فى عباداته وأعماله بين الخوف والرجاء.

وفى جامع حى المعارض بالرياض نبه الشيخ وليد الرشودى على أهمية أن يلزم المسلم لباس التقوى . هذا فضلا عن أن التقوى حجاب المسلم من النار.

وفى المغرب تناول الشيخ النجارى خطيب مسجد ساحة الشهداء بالرباط فى خطبته تفسير سورة «والعصر إن الإنسان لفى خسر الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصو بالصبر» وركز على أهمية الزمان والوقت فى حياة المسلم.

وفى الشارقة اكد الشيخ حمد بن احمد المرزوع خطيب وامام الجمعة بمسجد الصحابة وقاضى المحكمة الشرعية فى الشارقة على اهمية تأدية فريضة الحج دون تأخير بالنسبة للمسلم المستطيع، وقال انه لا عذر فى تأخير هذه الفريضة بالنسبة للمسلم الذى يقدر على التكاليف الجسدية والمادية للركن الخامس من اركان الاسلام.

وقال: ان الرسول الكريم دعانا للتعجل فى اداء الحج لان احدنا لا يدرى ما يعرض له خصوصا وان شرط امان الطريق وسهولة تأدية المشاعر بفضل التسهيلات الكبيرة جعلت هذا الامر سهلا على المسلمين. وذكر ان المرأة تنفرد بوجود شرط رابع لوجوب هذه الفريضة الا وهو مرافقة المحرم البالغ العاقل من زوج أو ابن او أب أو ابن اخ أو ابن اخت، ودعا المحارم من الرجال الى ضرورة تمكين المسلمات من تأدية هذه الفريضة بمرافقتهن فيكسبوا بهن ثوابا من الله.

أما فى الكويت فقد تناول خطيب مسجد «الراس القديم» بمنطقة السالمية الشيخ عبدالعال حسين موضوع «استمرار الخير بعد رمضان» قائلا ان المعانى الرفيعة التى الفها واعتادها المسلمون فى رمضان يجب ان تستمر بعده، فالله سبحانه ليس رب رمضان فقط ولكنه جل وعلا رب كل شيء وخالق كل شيء، والعبادة الخالصة له جل وعلا وليس كونها فى مكان معين أو زمان معروف، لذا لابد من تذكر الاعمال الطيبة فى رمضان من الحرص على الصلاة فى المساجد، وصلة الارحام، والتراحم، وصلاة القيام وقراءة القران، وكثرة الاذكار، وغير ذلك من البر والاحسان مما يجب ان يتخذ طابع الاستمرار وكان رمضان محطة غسيل وطهارة للنفس وانطلاقة بها فوق مطامع النفس وشهوات الجسد.

وفى العاصمة الاردنية عمان قال الشيخ محمود شويات خطيب مسجد عبدالله الحسين بعمان ان من ينقض عهد الله ورسوله يسلط عليه الله عدوا يعيث فسادا فى الارض، أو نازلة تخلف الفقر والبوار والمآسى، مشددا ان حكمة الله جل جلاله فى هذا الكون جرت على انه كلما شكر الناس الله تعالى على نعمه زادت نعمهم، اما اذا ابطرتهم النعمة فإن الله يبدل نعمتهم الى نقمة ورغدهم الى شقاء.

اما الشيخ مصطفى القاضى خطيب مسجد حمزة بن عبدالمطلب فى عمان فتكلم حول الموضوع ذاته وقال ان السعيد من اتعظ بغيره وان الاستغفار سبب كل خير واضاف: انه ما من أمة التزمت بشرع الله واتجهت اتجاها حقيقيا نحو عبوديتها له الا فاضت عليها الخيرات ومكن الله لها فى الارض مشيرا الى قوله تعالى «وان شكرتم لأزيدنكم» مؤكدا ان الشكر لله هو الالتزام بمنهج الاسلام لان ذلك يفتح ابوابا كثيرة للتوبة والاستغفار.. كيف لا ومن نعم الله علينا ان جعل الاستغفار ممحاة للذنوب.

وفى الارض المحتلة ركز الشيخ محمود ابو اسنينة خطيب المسجد الاقصى المبارك فى القدس فى خطبته على الحفريات التى تقوم بها السلطات الصهيونية ممثلة فى شركة تطوير القدس فى محيط المسجد الاقصى المبارك، خاصة الانفاق التى يتم الكشف عنها يوميا والتى تحفر تحت اساسه، وشدد على اهمية المحافظة على المساجد وخاصة المسجد الاقصى المبارك الذى باركه سبحانه وتعالى.

كما تناول الشيخ جميل ابو غوش خطيب مسجد ابو غوش بالقدس فى خطبته اوضاع الشباب وتربيتهم خاصة انهم عماد الامة ومستقبلها الزاهر، وركز على دور الام والاب فى تربية الأولاد وتحدث عن مسؤوليتهم، وعلى المشاكل التى يسببها انشغال الأب والام عن تربية الاولاد والتى ستؤدى فى النهاية الى تدمير الشباب.

وفى الحرم الابراهيمى الشريف ناشد الشيخ تيسير رجب بيوض التميمى فى خطبته المجتمع الدولى بأن يعيد للحرم الابراهيمى الشريف قدسيته التى كان عليها عبر السنوات الطويلة الماضية وان يدين الانتهاكات الصهيونية لحرية عبادة المسلمين فيه. وحول معانى الحديث الشريف «ان الصدق يهدى الى البر وان البر يهدى الى الجنة.. ولايزال الرجل يصدق ويتحرى الصدق حتى يكتب عند الله صديقا، وان الكذب يهدى الى الفجور، وان الفجور يهدى الى النار، ولايزال الرجل يكذب حتى يكتب عند الله كذابا»..

كانت خطبة الجمعة بمسجد أهل التقوى بمدينة التعاون بالجيزة بمصر، حيث ابرز الشيخ محمد فتح الله فى خطبته معانى الصدق وكيف أن الكذب كان ومازال رأس كل خطية■

زينة المصلى الطهارة الحسية والمعنوية:

البعد عن النظافة ظاهرة سلبية ومؤذية غزت مساجدنا

المدينة المنورة ـ
حامد الفريدى

□ فى الكثير من المساجد فى عالمنا الاسلامى تحدث هذه الصورة: تأتى الى الصلاة فى المسجد فتتقاذفك الاقدار، يكون بجانبك احد الاشخاص جاء ليصلى بثياب العمل التى تظهر منها رائحة نتنة كرائحة الزيوت او الدهان والتى تزعجك وتشتت تركيزك ولا تدرى متى تنتهى الصلاة حتى تتخلص منها وقد تضع يدك على انفك متحرجا، وقد تسجد فتأتى رائحة الجوارب التى لم يغيرها صاحبها منذ ايام. تتساءل: كيف اخشع فى الصلاة وسط كل هذه الروائح؟ اما اذا كان عندك حساسية من الروائح الكريهة فلا يمكن القول الا اعانك الله.

هنا يتحدث العلماء عن هذه الظاهرة التى تغزو مساجدنا برغم ان هذا الدين هو دين الطهارة والنظافة، والتى ربما تنفر بعض الناس من الصلاة فى المساجد وخاصة تلك التى تقترب من مناطق العمل والعمال.

يقول الدكتور فيحان بن شالى المطيرى استاذ الدراسات العليا بالجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة عن اهمية النظافة بالنسبة للمصلين:

لا ريب ان الاسلام قد امر بالنظافة وحث عليها وطالب المسلمين عموما بها، خصوصا فى المجتمعات العامة وفى مساجد المسلمين خاصة، والادلة على ذلك من الكتاب والسنة كثيرة من ذلك قوله تعالى «يا بنى آدم خذوا زينتكم عند كل مسجد» وقال النبى صلى الله عليه وسلم «ان الله جميل يحب الجمال». حينما سأله رجل فقال: الرجل يحب ان يكون ثوبه حسنا ونعله حسنا. والحديث المشهور المتفق على صحته لما جاء اعرابى فبال فى المسجد فانتهره الصحابة وارادوا ان يعاقبوه فقال عليه الصلاة والسلام للرجل ان المساجد لا تصلح لشيء من هذا فإنما هى للصلاة وذكر الله.

وما يكون من بعض المسلمين خصوصا من العمال من الاتيان الى مساجد المسلمين بثياب العمل المبتذلة وعدم العناية بالنظافة مخالفة ظاهرة لهذه النصوص الظاهرة وغيرها من كتاب الله وسنة رسوله عليه الصلاة والسلام. كما انها مخالفة لما اجمعت عليه الامة لان الدين الاسلامى دين النظافة والجمال، وذلك ورد فى النص «النظافة من الايمان» وورد فى الحديث الصحيح «الطهارة شق الايمان» يعنى نصفه. وعلى المسلمين خاصة العاملين التنبه لهذا الامر والوقوف بين يدى الله عز وجل فى احسن هيئة واجمل صورة، وعدم اذية المسلمين لان المسلم يتأذى بالرائحة الكريهة وكذلك الملائكة تتأذى من ذلك، ولهذا قال النبى صلى الله عليه وسلم «من اكل من هذه الشجرة فليعتزل مصلانا ويصلى فى بيته» يعنى شجرة الثوم والبصل، وما ذاك الا لما يكون فى رائحتها من اذية للملائكة وللمؤمنين.

والمسلم ينبغى ان يكون قدوة فى مظهره وبدنه وزيه، لانه يمثل الاسلام فهو داعية للاسلام بقوله وفعله ولا يكون ذلك الا بتطبيق الشريعة فى النظافة فى نفسه وثيابه والبقعة التى يصلى عليها وليعلم ان الطهارة شرط لصحة الصلاة . اعنى الطهارة الحسية والمعنوية، فالطهارة الحسية هى الطهارة من النجاسات ورفع الحدث الاكبر، وهو الغسل من الجنابة، والاصغر وهو الوضوء، واما الطهارة المعنوية فهى طهارة القلوب.

وتحدث الشيخ محمد بن عابد امام وخطيب مسجد قباء والمدرس بالجامعة الاسلامية عن هذا الموضوع فقال: «الاسلام دين النظافة، وقد خاطب القرآن بنى آدم بأخذ الزينة عند كل مسجد من لبس الثوب والطهارة فى البدن والملبس والخشوع والسكينة بالنسبة للذاهب الى الصلاة كما شرع الغسل ليوم الجمعة وذلك من النظافة والطهارة ولا يجوز ما يفعله بعض العاملين من التهاون فى الصلاة فإذا سمع المنادى اغلق متجره وذهب الى المسجد وملابسه ملطخة بالزيوت والاوساخ يؤذى من حوله من المصلين بهذه الروائح العفنة، والرسول عليه الصلاة والسلام نهى عن دخول المسجد بالنسبة لمن اكل شجرة الثوم والبصل حتى لا يؤذى الملائكة والمؤمنين . فما بالك اليوم بمن يأتى برائحة كريهة ويشغلك عن الخشوع بهذه الروائح من شراب أو ملابس.

والحديث يقول: «المسلم من سلم الناس من لسانه ويده». ولو قلت له انه سيقابل اميرا او وزيرا فهل يقابله بهذه الملابس الرثة والسيئة، أم يلبس احسن ما عنده؟ فكيف وهو يناجى ملك الملوك . يناجى ربه ويناجى القوى العزيز؟

أما الدكتور عبدالرحمن ابو بكر الجزائرى الاستاذ المساعد بكلية الدعوة بالمدينة المنورة فيقول: مع غياب الوعى الدينى نجد كثيرا من الظواهر غير الطبيعية تظهر الى حيز الوجود فى شتى انماط الحياة.

ومن تلك الظواهر السيئة ظاهرة الاستهانة بنظافة الابدان والثياب عندما يقصد بعض المصلين المسجد لأداء شعائر الله. ويكون ذلك لدرجة يتفاقم معها الموقف مما يؤدى الى ترك بعض الناس الصلاة فى بعض المساجد التى يكثر فيها المصلون من العمال والحرفيين واصحاب المهن التى غالبا ما تترك آثارها وروائحها على بدن وثوب صاحبها فتكون مصدر ايذاء ونفرة وانعدام للخشوع الذى هو روح الصلاة وجوهرها.

ان ذلك المظهر وراءه ـ اولا واخيرا ـ ضعف أو انعدام التقوى وفقدان مراقبة الحق جل وعلا فى السر والعلانية وبذلك يفتقد الانسان صفة الاهتمام بالشعائر وتعظيمها، وفى تلك يقول الله جل علاه. «ذلك ومن يعظم شعائر الله فإنها من تقوى القلوب».

ولقد جاءت رسالة الاسلام الخالدة فى اول التنزيل على النبى الكريم صلى الله عليه وسلم «يايها المدثر قم فانذر وربك فكبر وثيابك فطهر والرجز فاهجر».

وكأنها تعطى المرء من اول يوم عناصر الطهارة الثلاثة طهارة النفوس . وطهارة الابدان . وطهارة الاعتقاد، وكلها مكملات ومتممات لبعضها ليتشكل فى مجموعها المؤمن النظيف التقى القوى.

واذا كان المسجد النبوى قد شهد فى حضرة النبى صلى الله عليه وسلم نماذج من الشخصيات الرائعة فى كمال الايمان والتقوى وصدق العزيمة فى الاتجاه الى الله برغم ما كانوا عليه يومئذ من قلة ذات اليد وانعدام الكثير من وسائل واسباب التطهير التى نعرفها اليوم، الا انه نزل فيهم قرآن يتلى الى يوم القيامة، لقد نزلت الآيات المباركات فى امتداح اهل قباء فى قوله تعالى: «لمسجد اسس على التقوى من اول يوم احق ان تقوم فيه فيه رجال يحبون ان يتطهروا والله يحب المطهرين». واذا ورد نهى المصطفى صلى الله عليه وسلم عن اتيان المساجد لمن اكل ثوما أو بصلا فى قوله صلى الله عليه وسلم «من اكل ثوما أو بصلا فلا يقربن مساجدنا»، واذا كان هذا النص فيما يعتبر من مقومات التغذية جعل الاكل لها فى عداد الجنب والحائض والنفساء فى النهى عن دخول المساجد فكيف بمن يتناول ما هو اخبث وما ينبعث من روائح نتنة فى سجودهم فى شكل يشعر المصلى المجاور بالملل والضيق والرغبة فى انهاء الصلاة بأى شكل..

وهناك شخص آخر من العمال فى البناء، وقد لبس جوربه منذ 24 ساعة ولم يبدله وقد تشرب بالماء المشبع برائحة الجلد النتنة حتى غدا بصمات سوء يطبعها فى كل موضع تطأه قدمه على مفروشات المسجد النقية الطاهرة والتى يصبح السجود عليها كالسجود على الجلد قبل دبغه.

أو ذاك الذى دخل مبلل الاطراف بالزيوت والاوساخ وقد خرج لتوه من بين السيارة والحفرة ليدخل فى غير حياء ولا تقوى من الله ليقابل العزيز الجبار يرجو رحمته وقد خالف امره فى قوله: «يابنى آدم خذوا زينتكم عند كل مسجد» فإذا كانت مقابلة العظماء من الناس تستوجب الاستعداد والكمال، فكيف بمقابلة الملك الديان؟ ان الوعى الدينى ليس الا فى بناء النفس على التقوى فاتقوا الله ايها المصلون.

وتحدث الشيخ الدكتور عمر فلاتة الاستاذ المساعد بالجامعة الاسلامية عن النظافة بالنسبة للذاهبين الى المساجد من اجل الصلاة فقال: يجب على الذين يأتون الى صلاة الجماعة ان يحرصوا على نظافة الثياب والجسم لان النبى صلى الله عليه وسلم مثل ذلك لنا فى ذكر النظافة المعنوية التى يكتسبها الانسان من الصلاة حيث قال: «ارأيت ان كان على باب احدكم نهر يغتسل فيه خمس مرات كل يوم فهل يبقى من درنه شيء»؟ فقال اصحاب النبى صلى الله عليه وسلم لا. فقال: ذلك مثل الصلوات الخمس تذهب الخطايا. أو كما قال عليه السلام، فهذا التصوير النبوى يبرز لنا اهمية النظافة ـ نظافة الثوب والجسم ـ للحضور الى الصلاة لان المساجد بيوت الله وامرنا بتنظيفها وتطهيرها وتطييبها ولذلك كان البصاق فى المسجد خطيئة وكان تنظيف المسجد وتطييبه وجمع القمامة منه من اسباب دخول الجنة، وان من لم يعن بنظافة المسجد لا يستحق ان يكون إماما فيه.

والنبى عليه الصلاة والسلام واصحابه رضى الله عنهم كانوا حريصين على ان يأتوا المسجد وهم فى اكمل حلة ولذلك شرع النبى صلى الله عليه وسلم فى اول الاسلام وجوب الغسل لمن يأتى الجمعة، ولما اعتاد الناس النظافة رخص لهم فى الاختصار على الوضوء. وما نراه اليوم من بعض المصلين من استهانة بأمور النظافة خاصة نظافة الثياب والجسم والمجيء الى المسجد بثياب النوم او ثياب رثة أو ثياب العمل المتسخة امر لا يقره الشرع وهو يتنافى مع اداب الخروج الى المسجد لان من اداب الخروج الى المسجد خروج الانسان فى اكمل زينة كما قال تعالى «يابنى آدم خذوا زينتكم عند كل مسجد». لأن خروج الناس الى المساجد فى الثياب الوسخة والروائح الكريهة مما ينفر ويؤذى الملائكة والناس، والملائكة تتأذى مما يتأذى منه بنو آدم، والصلوات بالمساجد مشهودة من الملائكة، لذا يجب علينا ان نحرص كل الحرص على الالتزام بهذه الشعيرة والحرص عليها املا فى قبول الصلاة من الله تعالى، وحرصا على تجنب أذى عباد الله.

اما الدكتور محمد بن ربيع المدخلى استاذ العقيدة بالجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة فيقول: دين الاسلام هو دين الطهارة والنظافة الباطنة والظاهرة، قال صلى الله عليه وسلم «الطهور شطر الايمان» أى التطهر بالغسل والوضوء نصف الايمان، وكل مسلم يجب ان يقتدى بالنبى صلى الله عليه وسلم، وقد كان صلى الله عليه وسلم اجمل الناس مظهرا واطيبهم ريحا، فما بال بعض المسلمين لا يتشبه برسول الله فى ذلك؟ ويتأكد التجمل والتنظف لدى حضور صلاة الجماعة فى بيت الله «المسجد» فعن عمر بن الخطاب رضى الله عنه انه خطب يوم الجمعة فقال فى خطبته «ثم انكم ايها الناس تأكلون شجرتين لا أراهما الا خبيثتين، البصل والثوم، رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا وجد ريحهما من الرجل فى المسجد، امر به فأخرج الى البقيع، فمن اكلهما فليمتهما طبخا» رواه مسلم. ومن الملاحظ ان بعض المسلمين يدخلون المساجد بثياب قذرة تحمل الاتربة وصدى الحديد، وآخرون تحمل ثيابهم الزيوت والسواد والروائح الكريهة مما يؤثر على تمام الخشوع لمن يصلى وهو متضايق من رائحة اخيه فيفوت اجر كثير بسبب ذلك، وهذه القضية ينبغى ان يهب العقلاء من ائمة المساجد والخطباء والعلماء والمثقفين لتوعية الناس بحرمة بيوت الله وبيان الوجهة الشرعية فى منع هذه القاذورات عن بيوت الله. وقد قال صلى الله عليه وسلم: «ان الملائكة تتأذى مما يتأذى منه ابن آدم، ولاشك ان الملائكة تؤذيها تلك الاشياء النتنة التى يدخلها بعض المسلمين الى بيوت الله دون مبالاة ولا تفكير»■

للدعاة

د. زيد بن عبد الكريم الزيد

التوحيد [4 ـ 4]

□ اتفقت دعوة الانبياء عليهم السلام، واجتمعت كلمتهم لتؤكد ان القضية الاولى فى جميع الدعوات من لدن اول الانبياء الى آخرهم يجب ان تبدأ بالتوحيد أيا كانت الظروف والاحوال التى يعيشها هذا المجتمع مهما اختلفت الازمنة والامكنة كما اوضحنا هذا فى الاسبوع الماضى.

ثم اذا سرنا قليلا فى دراسة دعوات الانبياء عليهم الصلاة والسلام سنجد انهم بعد هذه القضية ـ قضية تقرير العقيدة فى النفوس ـ وعند الشروع فى القضية الثانية التى يدعون اليها يختلف الامر، فنجد ان لكل نبى قضية خاصة يركز عليها. فكل نبى يعنى عناية خاصة بالامراض التى توجد فى مجتمعه وبين قومه.

فابراهيم عليه السلام اهتم كثيرا بالتوحيد قال تعالى: «ولقد آتينا ابراهيم رشده من قبل وكنا به عالمين إذ قال لأبيه وقومه ما هذه التماثيل التى انتم لها عاكفون» وانه ليخيل لمن يقرأ قصص دعوة ابراهيم عليه السلام فى القرآن انه عليه السلام لم يبعث الا بالتوحيد، وذلك بسبب تفشى الوثنية فى مجتمعه ، فكان التوحيد هو قضية ابراهيم عليه السلام الاولى والثانية، فى حين نرى ان لوطا عليه السلام مع اتحاد زمان بعثته لكن لاختلف المجتمع، فقد كان قوم لوط مجتمعا فشت فيه الفاحشة واعتادوها حتى اصبح التنزه عنها جرما يستحق صاحبه الاخراج والطرد، ولذلك نجد لوطا عليه السلام يركز بعد الدعوة الى التوحيد على التحذير من هذه الفاحشة قال تعالى: «ولوطا اذ قال لقومه انكم لتأتون الفاحشة ما سبقكم بها من احد من العالمين ائنكم لتأتون الرجال وتقطعون السبيل وتأتون فى ناديكم المنكر» وهذا التركيز على هذه القضية من قبل لوط عليه السلام لا نجد له ما يماثله من قبل الانبياء، مما يعنى ان التركيز كان سببه البيئة وانتشار الفاحشة فيها وليست نوعية الفاحشة فقط.

ونجد ان نبى الله شعيبا عليه السلام يدعو قومه بعد التوحيد الى ان يوفوا الكيل والميزان وذلك لان الغش فى الكيل والوزن منتشر شائع فى قومه قال تعالى: «والى مدين اخاهم شعيبا قال يا قوم اعبدوا الله مالكم من اله غيره قد جاءتكم بينة من ربكم فأوفوا الكيل والميزان ولا تبخسوا الناس أشياءهم».

وعلى هذا فالقضية الثانية فى الدعوة تختلف اختلافا كاملا عن القضية الاولى، القضية الاولى محسومة منتهية لا مجال فيها لاجتهاد بشر ولا تتأثر بالبيئة ولا تختلف باختلاف الزمان أو المكان، فلابد من التوحيد لانه اساس كل دعوة ومنطلق كل داعية.

اما القضية الثانية فهى بخلاف ذلك، إذ هى تتأثر بالبيئة وبالزمان والمكان، وكل نبى ـ كما رأينا ـ له قضية خاصة نشأت من حاجة مجتمعه، فالمجتمع الوثنى المنغمس فى الوثنية تستمر معه قضية التوحيد تأثرا بحاجة المجتمع الى الاستمرار فى هذا الامر، والمجتمع الذى تتفشى فيه الاخلاق السيئة يكون مواجهة هذا الامر هو القضية الثانية وهكذا■

السيرة

تواضع أبى بكر الصديق رضى الله عنه

د. عبدالرب نواب الدين

□ من مواطن العبرة فى السيرة العطرة ذاك السمت الذى كان يتخلق به الصحابة الاجلاء رضوان الله عليهم، مما كان يضفى عليهم وقارا مع تواضع لله عز وجل، فلقد تبوأ كثير من الصحابة مناصب رفيعة ادارية وسياسية وعسكرية فى الدولة الإسلامية ابان العهد الراشدى ،ومع ذلك لم تغير فيهم تلك المناصب العالية شيئا لا فى منهج الحياة اليومية، ولا فى نظرتهم الى الآخرين.

وكان احدهم التواضع والبساطة احب اليه من الابهة والفخر، ومن ذلك ان ابا بكر الصديق رضى الله عنه لما بويع له بالخلافة اقام بالسنح ستة اشهر قبل ان يتحول الى المدينة وكان يغدو الى المسجد النبوى على رجليه وربما ركب على فرس له. قال الراوى: وكان رجلا تاجرا فكان يغدو كل يوم الى السوق فيبيع ويبتاع وكانت له قطعة غنم تروح عليه، وربما خرج هو نفسه فيها وربما كفيها فرعيت له وكان يحلب للحى اغنامهم؛ فلما بويع له بالخلافة قالت جارية من الحى: الآن لا تحلب لنا منائح دارنا، فسمعها ابو بكر فقال: بلى لعمرى لاحلبنها لكم وانى لأرجو الا يغيرنى ما دخلت فيه عن خلق كنت عليه، فكان يحلب لهم فربما قال للجارية من الحى: يا جارية اتحبين ان ارغى لك او اصرح؟ فربما قالت: ارغ وربما قالت، فأى ذلك قالت فعل فمكث كذلك بالسنح ستة اشهر ثم نزل الى المدينة فأقام بها صرح ونظر فى امره فقال: لا والله ما يصلح امر الناس التجارة وما يصلح لهم الا التفرغ والنظر فى شأنهم،وما بد لعيالى مما يصلحهم، فترك التجارة واستنفق من مال المسلمين ما يصلحه ويصلح عياله يوما بيوم ويحج ويعتمر.

وكان الذى فرضوا له كل سنة ستة آلاف درهم فلما حضرته الوفاة قال: ردوا ما عندنا من مال المسلمين فإنى لا اصيب من هذا المال شيئا، وان ارضى التى بمكان كذا وكذا للمسلمين بما اصبت من اموالهم، فدفع ذلك الى عمر ولقوح وعبد صيقل وقطيفة ما تساوى خمسة دراهم فقال عمر: لقد اتعب من بعده.

رحم الله ابا بكر وعمر ورضى عنهما وعن سائر الصحابة وجمعنا بهم مع النبى الكريم صلى الله عليه وسلم فى مستقر رحمته■

● «ارغى لك أو أصرح» فى لسان العرب «الصريح» اللبن إذا ذهبت رغوته، ولبن صريح ساكن الرغوة خالص، والمعنى المستخلص من ذلك اتريدين ان اجعل اللبن ذا رغوة أم بدونها؟

● «السنح» موضع حول المدينة فيه منازل بنى الحارث بن الخزرج

التفسير

البشرية بين السعادة والشقاء

قوله تعالى: «قد أفلح من زكاها وقد خاب من دساها».

الشيخ ابو بكر جابر الجزائرى

□ ايها القارئ الكريم ان هاتين الآيتين الكريمتين من سورة «والشمس وضحاها» قد حملت الى العالم الانسانى كله عربه وعجمه ابيضه واسوده حملت له بيان حكم الله تعالى الصادر عليه إما بالسعادة وإما بالشقاء. ومع الاسف فإن نسبة العالمين بهذا الحكم قد لا تزيد على نسبة الواحد الى المليون وسبب ذلك امران، الاول الكفر بالله وكتابه ورسوله وهذا الامر يشمل كل اهل الكفر من العرب والعجم، والامر الثانى جهل المؤمنين بكتاب الله وهدى رسوله.

والسؤال الآن: هل فى الامكان ابلاغ البشرية هذا الحكم الصادر عليها لتعرفه وتأخذ فى العمل لاتجانها من الخسران، والظفر بفلاحها وفوزها وسعادتها فى الحياتين؟ والجواب نعم انه لمن الممكن ابلاغ البشرية هذا الحكم: لان الوسائل الاعلامية متوفرة فى العالم كله. فلو ان مصادر الاعلام تبلغ ذلك ويطلب اليها القيام بهذا الواجب، وهو ان تعلم بواسطة اجهزتها كافة البشر ان الله تعالى الخالق للبشرية والرازق لها والمربى لها والحافظ لحياتها الى آجالها قد اصدر حكمه عليها بالفوز بالجنة دار السلام، وبالخيبة والخسران فى النار دار البوار. وان هى طلبت بيان ذلك فإن اهل العلم يبينون لها ذلك، ويبقى الامر لها بعد البيان فإن اخذت فى تزكية نفسها وتطهيرها حتى تزكو وتطهر، وقد افلحت ففازت. وان هى اعرضت عن ذلك فلا ايمان ولا عمل صالح، ولا تخلى عن الشرك والذنوب والآثام فقد خابت وخسرت، والعياذ بالله تعالى.

وأما ما تزكوا به النفس من ادواة التزكية، وما تتدسى به النفس من ادوات التزكية، فسنبينه ان شاء الله تعالى فى الاعداد الآتية، فلننتظره بعناية رجاء ان نوفق لتزكية نفوسنا وتطهيرها لتكمل ونسعد حقق الله لنا ذلك■

السنة

الكبر بطر الحق

د. جميرة زهير حافظ

□ عن عبدالله بن مسعود ان النبى صلى الله عليه وسلم قال: «لا يدخل الجنة من كان فى قلبه مثقال ذرة من كبر» قال رجل: ان الرجل يحب ان يكون ثوبه حسنا ونعله حسنا، قال: ان الله جميل يحب الجمال. الكبر بطر الحق وغمط الناس» رواه مسلم.

عبدالله بن مسعود الهذلى من السابقين الى الاسلام ومن المهاجرين الى الحبشة وكان ملازما للرسول صلى الله عليه وسلم واحد القراء المشهورين، ارسله عمر الى الكوفة ليعلم اهلها ثم رجع الى المدينة وتوفى بها سنة 32 هـ. ما اعظم دين الاسلام وما اعظم نبى الاسلام صلى الله عليه وسلم فعندما نلقى ايماعنا لنسمع حديث الرسول صلى الله عليه وسلم ونتأمل [illegible] والبناء الرائع لهذا المجتمع الذى يراد له ان يكون مجتمع القدوة والدعوة الى الله فى هذا الحديث الشريف عن النبى صلى الله عليه وسلم وبيانه ان يدخل الجنة من كان فى قلبه مثقال ذرة من كبر لان هذا الخلق الذميم اذا كان فى قلب احد من الناس [illegible] فما الذى ابعد ابليس من رحمة الله الا تكبره وقوله «أأسجد لمن خلقت طينا»، «خلقتنى من نار وخلقته من طين» فرأى انه افضل من آدم لانه خلق من نار وآدم خلق من طين، فقال الله تعالى «استكبرت ام كنت من العالين» وطرده الله تعالى من رحمته وجعله رجيما لا امل فى توبته وانابته، وهذا يصور لنا كيف ان الانسان ان تخلق بهذا الخلق يفتح عليه باب شر عظيم، ثم نلاحظ ان احد الصحابة الكرام اراد ان يتحقق مما هو عليه هل هو من الكبر، حيث كان يهتم بمظهره كما يهتم بمخبره، فالثوب الحسن الجميل النظيف وكذلك النعل هل الاهتمام بذلك يعد من الكبر؟ واذا بالرسول المعلم المربى القائد صلى الله عليه وسلم يضع لهذا الصحابى ولغيره، والى ان تقوم الساعة، مبدأ عظيما، وقاعدة تنتظم حياة الامة فيبين ان الكبر ـ الذى يستحق صاحبه البعد عن رحمة الله ـ ماهو الا بطر الحق، وهو ان يتحيز عند الحق، فلا يراه حقا فلا يقبله وعند ذلك تقع الطامة الكبرى، فتختل الموازين، وتضيع الحقوق ويصبح المعروف منكرا، والمنكر معروفا، ويعيش الناس فى فوضى، ويعم البلاء ولا يستقيم للناس حال.

وهذا الامر يلاحظه الانسان فى تعامل الناس، حيث تجد البعض يرد الحق ولا يقبله لانه قد صدر ممن هو اقل منه جاها أو مالا أو علما، كالآباء مع الابناء أو الرجال مع النساء أو الكبار مع الصغار، فيستعظم المتكبر ان يأخذ الحق من غيره وما عرف ان «الحق احق ان يتبع»، وكل ذلك يشير الى نفس غير مطمئنة قاصرة النظرة مريضة فى حقيقتها، ولو كان على بينة من امره لعلم انه انسان ضعيف يحتاج الى غيره وان الحكمة ضالة المؤمن انى وجدها اخذها. ثم قال الرسول صلى الله عليه وسلم «وغمط الناس» اى احتقارهم وعدم الرغبة فى مجالسة الفقراء والضعفاء منهم وعدم التبسم فى وجوههم، وحبه ان يتقدم على غيره فى المجالس، ويدعو الناس الى تعظيمه مع حديثه دائما عن نفسه وتعظيمه لها، وذكر فضلها على غيرها.. كل ذلك ليس من الاسلام فى شيء بل هو خلق سيئ لا يرضاه الله تعالى ولا رسوله صلى الله عليه وسلم■

أكثر من 300 شخص أسلموا بعد قراءة هذا الكتاب:

محمد صلى الله عليه وسلم آخر الأنبياء في التوراة والإنجيل

جدة ـ مالك عيبي

□ هذا الكتاب حير القساوسة النصارى والحاخامات اليهود بسبب كثرة الادلة والبراهين التي تدحض حججهم وآراءهم الدينية، كما اسلم اكثر من 300 شخص بعد قراءتهم له.

اسم هذا الكتاب: MUHAMMAD THE LAST MESSENGER IN THE BIBLE «محمد اخر الانبياء في التوراة والانجيل» عرض مؤلفه، من خلال 622 صفحة تمثل حجم الكتاب، ادلة من التوراة والانجيل يثبت فيها تحريف الدين النصراني واليهودي، ويؤكد ان الاسلام هو الدين الذي يجب اعتناقه من قبل الناس جميعا.

يقول مؤلف الكتاب قيس الكلبي في حوار مع «المسلمون»: اردت في كتابي الا اعالج قضية معينة في زمن معين ولجماعة معينة، بل اردت ان يكون الكتاب لكل الطوائف الدينية، ولذا وضعت نصوصه باللغات العربية والانجليزية والعبرية والاغريقية مضافا اليها الوثائق والخرائط، ومنذ عام 1990م سنة صدور الكتاب لم يأتني اي رد ينكر فقرة اونصا نكرته، كما ان احدا من اليهود والنصارى الذين التقيتهم لم ينكر، بل اعترفوا بان النصوص التي اوردتها من الانجيل والتوراة تخص النبي محمد صلى الله عليه وسلم، بل اعترف لي عدد من رجال الدين اليهود والنصارى ان محمدا نبي عظيم. وقد كان الكتاب سببا في اسلام العديد من الناس على مختلف المستويات حتى من الذين لم التق بهم، وقد اتصل بي اخ من «بولندا» وقال لي انه اسلمت عنده 16 عائلة مسلمة من خلال قراءتهم للكتاب، كما انني احمد الله ان الكتاب يدرس كمادة تاريخية للدين الاسلامي في المعهد المورموني بولاية يوتا، كما استفاد منه المسلمون في التدريس والخطب التي يلقونها.

وحول الاسس التي اعتمد عليها في كتابه يقول: ان الذي يقرا التوراة والانجيل من اية ديانة كانت وباية لغة ترجمت اليها لن يفهم منه الا القليل، وذلك لان اصل التوراة كان باللغة العبرية وهي مكونة من 24 حرفا فقط، مماجعل المترجمين يتركون احيانا بعض الفقرات او الاسماء او الكلمات دون ترجمة، ولذا فالقارئان الاوروبي والامريكي لايعرفان معنى الكلمة او انهما لايعرفان دلالاتها الجغرافية والتاريخية، لان احداث الكتب المقدسة حدثت في البلاد العربية واسماء الاماكن الجغرافية عربية، ولذا فمن يريد معرفة التوراة والانجيل بالرغم من التحريفات التي تمت فيه فلابد له ان يعرف لغة وتاريخ وجغرافيا العرب والمسلمين والنصارى واليهود ايضا حتى يتم مطابقة النصوص على الواقع التاريخي والجغرافي، وهذا الذي زودني بالادلة، اضافة الى انني كنت ابحث في مكتباتهم الجامعية لقراءة مصادرهم التوراتية والانجيلية، وكنت ابحث عن حقيقة كلمة واحدة لغويا وتاريخيا وجغرافيا لمدة 7 اشهر، وبحثت عن خارطة لمدة 3 سنوات برغم ان الخارطة مرتبطة بكلمة واحدة فقط، وكنت حريصا كل الحرص ان تكون الترجمة دقيقة ولاتقبل التأويلات وذلك من خلال النصوص المتداولة بين يدي النصارى واليهود حاليا، ويبدو التحريف واضحا احيانا، فقد حرف نصارى العرب نصوصا لم تحرف عند غيرهم ومثاله النص المتعلق بفتح مكة على يد الرسول صلى الله عليه وسلم ومعه 10000 صحابي حسب ما ذكر في النصين الانجليزي والعبري، بينما النص العربي ذكر بدلا منه (وفي ربوات القدس) سفر التثنية 32.

غلاف الكتاب

ويضيف: عندما كتبت الكتاب مررت بصعوبات كثيرة بدءا من مسألة التأليف باللغة الانجليزية، وكذلك عدم وجود مورد للطبع، فاعتمدت على القروض الفردية وقمت ببيعه لسد النفقات، وانا الان بصدد الطبعة الثالثة (736 صفحة)، وتحتوي على وثائق وخرائط ملونة، وساجعل سعر الكتاب رخيصا بعد توفر المال لكي ابيع اكبر قدر منه، وقد طلب مني ترجمة الكتاب بـ 14 لغة، والآن بدات كتابته بالعربية، هناك مشكلة اخرى وهي انني كثيرا ما اوزع هذا الكتاب بالمجان لاغراض دعوية.

تقول جانين عائشة مرزا، وهي فتاة امريكية تبلغ من العمر 32 سنة: اسلمت بعد قراءة الكتاب الذي اقنعني ان دين الاسلام هو دين الحق وانه دين حياة وعلم وتطور ويخلو من تلك الافتراءات التي يدفع بها اعداء الاسلام للنيل منه، واكدت الفتاة الامريكية ان العقيدة الاسلامية منذ نزول الرسالة على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم قبل 14 قرنا من الزمان وهي بمثابة النور الذي يهدي الانسانية ويحفظها من السقوط الابدي في مستنقعات الرذيلة والغرائز المادية. وحول ما اضافه الاسلام لها قالت: ان الاسلام عقيدة شاملة تنظم شؤون حياتنا في الاسرة والعمل والعلاقات الانسانية، وقد تعلمت خلال الفترة القليلة الماضية التي انعم الله علي فيها بالاسلام ومن سنة الرسول صلى الله عليه وسلم ان الاسلام دين خالد هدفه عمارة الحياة بالخير، وهو دين وضح دور المراة ودور الرجل في المجتمع توضيحا دقيقا، وهو ايضا دين علم وتطور، ونلمس ذلك من الآيات الكريمة التي توضح كيفية تكوين الجنين في رحم المراة، واعجاز هذه الآيات انها نزلت قبل اكثر من 1400 سنة، وهذا يؤكد ان القرآن الكريم هو كلام الله الخالد والباقي الى يوم الدين وليس كما يدعي البلهاء انه كلام البشر.

مؤلف الكتاب هو الداعية العراقي قيس الكلبي والذي وصل الى الولايات المتحدة الامريكية سنة 1979 م بدعوة من بعض الضباط العرب في قاعدة (لاكلاند الجوية) في مدينة سان انطونيو، بولاية «تكساس» للعمل هناك كإمام وخطيب، واسس المركز الثقافي الاسلامي الامريكي والذي يداوم خلاله عمله الدعوي، وكان لهذا الكتاب دور كبير في نجاح رسالة هذا الداعية، وقد تجول الكلبي في اغلب الولايات الامريكية لتأسيس مراكز اسلامية والقاء محاضرات بالسجون والمساجد والكنائس والجامعات، واجرى عددا من اللقاءات التليفزيونية والاذاعية، وينوي قيس الكلبي تأليف ثلاثة كتب قادمة: ايها الامريكي اعرف من هو عدوك الاول – اتبع اعظم معلم في البشرية – ايتها المراة لك في الاسلام حقوق، الا ان ماينقصه ـ كمايقول ـ الدعم المادي الذي يساعده على طبع الكتاب ونشره. ■

تجديد الفكر الإسلامي.. الحقيقة والخداع

جدة ـ

حسن مشهور العنزي

□ يطرح الكاتب الإسلامي جمال سلطان بين ايدينا رسالة قيمة ومهمة حول قضية ساخنة وهي مسالة التجديد في الرؤية الإسلامية والتي يتصدى لها نفر يغلب عليهم احيانا الطابع العلماني، وإن كنا نقطع بذلك في حق البعض دون الكل.

والتجديد كمصطلح فكري يشيع هذه الأيام في بعض الأوساط الثقافية والأكاديمية بوصفه مدخلا الى تغيير الدين وإفساح المجال لنشوء «دين مودرن» يتسق ومعطيات الحضارة الغربية، لذا تاتي اهمية كتاب «تجديد الفكر الإسلامي ..الحقيقة والخداع» من كونه يسلط الضوء على هذا التيار التجديدي في مظهره والتخريبي في الجوهر.

يستهل المؤلف كتابه بمقدمة عن الصحوة الإسلامية كمعطى رئيسي في القضية لكونها ـ كما عبر ـ أبرز حدث فكري واجتماعي في النصف الثاني من هذا القرن ودورها الفاعل في إذكاء الروح الإسلامية في شتى جوانب الحياة الفكرية والثقافية ..الخ، حتى كان من ابرز انعكاساتها ذلك التوجه الفكري العقائدي وإحياء الروح الغائبة في الامة فكرا وسلوكا.

جاء الفصل الاول بعنوان اتجاهات التجديد في العصر «الحديث»، والكاتب يهتم في هذا الفصل بتحديد مفهوم «التجديد» حيث يخلص من ذلك الى ان حركة التجديد «هي تلك التي تجاهد لإعادة الناس وفكرهم وقيمهم الى حقيقة الدين وهيئته التي كان عليها سلفهم الصالح» او بالمعنى الإسلامي المباشر«ماكان عليه محمد صلى الله عليه وسلم واصحابه» وعليه فإن مصداقية اية دعوة تزعم التجديد إنما تنبع من مدى التزامها بهذه الحقيقة.

اما الفصل الثاني فجاء تحت عنوان «جبهة العلمانية جذور المسالة» وفي هذا الفصل يستكمل المؤلف عرضه للصراع الدائر بين الصحوة الإسلامية واعدائها في الداخل والخارج مع كشف لبعض آليات عمل هدفها القضاء على التراث الإسلامي وتشويهه فيشير الى اعتماد محاور ثلاثة وضعت كمخطط من قبل مستشرقين فرنسيين منها ارباك العقل الاسلامي الحديث من خلال طرح العديد من الدراسات والابحاث المتعلقة بالتراث والتي تعمد إلى إحياء وتمجيد الاتجاهات الفكرية والحركية المنحرفة، بل الخارجة على الاسلام وعرضها في اطار ثوري وتنويري وعقلاني جذاب وجعلها بمثابة الجذور الفكرية للنظريات والمذهبيات الاجنبية الحديثة كالماركسية لتكتسب منطلقاتهم الفكرية المتغربة مشروعية الانتماء الى التراث الاسلامي. واما الفصل الثالث فكان عنوانه التجديد على الطريقة العلمانية، ويبين الكاتب في هذا الفصل ان اصحاب جبهة التجديد ومنظريها يتبنون اسلوب الهدم من الداخل فهم يقرون بانه من العبث التصدي المكشوف لهذه الصحوة الإسلامية، فهاهو احد اساتذة الجامعة الأمريكية يقرر في بحثه حينما قال:إذا كان التغيير يفترض هدما للبنية القديمة التقليدية، فإن هذا الهدم لايجوز أن يكون بآلة من خارج التراث العربي وإنما يجب أن يكون بآلة من داخله، ان هدم الاصل يجب أن يمارس بالاصل ذاته». وقد اختتم المؤلف هذا الفصل بثلاث ملاحظات توضح بعض متعلقات القضية وهي باختصار:

1ـ لقد ولد مصطلح «التجديد» في فكرنا المعاصر ولادة علمانية، استطاع التيار العلماني احتلاله وتعبئته بمضامين وتوجيهات جعلته رمزا على تجاوز الشريعة وتخريب الدين.

2ـ المعطى الاساسي المباشر لعقيدة ختم النبوة في الاسلام هو اكتمال الدين وتمام النعمة به. إذن فاعلية التجديد في المنهج الاسلامي محصورة في حدود الله تعالى التي حددها لدينه والتي بينها رسوله الكريم صلى الله عليه وسلم، ويبقى هذا المعنى حاكما وقيما على كل دعوى للتجديد تنسب نفسها الى الشرط الإسلامي والنهج الاسلامي.

3 ـ النص القرآني وصحيح الحديث النبوي هما مرجعية كل نشاط فكري تجديدي في الاسلام، وكل جهد يزعم التجديد في المنهج الاسلامي وهو يمارس عملية اسقاط النص او تجاوزه فهو فكر منحرف، ولا ينتمي الى الجهد التجديدي وفق المنهج الاسلامي.■

جمال سلطان

الكتاب: تجديد الفكر الإسلامي.. الحقيقة والخداع
المؤلف: جمال سلطان
الناشر: دار الوطن للنشر

دور النشر العربية متهمة بممارستها الوصاية على القارئ!

عمان ـ «المسلمون»
القاهرة ـ رضا الغزالي

□ تتهم دور النشر في العالم العربي بممارستها الوصاية على القارئ من خلال حرصها على اختيار الكتب التي تحقق الرواج والربح المادي، مع اهمال الكتب الثقافية والفكرية الخاصة بالنخبة والتي قد لاتحقق مثل هذا الربح، وبعيدا عن تحقيق التنوع المطلوب للقارئ العربي. تروج هذه التهمة في اوساط المثقفين بشكل خاص، وهنا نحاول استطلاع آراء بعض المعنيين بالامر في مصر والاردن وهما من اكبر الدول العربية في مجال نشر الكتاب العربي والاسلامي.

سفيان الاشقر مدير دار النفائس للنشر والتوزيع يجيب عن هذا الاتهام بقوله: فيما يتعلق باختيار الناشر للكتب التي تحقق له الربح دون الكتب الاخرى، فإني شخصيا لا اشارككم الراي في ذلك لعدة اسباب منها ان الناشر لا يستطيع نشر هذه الكتب الا اذا كان عليها اقبال كبير من القراء ومن مؤسسات بيع الكتب، وبذلك فإنه ينشر ما يطلبه القراء وما يتناولونه بايديهم وما يبحثون عنه ويشترونه فاين الوصاية؟ وهل اذا عرض على الناشر كتاب جاد ومتخصص سواء كان ثقافيا او فكريا او غيره فرفضه الناشر على اساس ان الطلب عليه ضعيف وقراءه قليلون وسوق الكتاب محدودة ولن يستطيع الناشر توزيعه، فهل يعتبر الناشر مذنبا وهو الذي في هذه الحالة سيتحمل تكاليف حقوق التاليف والتصحيح والصف والطباعة، واذا لم يحدث عليه طلب فمن يتحمل هذه الخسارة غير الناشر؟!

ويضيف الاشقر: ان الكتب الجادة سواء كانت ثقافية أو فكرية لم تغب عن ساحة الثقافة، فهناك العديد من دور النشرالتي لم تنزلق في طريق ما يطلبه القراء وبقيت على جادتها في طباعة الكتب ذات المغزى وما يفيد القارئ بجودة الطباعة وعمق البحث واعتماد افضل الاساليب في الاخراج. ان عملية الطباعة والنشر عملية تسويقية ليس فيها وصاية لاحد على احد، فالسوق مفتوحة للجميع والعرض كبير.

اما حسين ادهم جرار، وهو كاتب ومؤرخ يعمل نائبا للمدير العام لدار البشير للنشر والتوزيع في الاردن فيجيب عن السؤال بأن هذا غير صحيح. ويضيف: كل دار نشر تسعى للربح لان امامها مشاكل اقتصادية كثيرة منها طباعة الكتاب، لتجد ان الاقبال على شرائه قليل فيبقى عندها سنوات، واحيانا عندما تباع الكتب لجهات داخل البلد او في الخارج، تبقى مشكلة تسديد اثمانها ومتابعة ذلك، وحتى عند التسديد يكون ذلك على فترات طويلة وبذلك لا تتوفر لها السيولة الكافية لمواصلة الطباعة، فهي بالتالي تختار الكتاب الذي يحقق لها الربح كالكتب الجامعية المقررة. وعلى العموم هذا لا ينطبق على الجميع، فهناك دور نشر لها رسالة، نحن هنا في دار البشير نهتم بعدة انواع من الكتب وبالدرجة الاولى الكتاب الاسلامي والكتب الادبية.

«هذه التهمة قد تكون صحيحة» يجيب محمد ابو دولة مدير عام دار الفرقان للنشر والتوزيع باعتبار ان الناشر يتحمل تبعات عمله. هناك الناشر التجاري البحت، وهناك الناشر التجاري وصاحب رسالة في الوقت نفسه، وهناك صاحب الرسالة الذي يبحث عن الهدف ولا ينشر كيفما اتفق.

وفي القاهرة يقرر محمد عبدالواحد حجازي مدير النشر بدار الزهراء للاعلام العربي ان دور النشر تمارس الوصاية الفعلية على القارئ «وتعاني من الشللية والتربيطات المصلحية».

ويرصد مظاهر هذه الوصاية في فرض نوعية معينة من الكتاب على القارئ وسيطرة نوعية معينة من المثقفين على سوق الكتاب ومن يسير على فلكهم، ثم توزيع الادوار بين هذه الدور بحيث تصب جميعا في قالب ثقافي واحد!

وهذا النوع من الوصاية سببه فكري وهو واضح في بعض دور النشر اليسارية، والنوع الآخر من الوصاية يرصده حجازي وهو الوصاية بهدف المادة، فهناك بعض دور النشر سواء بسوء نية أوبحسن نية، ترفع شعار بعض المنتجين السينمائيين الفاشلين «الجمهور عاوز كده» فتجري وراء الكتاب الرائج ماديا دون النظر الى عائده الفكري.

ويؤكد نفس المعنى محمد عبدالهادي من مؤسسة الرسالة الاردنية اثناء مشاركته في معرض القاهرة الدولي للكتاب ويقول إن ناشر اليوم غير ناشر الامس، والوصاية التي يتبناها بعض اصحاب دور النشر قد تضر دور النشر قبل ان تؤذي الحركة الثقافية، فهذا المؤلف او الناشر الذي يدلس على القارئ بغلاف فاخر او عنوان مثير او دعاية واسعة للكتاب دون النظر الى المستوى العلمي للكتاب سوف ينتكس في القريب العاجل امام ذكاء القارئ.

ويطالب عبدالهادي بانشاء اتحادات لدور النشر «المحترمة» لايجاد نوع من الدعم المادي والمعنوي للكتاب ذي المضمون الفكري الجيد، وايضا تحقيق قدر معين من الربحية لان الناشر ليس ملاكا.

ولايحمل الدكتور مصطفى الشكعة استاذ الدراسات العربية والاسلامية بجامعة عين شمس والمثقف المعروف دور النشر وحدها مسؤولية الجري وراء الربح وتجنب النشر في القضايا الثقافية الكبرى، ولكنه يحمل في الاساس النخبة الفكرية هذه المسؤولية. ويقول الدكتور الشكعة: في تصوري ان مفكرا في حجم العقاد اوالمازني اوالمنفلوطي لو انه قيل له ان مؤلفك لن يوزع الا نسخة واحدة فلا يؤثر ذلك فيه، وذلك لان الكاتب مؤمن بفكره وواثق من قلمه، اما المؤلف المهزوز فهو الذي ينظر الى التوزيع.

ومن الاهمية في هذا الصدد ان تساهم المؤسسات العلمية الجادة في انجاح الكتاب الجاد سواء عن طريق مساعدة المؤلف علميا اوشراء كمية من الكتاب حتى يضمن الناشر الحد الادنى للتوزيع والربح. ■

دائرة معارف أبجدية لمصطلحات علم الحديث

دمشق ـ محمد حساني

□ الدكتور نور الدين العتر: احد علماء دمشق ورئيس قسم القرآن والسنة في كلية الشريعة بجامعة دمشق، ومن اشهر مؤلفاته: «منهج النقد في علوم الحديث» وشرح علل الترمذي» لابن الرجب وهداية السالك لابن جماعة، وكتاب «الحج والعمرة في الفقه الإسلامي».

يقول الدكتور العتر عن كتابه «مصطلح الحديث»: التأليف المعجمي عريق في تاريخنا العلمي كما هو ملاحظ في كتب رجال الحديث والكتب المترجمة لعلماء في مواضيع أخرى مرتبة على حروف المعجم مع أن أسلافنا كانوا يعتمدون على الحفظ، وهذا يقلل في الأصل حاجتهم للمعاجم، من هنا ياتي دور معجم المصطلحات الحديثية في الأهمية العلمية في هذا العصر لأنه قدم مصطلحات المحدثين مرتبة على حروف المعجم، ويمتاز هذا العمل مع جدته وابتكاره بأنه لم يقتصر على المصطلحات التي هي عناوين بحوث علمية، بل شمل كل اصطلاح عند المحدثين حتى رموز المحدثين في نسخ كتب الحديث، وهي رموز بالغة الاهمية لما لها من دلالة على دقة عمل المحدثين وضبطهم وضبطهم كتب الحديث النبوي كي لا يطرأ عليها تبديل أو تغيير، ويمتاز هذا المعجم أيضا انه يقدم تعريفا مختصرا لكل مصطلح. ■

استعراض مفصل لتاريخها ورجالاتها ومحافلها:

الماسونية تحت المجهر

القاهرة ـ
وجيه يعقوب السيد

□ كثيرة هي الكتب التي تتحدث عن الماسونية العالمية، وعلى الرغم من ذلك فإن الصعوبة الكبرى التي تواجه الباحث تكمن في اختلاف المعلومات التي تحتوي عليها تلك الكتب وتلك التي جاءت في كتب زعماء الماسونية انفسهم، وذلك بسبب السرية التامة التي يفرضها الماسونيون على مؤلفاتهم بحيث لايتمكن لاحد من الاطلاع عليها الا اذا كان من اعضاء هذه الجمعية المشبوهة. وعلى الرغم من أن السلطات النازية كانت قد صادرت المكتبات الماسونية في «المانيا» بغية الوقوف على اسرارها وكشف المعلومات المخفية عن الماسونية، الا انه لا احد يعرف على وجه الدقة هل اتلفت تلك المكتبات ام ان تلك الكتب والوثائق اخفيت في مكان ما ثم انتقلت الى نوادي الفرسان الالمان فيمابعد؟ وللماسونية اسلوب خطير في استقطاب المفكرين والمشاهير واصحاب السلطة، اذ ترفع شعارات العمل الخيري ونصرة الحريات وتحت شعار«الحرية ـ المساواة ـ الاخاء» سقط الكثير من المشاهير في براثن الماسونية، وتكمن خطورة الماسونية الحقيقية في انها تخضع لسيطرة اليهود وتعمل على خدمة الكيان الصهيوني وخدمة اهدافه الخبيثة وحيله الملتوية، فقد سيطر اليهود على الماسونية منذ القرن الثامن عشر الميلادي وجعلوا لها درجات ومراتب لايصل الى اعلاها الا المخلص الذي يثبت تفانيه في خدمة اهدافها ويتم ترقيته بمعرفة زعماء تلك المحافل ووكلاء اليهود المخلصين لهم، وقد وصل الزعيم الأثيوبي السابق «هيلاسلاسي» الى اعلى هذه المراتب.

ولم تقتصر الماسونية العالمية في نشاطها على بلاد اوروبا والامريكتين، بل استطاعت ان تمد نشاطها داخل الوطن العربي والاسلامي وتستقطب قادة الفكر والفن والسياسة تحت زعم الانتماء الى جمعيات النضال والعمل الخيري. ويؤكد غالبية المؤرخين على الدور الذي لعبته الجمعيات الماسونية في اشعال نار الحروب على مدى القرنين الماضيين والقرن الحالي. ويرى «جان مينو» ان مؤامرة ماسونية كانت هي الشرارة التي الهبت نار الثورة الفرنسية، وان المحفل الماسوني التشيكي كانت له قيمة مجلس الحرب حيث قرر اشعال حرب ضارية ضد الالمان، وكذلك لعبت الجمعية الماسونية الفرنسية دورا بارزا في اشعال نار الثورة في تركيا 1908.

وعندما فضحت مؤامرات الماسونية وانكشف للناس سوءاتها اتخذت اسماء مضللة مثل«الاليانس» و«الروتاري» و«الليونز» وجمعية «بناي بريث» لتكون بدائل لها او جمعيات مساندة لها وذلك حسب نظرة المجتمع والظروف السائدة.

موقف الاسلام من الماسونية تحدد بشكل قطعي في المؤتمر الاسلامي العالمي الذي عقد في مكة المكرمة تحت رعاية الملك فيصل بن عبد العزيز سنة 1394هـ ـ 1974م حيث نص القرار الحادي عشر على ان الماسونية جمعية سرية هدامة لها صلة وثيقة بالصهيونية العالمية التي تحركها وتدفعها لخدمة اغراضها، وتنشر تحت شعارات خداعة كالحرية والاخاء والمساواة وما الى ذلك مما اوقع في شباكها كثيرا من المسلمين وقادة البلاد واهل الفكر. وناشد المؤتمر الافراد والحكومات ان تتصدى لمؤامرات الماسونية العالمية وان تمنع نشاطها وان تفضحها وتفضح مخططاتها للناس حتى ينكشف هذا المخطط الشرس الذي يقوم على نشر الفساد والاباحية والعمل على توطيد مكانة الصهيونية. ويعد هذا الكتاب بحق«الماسونية تحت المجهر» جديرا بهذا الاسم، اذ تعرض بالتفصيل الدقيق للماسونية ونشاتها التاريخية واشهر مدارسها والاندية التي تنتمي اليها مع ذكر اهم زعمائها سواء في العالم الغربي اوفي الوطن العربي والاسلامي. ■

الكتاب: الماسونية تحت المجهر.
المؤلف: د.ابراهيم فؤاد عباس.
الناشر: دار الحرمين للطباعة بالقاهرة.
تاريخ النشر 1414هـ (ط2)

مكتبات

مكتبة «كيجان باول انترناشيونال»

الضوء الأول

□ يتناول هذا الكتاب تاريخ البحرين والاوضاع الحالية فيها، والتوقعات المستقبلية من الناحيتين الاستراتيجية والعسكرية. ونسبة لوضعها الاستراتيجي في احد اهم الممرات، صارت البحرين هدفا لكثير من الاطماع التوسعية. ويصف المؤلف كيف استطاعت البحرين المقاومة من اجل الدفاع عن شخصيتها منذ ايام الإسلام الاولى في القرن السابع في اثناء عهد الخلافة العثمانية، ثم ظهور أوروبا في الخليج.

ويتناول الكتاب تنامي القوة العسكرية في البحرين منذ استقلالها عام 1971م، كما ركز المؤلف على موضوع النهضة الحديثة في البحرين.■

الكتاب: الضوء الاول
المؤلف: الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة.
الناشر:
KEGAN PAUL INTERNATIONAL
P.O. BOX 256, LONDON - WCIB 3 SW
تاريخ النشر: 23 فبراير 1995م.

دار الصميعي

الغزو الثقافي بين الماضي والحاضر

الرياض – محمد شوقي عبد الله

□ ان اية دراسة دقيقة تكشف كيف تتقارب الوجودية والماركسية والفرويدية عن طريق معابر جديدة للتلاقي على خطة ضرب الفكر الاسلامي في اصالته ليظل المسلمون يدورون في فلك الفكر البشري التي صاغته اهواء الطامعين، وعباد الذهب والمادة، ودعاة الجنس والفلسفة، وليبعدوا المسلم عن نبع قوته ومعين عزته المتمثل في عقيدته الاسلامية.

لقد قسم هذا الكتاب الى ستة فصول يتناول فيها بالبحث والدراسة مفهوم الغزو الثقافي والغزو في حياة الامم، وملهية الثقافة، والفرق بين الغزو الثقافي والاقتباس، ثم ينتقل البحث بعد ذلك الى الحديث عن الغزو الثقافي قديما، متمثلا في تلك العقائد الباطنية الفاسدة مثل الرافضة والدروز والصوفية المنحرفة والشعوبية في شكليها القديم والحديث، كما يتناول الكتاب الغزو الثقافي حديثا متمثلا في التنصير الصليبي من جميع جوانبه والاستعمار الحديث والصهيونية الحديثة، والحديث عن مجالات الغزو الثقافي في التربية والتعليم والاعلام واللغة والادب والسلوك الاجتماعي، وعن وسائل حماية الامة من الغزو الثقافي. ■

الكتاب: الغزو الثقافي للامة الاسلامية ماضيه وحاضره.
المؤلف: منصور عبدالعزيز الحريجي
الناشر: دار الصميعي للنشر والتوزيع بالاشتراك مع دار المعراج الدولية للنشر.

مكتبة العلم

موسوعة لفضائل سور القرآن

□ يهدف المؤلف الشيخ محمد الطرهوني من خلال موسوعته هذه تحقيق جزء من مرويات التفسير بالمأثور والذي يعاني من كثرة الروايات الباطلة والمدسوسة، وتحقيقها وتحديد الصحيح منها، وبالتالي خدمة علم التفسير، فضلا عما يمثله هذا البحث من خدمة كتاب الله عز وجل، اذ إن هذا العلم يرغب المسلم في تلاوة كتاب الله ويرشده الى ما يكثر حسناته وعلمه ان يتداوى به المسلم من كتاب الله وما يعينه على مواجهة الضر واتقائه بفضل الله، كما يعلم المسلم به مدى منزلة هذه الامة عند الله اذ اختصهم بهذا الكتاب العظيم باعجازه وفضائله.

يتكون الكتاب من مجلدين تضمن الاول الاحاديث الصحيحة الواردة في فضائل سور وآيات القرآن الكريم من اوله الى آخر سورة الكهف، بينما بدأ الثاني من سورة مريم الى آخر القرآن الكريم. ■

الكتاب: موسوعة فضائل سور وآيات القرآن (القسم الصحيح)
المؤلف: محمد الطرهوني
الناشر: مكتبة العلم ـ جدة
تاريخ النشر: 1414هـ (ط2)

دار طويق

موسوعة الثقافة والمعلومات

□ يقول مؤلف هذا الكتاب في مقدمته: « انني في هذا الكتاب المتواضع اقدم للقارئ معلومات ميسرة في شتى العلوم والمعارف علها تسهم في تحقيق فائدة دينية او علمية، وقد قمت بتقديم المعلومة على شكل سؤال وجوابه لتكون ايسر في التلقي وابلغ في القبول، وهناك معلومات قمت بعرضها عبرطيات الكتاب على شكل ملاحق، لانها موسعة بعض الشيء...»

من الاقسام التي وردت فيها الاسئلة واجوبتها الثقافة الاسلامية، والعلوم الدينية، والسيرة النبوية، وعلوم اللغة والادب والتاريخ، والجغرافيا، والعلوم الطبيعية، والسياسة والاعلام والرياضة. وايضا من القبائل، ومخترعون، والاوائل والاواخر، والعواصم واللغات، والعملات، والالقاب، والعديد من الفصول الاخرى.

كما ان هناك 26 عنوانا آخر وهي التي عناها المؤلف بالملاحق، ومنها السعودية، دول العالم، المعالم والآثار العالمية، الهيئات الدولية، الخلفاء، مقطوعات شعرية مختارة، معتنقو الاديان في العالم، وغيرها من الموضوعات الثقافية المتنوعة.

مثل هذه الكتب لاينقصها سوى الفهرس الذي يمكن القارئ ان يعرف مباشرة ما اذا كانت المعلومة التي يبحث عنها موجودة في هذه الموسوعة، وبذلك يؤدي الكتاب وظيفة اخرى ليكون مرجعا للبحث فضلا عن كونه كتاب ثقافة ومعرفة مؤطرة بطريقة السؤال التي تحيلها في العادة كوسيلة للاستفادة منها في المسابقات الثقافية ليس إلا. ■

الكتاب: موسوعة الثقافة والمعلومات
المؤلف: مهدي سعيد رزق كريزم
الناشر: دار طويق للنشر والتوزيع ـ ص. ب: 31934 الرياض 11418
تاريخ النشر: 1414هـ (ط2)

الدار المصرية للنشر

رؤية للحركة الإسلامية

القاهرة ـ محمد عويس

□ الحركة الإسلامية هي طليعة الامة من اجل النهوض والتأكيد على الذات والهوية ومواجهة جميع التحديات. هذا مايؤكده الدكتور محمد مورو من خلال رؤيته للحركة الإسلامية في مصر خلال الفترة من 1928 الى 1993م يقول مورو في كتابه: ان الحركة الاسلامية ليست حركة مجموعة مستقلة عن الامة بل حركة كل الامة وليست فرقة دينية جديدة او قديمة ولاشيء متميز عن الامة في العقائد او السلوك على حد سواء.

ومهمة الحركة الاسلامية كمايحددها المؤلف هي حشد الامة على صعيد المواجهة الحضارية واستنهاضها وايقاظها.

قسم المؤلف كتابه الى خمسة فصول تناول فيها عددا من الموضوعات في الإطار السابق مؤكدا على ان العنف خروج عن الفهم الإسلامي الصحيح ويؤدي إلى اشتداد توتر الامة وأمنها. ■

الكتاب: الحركة الاسلامية في مصر ـ رؤية من قريب
المؤلف: د.محمد مورو
تاريخ النشر: مارس 1994.

الأسس الدعوية في القرآن الكريم

□ لاشك ان الانسانية في اشد الحاجة الى الدعوة الاسلامية، وبدونها لا استقرار ولاسعادة، وذلك لانها وضع الهي يحقق المصلحة المتفقة مع الانسان المخلوق، وهذه المعاني اكدتها الدراسة التي وضعها د. عمريوسف حمزة وتكونت من ثلاثة ابواب. يتناول المؤلف في الباب الاول تعريف الدعوة، واسس الدعوة في قصص الانبياء، اما الباب الثالث فيتناول الداعي، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وكيفيته وقواعده. ■

الكتاب: اسس الدعوة الى الله تعالى في القرآن الكريم.
المؤلف: د. عمر يوسف حمزة.
الناشر: الدار المصرية اللبنانية
تاريخ النشر: ابريل 94

ضاعف سرعتك في القراءة عدة مرات
واكتشف اسرار الذاكرة التي لا تعرف الزلل

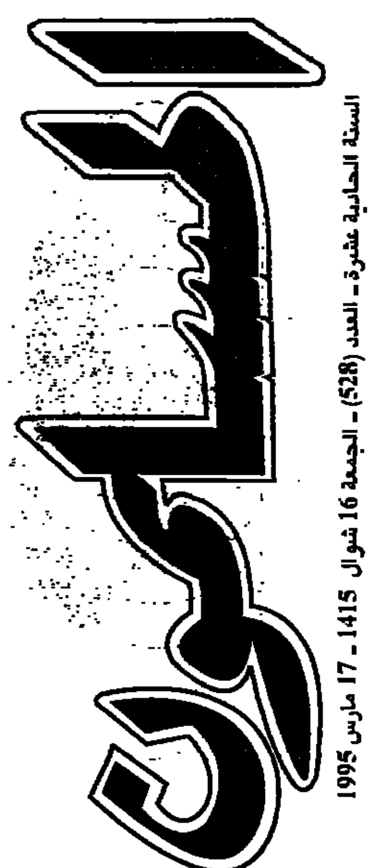
• كيف تقرأ باضعاف سرعتك الحالية.
• كيف تتذكر الكتب والمقالات والاسماء والوجوه والارقام والكلمات الاجنبية واي شيء اخر بسرعة اكبر ولفترة اطول وتسترجعه بدقة مذهلة.
• كيف تدرب قدراتك الذهنية وتستخدمها بكفاءة اعلى، وكيف تنمي قدرتك على التركيز والانتباه وتتغلب على شرود الذهن.

لمواكبة مستجدات عصر سريع التغير، للنجاح في حياتك الدراسية والعملية، ولتحقيق احلامك وطموحاتك اتقدم على الخطوة الاولى. وقم بتعبئة القسيمة ادناه الان. وارسلها اليوم إلى:
دار النبراس للنشر والتوزيع
ص.ب ٩٢٥٠٩١ عمان ١١١١٠
المملكة الاردنية الهاشمية

نعم : ارغب في القراءة باضعاف سرعتي الحالية، وفي استخدام قدراتي الذهنية بكفاءة اعلى لذا، ارجو ارسال النشرة المفصلة مجاناً. كما ارجو ارسال نشرات دار النبراس المجانية عن الدورات والكتب المميزة التي تسوقها بالبريد

الاسم : ....
العنوان : ....

بسم الله الرحمن الرحيم



السنة الحادية عشرة - العدد (528) - الجمعة 16 شوال 1415 - 17 مارس 1995

يشارك فيها أكثر من 200 متسابق من 24 دولة و64 جمعية:

المسابقة الدولية الـ17 للقرآن الكريم فى مكة المكرمة

جدة - «المسلمون»

بدأت في مكة المكرمة يوم الثلاثاء الماضي فعاليات المسابقة الدولية السابعة عشرة لتلاوة القرآن الكريم وتجويده وتفسيره التي تنظمها وزارة الشؤون الاسلامية والاوقاف والدعوة والارشاد بالسعودية.

وجدير بالذكر ان المسابقة - والتي تعد اكبر المسابقات الدولية للقرآن الكريم في العالم الاسلامي - سيشارك فيها حوالي 200 متسابق من 44 دولة وحوالي 64 جمعية ومركزا اسلاميا موزعين على الفروع الخمسة للمسابقة.

رعى حفل الافتتاح الامير ماجد بن عبد العزيز امير منطقة مكة المكرمة بقاعة التضامن الاسلامي بفندق مكة «انتركونتننتال» لتبدأ فعاليات المسابقة بفروعها الخمسة على فترتين صباحية ومسائية تحت اشراف لجان التحكيم بالمسابقة.

وقد خصص الفرع الاول من المسابقة لحفظ القرآن الكريم كاملا مع التجويد وتفسير الجزء 14، مع التقيد بأحكام القراءات، والفرع الثاني لحفظ القرآن كاملا، بينما الفرع الثالث لحفظ 20 جزءا، والرابع لحفظ 10 اجزاء، والخامس لحفظ 5 اجزاء مع حسن الصوت والتلاوة.

يصاحب هذه المسابقة الدولية جهد اعلامي متميز لابرازها وابراز كل الانشطة القرآنية الدولية في السعودية، فضلا عما سيساهم به هذا الجهد الاعلامي من نشر لرسالة هذه المسابقة المتمثلة في ربط هذه الامة بالقرآن الكريم من خلال الحث على تحفيظ القرآن الكريم وتلاوته، ويشمل هذا الجهد الاعلامي التغطية الاذاعية والتليفزيونية والصحفية، وقد اعد لهذا الغرض مركز اعلامي متكامل.

كما تصدر امانة المسابقة نشرة خاصة يوميا طيلة ايام المسابقة، فضلا عن بث رسالة اعلامية يومية عبر قنوات التيلفزيون السعودي وعبر اذاعة القرآن الكريم والاذاعة السعودية.

كمايقوم المشاركون في المسابقة بعدد من الزيارات للاطلاع على بعض المعالم الهامة في الاماكن المقدسة ومن ذلك زيارة المسجدالحرام، والمشاعر المقدسة، ومصنع الكسوة، والمسجد النبوي الشريف، ومجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف بالمدينة المنورة.

ويذكر ان اجمالي عدد المشاركين في المسابقات الدولية لتلاوة القرآن الكريم منذ بدء تنظيم المسابقة في عام 1399هـ وحتى المسابقة السادسة عشرة التي نظمت في العام الماضي بلغ 2534 متسابقا.

شروط الاشتراك في هذه المسابقة الدولية الكبرى الا يكون المرشح قد سبق له الاشتراك في المسابقات الماضية التي اقيمت خلال الاعوام الماضية، والايزيد عمره عن 25 عاما، والا يكون من مشاهير القراء في العالم الاسلامي، كما اشترطت الا يكون المشترك من محترفي التجويد والترتيل في بلاده.

الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي وزير الشؤون الاسلامية والاوقاف والدعوة والارشاد بالسعودية اشار الي ان المسابقة التي ترعاها الوزارة هي صورة من صور تكريم خادم الحرمين الشريفين لحفظة كتاب الله الكريم وامتداد لجهوده في خدمة الاسلام والمسلمين في كل مكان. واوضح ان هذه المسابقة تهدف الي اتاحة الفرصة لناشئة الاجيال المسلمة للتمسك بكتاب ربها، وتكريس انتماء المسلمين في تيار المهجرحيث يعيش ملايين المسلمين.

ووصف الدكتور عبد الله بن محمد الطيار وكيل وزارة الشؤون الاسلامية والاوقاف والدعوة والارشاد بالسعودية رعاية خادم الحرمين الشريفين للمسابقة والاهتمام السعودي بالمسابقات القرآنية عموما وتقديم الدعم المادي والمعنوي لها بانه عمل اسلامي يعنى بكتاب الله الكريم وتشجيع الشباب المسلم على حفظه وتجويده وتفسيره والعناية به.

اما السفير البوسني في السعودية «سناهد بريستريتش» فقد اكد ان مدينة مكة المكرمة بمنزلتها الكريمة في قلوب كل المسلمين جديرة بان تحتضن من بين كل مدن الدنيا هذه المسابقة الدولية في رحاب بيت الله الحرام، بينما وصف السفير السوري في السعودية عمر السيد مشاركة الدول العربية والاسلامية في هذه التظاهرة الدينية النبيلة بانها خطوة على طريق توحيد صف المسلمين تحت لواء القرآن الكريم وتعاليمه السمحة.■

الارهاب الصهيوني يطل من عيني جنديين مدججين بالسلاح

تقرير من منظمة العواصم والمدن الإسلامية:

التأكيد على عروبة وإسلامية القدس

جدة - «المسلمون»

قدمت منظمة العواصم والمدن الاسلامية تقريرا الى الندوة الدولية التى انعقدت فى القاهرة فى الفترة بين 12 و14 مارس الجارى عن القدس.

تضمن التقرير مشاركات وجهود المنظمة لدعم عروبة واسلامية القدس منذ انشاء المنظمة عام 1980م.

وقال انها اتخذت منذ هذا التاريخ خطا تبنت فيه دعم وتاييد القضايا الفلسطينية بصفة عامة والقدس بصفة خاصة لما لها من مكانة فى قلب كل مسلم كاولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين. ■

الحكومة البريطانية ترفض دعم المدارس الإسلامية

لندن - ناصر ياسين

خسرت مدرسة اسلامية للبنات فى بريطانيا حملتها فى ان تكون اول مدرسة للجالية الاسلامية تتلقى دعما حكوميا اسوة بغيرها من المدارس البريطانية، وكانت مديرة مدرسة «برادفورد» للبنات المسلمات تقدمت بطلب للحصول على دعم حكومى حظى بتاييد الدوائر التعليمية والمجلس المحلى فى مدينة «برادفورد» غير ان وزارة التعليم رفضت الطلب بحجة «عدم وصول المدرسة الى المعايير المطلوبة». وتنظر الجالية المسلمة التى يصل تعدادها الى مليونى نسمة الى محاولات تحقيق الاعتراف بمدارسها الخاصة وذلك بمثابة «اختبار» لحقوقهم المدنية.

وفى أول رد فعل على القرار قال ابراهيم هويت رئيس جمعية المدارس الاسلامية لـ«المسلمون» ان «القرار مخيب للآمال» مشيرا الى ان الحكومة فشلت فى أن تقدر جهود الجالية المسلمة فى توفير التعليم الانسب لبناتها.

وقال «هويت» ان الجالية المسلمة فى «برادفورد» ستواصل كفاحها من اجل بقاء المدرسة التى تأسست عام 1984م.

وتشغل قضية التعليم بال الجالية الاسلامية منذ تبنى احد الدعاة البريطانيين قضية «المدرسة الاسلامية» التى اسسها عام 1984م وتقدم بأكثر من دعوى ضد الحكومة لرفضها الاعتراف بالمدرسة وحقها فى مخصصات مالية من قبل وزارة التعليم دون جدوى.

يشار الى ان المسلمين بالرغم من اقامتهم الطويلة فى بريطانيا الا انهم مازالوا مستثنين من دعم الحكومة لمدارسهم الخاصة بالرغم من وجود اكثر من 250 الف طالب مسلم فى المدارس البريطانية، وهى اعلى نسبة بعد الطلبة الكاثوليك. معظمهم يدرسون فى مدارس الدولة باستثناء 2500 طالب يتوزعون على 23 مدرسة خاصة لم تتبن الدولة أيا منها، فى حين تتكفل بمصاريف 4000 مدرسة نصرانية و21 مدرسة يهودية و4 مدارس ميثودية. ■

اعتذارات بالجملة فى الغرب عن الإساءة للإسلام

نيويورك - لندن - خاص

اعتذرت هيئة البريد البريطانية للجالية الاسلامية فى بريطانيا عن اصدارها كتيبا صغيرا يتضمن نماذج من طوابع بريد بينها طابع عليه صورة تخيلها الرسام للرسول محمد صلى الله عليه وسلم الى جانب صورتين «للينين وموسوليني» باعتبارهم - على حد تصور الرسام - من اشهر الذين عرفوا بحبهم للقطط وعطفهم عليها. كما قال المتحدث باسم ادارة البريد- وكانت الجالية الاسلامية فى بريطانيا قد اعلنت عن غضبها الشديد لاصدار الطابع والكتيب.

وفى نيويورك قال صاحب شركة توزيع انه تم سحب مئات النسخ من بطاقة بريدية تظهر عليها صورة امراة متبرجة تحيط بها آيات من القرآن الكريم مكتوبة بالعربية بعد اعتراضات من المسلمين الامركيين. وقال «جيديون كلين» صاحب شركة «جى كى انتربرايس» فى نيويورك «لم نعرف بها (الاعتراضات) الا فى الاسبوع الماضي ووجدنا انه لا يوجد اقبال كبير على هذه البطاقة على اى حال ولذلك لم نشأ اثارة جلبة بشانها، وقال «كلين» ان نحو 600 بطاقة بريد تحمل الصورة بيعت خلال الثمانية عشر شهرا الماضية وان مجلس العلاقات الامريكية الاسلامية الذى يتخذ من واشنطن مقرا له اعترض عليها وحذره من ان الشركة ستغمرها الشكاوى اذا لم تسحب هذه البطاقة. وقال «كلين» ان شركته اصدرت ايضا بيانا قال انها لا تريد باى حال ايذاء مشاعر المسلمين الامريكيين وتعتذر لأى شخص جرحت مشاعره. وقال ان الشركة الهولندية المنتجة للبطاقة والتى لها موزعون فى كل انحاء العالم توقفت عن طبعها.

الجدير بالذكر ان صحيفة «اوبزيرفر» البريطانية حذرت من مغبة الصورة الخاطئة والخطرة التى يصورها الغرب للاسلام.

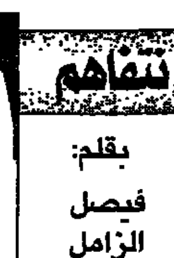
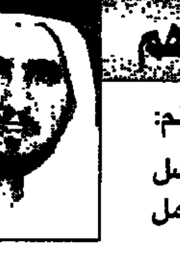
وقالت الصحيفة فى مقال اذاع راديو لندن مقتطفات منه، ان الغرب يصف الاصولية الاسلامية بانها القوة الجديدة فى عالم ما بعد الحرب الباردة. كما تصور «هوليوود» فى افلامها، الاصوليين على انهم يتامرون من اجل السيطرة على العالم.

واضافت الصحيفة تقول: لكن هذه صورة خاطئة وخطرة. وقالت ان هناك أناسا جديدين يعتنقون الاسلام كل يوم حتى فى أوروبا العلمانية.

وفى بريطانيا وحدها قالت الصحيفة انه اعتنق الاسلام خلال العقد الماضى عشرة آلاف بريطانى بينهم عدد كبير من النساء. ■

العدد القادم

مشروع لتدريب الأزواج ومكافحة الطلاق

تفاهم

بقلم: فيصل الزامل

كن مستجاب الدعاء

ادعو الله وأنت فى حال «السعة». وأنت فى حال «الصحة». اذكره وأنت فى حال «التئام الشمل». وفى كل حال طيب، فإذا فقدت شيئا من هذا فى يوم من الأيام، وأقبلت عليه بالدعاء والرجاء والاستعانة به، جاءتك النجدة الإلهية «فاذكرونى اذكركم». ونجوت من «نسوا الله فانساهم انفسهم».

نحن نحتاج إلى ادخال «الدعاء المستجاب» إلى حياتنا، وان نتملك اسبابه، وأن نحسن اداءه، يقول عمر: «لانا أكثر هما بحسن الدعاء من همى باجابته».

أما الذى يتثاقل رفع اليدين إلى الله ويقترب - والعياذ بالله - من شعور الاستغناء عن الدعاء، فعليه أن يحذر من مظاهر الكبر. «وقال ربكم ادعونى أستجب لكم إن الذين يستكبرون عن عبادتى سيدخلون جهنم داخرين».

قال صلى الله عليه وسلم: «إن الله حيى - من الحياء - كريم، يستحيى من عبده إذا رفع إليه يديه أن يردهما صفرا». أو كما قال. وناداه باسمه الحبيب «يارب».

هكذا علمنا القرآن، كتاب الله «ربنا إننا سمعنا مناديا ينادى للإيمان أن آمنوا بربكم فآمنا ربنا فاغفر لنا ذنوبنا وكفر عنا سيئاتنا وتوفنا مع الأبرار ربنا وآتنا ما وعدتنا على رسلك ولا تخزنا يوم القيامة إنك لا تخلف الميعاد فاستجاب لهم ربهم أنى لا اضيع عمل عامل منكم من ذكر أو انثى بعضكم من بعض».

ما أجمل الدعاء فى كبد الليل. ما أحسن الدعاء فى السجود. حيث تتداعى المعانى بغير كثير حاجة للبلاغة، يتدفق الرجاء. وتتزاحم معانى التسبيح والتمجيد لذات الله. وفى الحديث القدسى: «من شغله تسبيحى عن مسالتى اعطيته كاحسن ما أعطى السائلين».

وفى الحديث الشريف: «إن الله طيب لا يقبل إلا طيبا..... ثم ذكر الرجل يطيل السفر اشعث اغبر يمد يديه إلى السماء يارب. يارب. ومطعمه حرام، وملبسه حرام، وغذى بالحرام، فانى يستجاب له؟»

نعم. ان من شروط اجابة الدعاء، نظافة اليد. أوصى الله المرسلين: «ياأيها الرسل كلوا من الطيبات واعملوا صالحا». وأوصى المؤمنين بنفس الوصية: «ياأيها الذين آمنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم».

وأوصى النبى صلى الله عليه وسلم رجلا ساله أن يدعو الله له ان يكون مستجاب الدعوة. فقال له: «أطب مطعمك تكن مستجاب الدعوة».

واخيرا. ادع بيقين، ولا تستبطئ الاجابة، قال عليه الصلاة والسلام: «يستجاب لأحدكم ما لم يعجل». قالوا: كيف يعجل يا رسول الله؟ قال: «يقول دعوت ودعوت ودعوت. فلم يستجب لى». ويدع الدعاء، علامة ودلالة على ضعف اليقين، ادع الله وأنت موقن بالإجابة. «انا عند ظن عبدى بى» والظن هنا هو الثقة بالله، المبنية على امتثال اوامره فإن كان الظن سيئا كانت النتيجة كذلك، أو، اجابة ربانية تزيح جبال الهم، وتفتح بوابات الرزق، وتشفى من مرض عضال، بقوة اليقين.

و. «ارجوك» ان تكرمت ان تشمل بدعائك الحار أخيك كاتب هذه السطور. ■

ظهور تحقيق لكتاب «عقد الجواهر الثمينة»

جدة - «المسلمون»

غلاف الكتاب

قام مجمع الفقه الإسلامي الدولي بجدة بتحقيق ونشر كتاب «عقد الجواهر الثمينة فى مذهب عالم المدينة» لابن شاس وهو من أمهات كتب الفقه الإسلامي ومن أهم مصادره.

وكان خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز قد أصدر اذنه للمجمع بتحقيق ونشر الكتاب على نفقته الخاصة.■

عدم تطبيق الإسلام الصحيح أكبر عائق أمام الدعوة فى الهند

القاهرة - موسى حال

المسلمون فى الهند اقلية برغم ان تعدادهم الاجمالى جاوز 150 مليون نسمة، يتعرضون للتضييق برغم انهم حكموا الهند ثمانية قرون لم يضطهدوا فيها احدا.

الشيخ عبدالحميد الرحمانى الداعية ورئيس مركز ابو الكلام للتوعية الاسلامية بنيودلهى يعبر عن هذه الاوضاع فى حواره مع «المسلمون». يعترف بداية بأن اختلاف العقائد والافكار ينتج عنه صراعات ومشاكل كثيرة بين المسلمين واصحاب الديانات، ولكن الاسلام تفاعل مع هذه الديانات واستطاع ان يغير فى كثير من اصحاب الديانات فى ثقافتهم وتاريخهم كما ان بعض المسلمين تاثروا من شركياتهم وخرافاتهم ايضا، الامر الذى جعل بعض المسلمين فى الهند يبتعدون عن منهج الاسلام الصحيح.

وحول اقبال اصحاب الديانات الاخرى على الاسلام قال: لاشك ان الصراعات الدائرة بين اهل الديانات الاخرى ووجود تنافس بين افكارهم يجعل الهنود يقبلون على الاسلام، ولولا تقصير المسلمين ووقوعهم فى بعض الشركيات والبدع والخرافات لكان اقبال الآخرين على الاسلام كبيرا.

واريد ان اكون صريحا فاقرر ان اكبر عائق فى سبيل انتشار الاسلام فى الهند هو عدم تطبيق بعض المسلمين للاسلام الصحيح الثابت فى كتاب الله وسنة رسوله، ومنهج سلفهم. اما عن دورنا كعلماء فنحن نقيم الجلسات والندوات والمؤتمرات للتوعية والارشاد بالتى هى احسن. ■



الحفريات اليهودية تضر بأساسات المسجد

المسجد الأقصى وخطر الانهيار

القدس - عبدالمجيد زاهدة

حذرت الهيئة الاسلامية العليا فى مدينة القدس من خطر انهيار المسجد الاقصى واوقاف اسلامية اخرى بسبب حفريات تقوم بها سلطات الاحتلال الصهيونى تحت اساسات الاوقاف بحجة البحث عن آثار تدل على التاريخ اليهودى للمدينة.

وجاء فى بيان وزع فى الاراضى المحتلة ان الحفريات الصهيونية اسفل المسجد الاقصى ادت الى وقوع انهيارات اسفل بعض العقارات التابعة له، وحملت سلطات الاحتلال الصهيونى المسؤولية عن ذلك.

وكانت انهيارات وقعت اسفل درج المدرسة العمرية الاسلامية مؤخرا قد كشفت النقاب عن حفريات فى النفق الممتد بمحاذاة الرواقين الغربى والشمالى من المسجد الاقصى، وقالت الهيئة الاسلامية العليا فى بيانها ان «السلطات الصهيونية تتحمل كافة النتائج عن الحفريات اسفل العقارات الاسلامية مما يؤدى الى خلخلة اساسات البنايات الاسلامية التاريخية. ■

أخبار وأسرار

● الشيخ جاد الحق على جاد الحق شيخ الازهر رفض ارسال رد الى احدى المجلات الاسبوعية ذات الاتجاهات اليسارية، عن الهجوم الذى تعرض له من المجلة بسبب فوزه بجائزة الملك فيصل العالمية لخدمة الاسلام. وقال «ان الكذب والافتراء» لا يستحقان الرد! مكتب شيخ الازهر يعد ملفا بتجاوزات المجلة وما تنشره «اسبوعيا» عن الاسلام وعلمائه.

● سفير لاحدى الدول الاسلامية العربية الافريقية الكبرى، رفض منذ ديسمبر الماضى اعطاء العاملين فى المركز الاسلامى بالعاصمة التنزانية - دار السلام - مرتباتهم ومكافآتهم الشهرية بعد نشوب حريق فى المركز فى نوفمبر الماضى مما عطل الدور الدعوى للمركز! الغريب أن السفير يهمس للقريبين اليه برغبته فى اغلاق المركز وترك الباب مفتوحا امام المنصرين.

● الشيخ محمد متولى الشعراوى رفض التحدث الى احد الاشخاص الذى ادعى انه صحفى يمثل احدى المجلات الدينية المصرية عن المقترحات الجديدة فى وثيقة الزواج وقال: ليس لدى علم بالبنود الجديدة ولا يعقل تناول هذه القضايا فى الاعلام. المفاجات كانت فى الشخص الذى قال انه صحفى يحب الشيخ وقد تبين انه يعمل فى احدى الجمعيات النسائية ذات التوجهات العلمانية!

● رفع اربعة محامين نصارى دعاوى تضامنية ضد فيلم «المهاجر» ومخرجه يوسف شاهين استندوا فى الدعوى على تقرير الازهر وتقرير آخر من الكنيسة القبطية يدين الفيلم الذى يسىء الى نبى الله يوسف عليه السلام. هذه الدعوى قطعت الطريق على بعض المتاجرين بالفن الذين ادعو ان موقف الازهر لا يمثل كل الاديان. ■

وجوه وأقوال

● عبد الرحمن بن عمير مسؤول اللجنة العليا القطرية لمساعدة الشيشان اشرف على اجتماع عام للجنة نتج عنه مغادرة اول طائرة قطرية الى اللاجئين الشيشان فى اذربيجان وداغستان الذين تضرروا من الحرب الدائرة فى بلادهم، وصرح ان دفعات أخرى سوف تغادر الدوحة فى الاسابيع المقبلة.

● عبد القادر ضاحى العجيل مدير عام بيت الزكاة الكويتى بالنيابة حضر حفلا اقامه بيت الزكاة الكويتى بمناسبة الذكرى الثالثة عشرة لتاسيسه والقى كلمة عن انجازات البيت فى العام الماضى ومشاريعه المستقبلية.

● عوض بن صالح اليامى سكرتير لجنة مساعدة السجناء المعسرين والمعوزين بالطائف فى السعودية قال ان اللجنة تلقت دفعة جديدة من تبرعات المحسنين واهل الخير لهذا العام 1415 هـ.

● «كريستوفر لونج» السفير البريطانى فى القاهرة قال ان محاضرة الامير «تشارلز» عن علاقة الاسلام بالغرب ليست تعبيرا عن رؤية شخصية فحسب، بل تعبر عن رؤية «بريطانيا» وربما الغرب كله حيال الاسلام والمسلمين. المحاضرة تم طبعها عن طريق مركز «اكسفورد» للدراسات الاسلامية وتم توزيعها بالعربية على بعض الجهات والشخصيات المعنية.

● محمد عبد الرحمن العجمى مدير مشروع ولائم الافطار فى بيت الزكاة بالكويت اعلن ان 5000 صائم استفادوا من هذا المشروع خلال شهر رمضان الماضى والذى نفذ فى 32 مسجدا موزعة على محافظات الكويت.

● د. محمد عمارة المفكر الاسلامى المعروف قال فى اجتماعات اللجنة التحضيرية للاحتفال بذكرى مرور وفاة الشيخ محمد عبده: اريد من الاحتفال بالمصلح الاسلامى محمد عبده تاكيد حاجتنا لمنهجه المعتدل فى الاصلاح ومحاولة اقناع المترددين بعظمة المشروع الاسلامى السلفى الحضارى الذى تبناه الشيخ ودعا اليه منذ قرن من الزمان.

● د. مفيد شهاب رئيس جامعة القاهرة ورئيس لجنة الشؤون العربية بمجلس الشورى المصرى اكد اهمية مراعاة البعد الاسلامى فى رسم السياسة الخارجية للدول الاسلامية، وانتقد الموقف السلبى لمعظم الدول الاسلامية حيال مأساة البوسنة.

● د. ابراهيم بيومى مدكور رئيس مجمع اللغة العربية بالقاهرة يرأس دورة المجمع التى تعقد فى اوائل شهر ذى القعدة القادم لدراسة الالفاظ الاجنبية التى وفدت الينا وانتشارها فى الشوارع والمحلات. هناك 6 ورقات علمية تناقش هذه الظاهرة على مدى 3 ايام.

● احمد الدبوس مدير مكتب كشمير والطاجيك للجنة الدعوة الاسلامية التابعة لجمعية الاصلاح الاجتماعى الكويتية قال ان اللجنة قامت بتقديم مواد اغاثة عاجلة للمهاجرين الطاجيك فى شمال افغانستان

● د. احمد كمال ابوالمجد المفكر المعروف جدد دعوته للمثقفين خلال لقائه باعضاء النادى الدبلوماسى فى القاهرة الى العمل على تجنب مخاطر الانشطار الثقافى الحادث فى الامة من خلال الاتفاق على هوية الامة العقدية ووحدتها التاريخية والجغرافية والفكرية ورسم طريق النهضة الحضارية.■

الشيخ محمد عبده

د. احمد كمال ابوالمجد

د. محمد عمارة

شهادة

متفائل بالمستقبل بثلاثة شروط

القاهرة - رضا الغزالى

ليس صحيحا ان الاسلام يولد فى الانسان حب التمرد على قادته وولاته، والذين يقولون ذلك إما جهلة بالدين وإما يريدون الايقاع بين الشباب وقادته، وإما انهم وضعوا اعينهم على الفهم الخاطئ الذى سقط فيه بعض الشباب. هناك نفر من الشباب شغلوا عن العمل الدعوى والتربوى وانشغلوا بالعمل السياسى، وهذا خطأ البعض وليس خطأ الدين ذاته. والاسلام يقدم الكثير فى مجال ضبط سقطات الشباب. فالاسلام ينشئ الفرد على حب نفسه ومجتمعه وكونه. ويقضى فيه على الانانية والاثرة، ويربى فيه الصدع بالحق وتوجيه النصيحة للنفس ولعامة المسلمين فى الوقت الذى يرمى نفسه بالقصور. ويخطئ بعض الشباب حين يظن ان الدعوة هى اعتلاء المنبر، او ان السياسة هى الباب الوحيد لخدمة الناس. فخدمة الناس بالدعوة، والدعوة لخدمة الناس يستطيع ان يقوم بها، بل يجب ان يقوم بها كل انسان، ايا كان موقعه.

أخيرا انا متفائل بالمستقبل، واظن ان شقة الخلاف سوف تضيق وتتلاشى بين المسلمين وتزول موجة الغلو، بشرط توفر ثلاثة شروط:

الأول: ان يحدث «اجماع» على ان اسلامنا سبب تقدمنا.

الثانى: ان ينشغل الكبير قبل الصغير بهموم الأمة، والتقدم الصناعى والاقتصادى، لان المشاكل المادية مهياة غالبا لان تتحول الى عقد فكرية.

الثالث: ان يدرك الجميع حجم الخطر الذى يمثله لنا العدو، ويؤمنوا بان خصمنا مخيف حتى اذا اتحدنا، فما بالنا ونحن مختلفون■

د. الأحمدى أبو النور

أستاذ الحديث بجامعتى الأزهر والإمام محمد بن سعود الاسلامية ووزير الاوقاف للمصرى السابق

د. محمد سعد الدبل

انظر الارض يمنة وشمالا
من دحاها ومدها فى ثبات
واستوت فى الإبداع سبعا طباقا
سخرت لابتلاء ماض وآت
ثم أرسى الجبال فى كل فج
شامخات نحو العلا شاهقات
شق فيها انهارها وبحارا
وعيونا تجرى بماء فرات
واختلاف الطعوم واللون فيما
بث فيها من خضرة ونبات

ووهاد على امتداد نجاد
فى سهول ممتدة واسعات
ليس فى الصنع من تفاوت خلق
قد حباه الرحمن كل الصفات
واختلاف النهار من بعد ليل
ذاك عيش وذا غشاء السبات
واعتمار الانسان فى الارض حكم
سنة الله مرسل الآيات
انشأ الآدمى من اصل طين
فهو احدى خوارق المعجزات